

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِبْصَارُ الْعَيْنِ

فِي أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ عليه السلام

الشيخ محمد بن طاهر السماوي

تحقيق:

الشيخ محمد جعفر الطبسي

مركز الدراسات الاسلاميه لحرس الثوره

بسم الله الرحمن الرحيم
 المحترق عليما اجازتان من فضله ان ندعوه ونسأله واذن
 لنا في المسألة فزفتنا من فضله خطابه وامرنا ان نكتبه
 وفيه لنا من احسن الودايه والصلوة على من ارسلنا
 بالهدى ودين الحق فيبلغنا سائر اللين عصا به صابر و
 على له وافضل من المؤمنين عليا وذريره واصحابه وبعد
 فقد طلبنا الشيخ العلامة النبيل الفاضل العابد
 الزاهد الجليل الشيخ محمد رضا بنجل الشيخ الصديق عاين على
 الطيبي لها مرق طلب العلم الى التجمع القدسي بلا مش
 ان اجيزه ما صحبتك روايته والريث وركب المسير القيم
 منها والحيث فوفقت بين الاقدام اطاعتهم وطلبه
 وبين الاحكام لان في اصله قدره ووقته ثم رأت الاشكال
 لان اهل الدراية الاكابر اجازوا روايته الاظهر عن الاصاغر
 استعنته سببا للمسلمين وحنظف وحفظه قرة للساكنين انما
 عنى عن اساتذتي منهم الشيخ الجليل باجملته اما المتعدي في
 العلوم العقلية والنقلية المصنف فيهما النصائبي الحنبلية
 التي هي من الهمم من ان لا يرد على الرضوي في الحديث
 المتوفى في التجمع سلطانة التدوين بها في داره فقد قرأت
 عليه من سنة اثني عشر جملة من العلوم واجازني في ذلك
 دجان

وكان قد اضر في اخر عمره عند الثمانين وبقربها على انما
 من الحفظ والعبادة عن اساتذته منهم صهره الشيخ الجليل
 الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر مصنف جواهر عن اساتذته
 منهم السيد محمد باقر المالك صاحب كتاب الكرامه
 عن اساتذته منهم السيد محمد الميرزا الميرزا محمد
 الطباطبائي عن اساتذته منهم الشيخ ابو سعيد الاصفهاني
 الهمداني عن اساتذته منهم الفقيه الراجعي عن اساتذته
 منهم خاله العلامة محمد باقر المجلسي صاحب البحار عن اساتذته
 منهم ابوه العلامة محمد باقر المجلسي ولس عن اساتذته
 منهم الشيخ المنقذ في العلوم الشيخ محمد بن الحسين
 فجا والدين العامل الهادي باسائده المعروفه
 واشتهرت هذا الطريق لانه مسلسل بالمحدثين من
 الى الشيخ البرهاني والشيخ البرهاني سند مسلسل بالهمم
 الى البخاري وهو محمد بن محمد في الاشكال وله هامة
 اخر اشهرها عن ابيه محمد بن عبد الصمد عامل
 عن الشهد الثاني قدس نفوس الجميع من اساتذته
 الرقيب فله سلمه الله ان يروي عن الوداديت مشتمة
 والكتب المصنفة بان يقبله اهل في ذلك

نموذج من خط المؤلف وهي الإجازة الروائية للمرحوم آية الله الطيبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة مركز الدراسات الإسلامية

التابع للممثلية الولي الفقيه في حرس الثورة الإسلامية

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحا لذكره ودليلا على نعمه وآلائه

والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين

وبعد : فإنَّ أهمَّ حدثٍ شهدته العالم الإسلامي خاصة والعالم عامة في نهاية القرن الرابع عشر من الهجرة النبوية الشريفة هو حدث انتصار ثورة إسلامية في منطقة قلب العالم الإسلامي ، بقيادة الرجل الفذ الإمام الراحل روح الله الموسوي الخميني عليه السلام ، وإقامة الجمهورية الإسلامية في إقليم إيران .

وبعد نجاح هذه الثورة المباركة كان المسلمون خاصة ومستضعفو العالم عامة ، الساعون إلى تغيير أوضاعهم السياسية والاجتماعية ، وتحرير بلدانهم من كلِّ هيمنة استبدادية واستعمارية ، قد اتخذوا هذه الثورة نبراسا وأسوة في الجهاد والنضال للتحرر من سيطرة الاستعمار وهيمنته الفكرية والسياسية والاقتصادية على بلادهم .

ولقد شهد العالم الإسلامي خاصة والعالم عامة في حركة الأحداث خلال العقد الأوَّ من عمر هذه الثورة متغيرات وتحوُّلات كثيرة وكبيرة على الأصعدة السياسية والفكرية ، كان أثر هذه الثورة الإسلامية أساسيا وواضحا في كثير منها .

وكان لشخصية الإمام الخميني عليه السلام المتكاملة في جميع أبعادها الأثر الكبير في كلِّ ما جرى ، وفي التغيير الفكري والروحي والعملية الذي صبغ النفوس والأشياء

والأحداث بالصبغة الإسلامية الناصعة.

ولقد حوّلَ هُجْرُهُ هدف هذه الثورة وهو الجهاد لتطبيق الإسلام المحمّدي الخالص ، وحدّد طريقتهما على هدي النهج الحسيني في الثورة لإزالة الفساد والظلم ، وإقامة العدل ، ونشر الصلاح ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..

ولقد دعا هُجْرُهُ إلى ضرورة أن تتواصل هذه الثورة على جميع الأصعدة وفي كلّ الأبعاد ، خصوصا في البعد الثقافي الذي يجسّد هويّتها الفكرية التي لا تقيدها حدود جغرافية وموانع سياسية في الدعوة إلى الإسلام المحمّدي الخالص ، وفي مواجهة الغزو الثقافي الكافر الذي كانت ولم تنزل رياحه تهبّ بقوة وشراسة على عالمنا الإسلامي .

وبعد ارتحال الإمام الخميني هُجْرُهُ واصل قائد الثورة الإسلامية آية الله السيّد علي الخامنه اي التأكيد على استمرار ومواصلة هذه الثورة في كلّ الأبعاد أيضا وفي بعدها الثقافي بشكل خاص ، وذلك لاشتداد قوّة الغزو الفكري والحضاري الكافر في وقت أحكمت وسائل الإعلام الكافر قبضتها على كلّ العالم بطريقة حديثة ومتفوّقة وشاملة ، الأمر الذي جعل مواجهة هذا الغزو الفكري الكافر عملا يحتاج إلى مستوى رفيع من المعرفة والتخطيط والفنّ ، من أجل إيصال الكلمة الإسلامية الهادية ، كلمة الفطرة الإنسانية ، إلى كلّ القلوب بأساليب متعدّدة ومحبيّة ومؤثّرة ، حتّى تتوجّه هذه القلوب إلى دين الله بإقبال واعتقاد ، وتنصرف عن زخارف ضلال الشيطان عن معرفة وتدبّر .

وامتثالا لتوصيات القيادة الإسلامية الحكيمة كان « حرس الثورة الإسلامية » وليد الثورة الإسلامية الأغر قد أولى مواصلة الثورة الثقافية عناية فائقة وتركيزا خاصا ، إيمانا بأنّ للكلمة والفكر والمعرفة دورا كبيرا في تثبيت وتوضيح أصول

ومنطلقات الثورة الإسلاميّة ونشرها ، وفي الدعوة إلى الحقّ والخير والدفاع عنهما ، جنباً إلى جنب مع إعداد القوّة التي ترهب عدو الله وعدو المؤمنين.

فكان ولم يزل للمؤسسات الثقافيّة والعلميّة التابعة لحرس الثورة الإسلاميّة دور ظاهر في نشر الثقافة والتربية الإسلاميّة بين قوّة الحرس خاصّة وفي أوساط الأمتة عامّة.

وإيماناً من « حرس الثورة الإسلاميّة » بانتمائه الصميمي إلى نهج الإمام الحسين عليه السلام في الجهاد ومقارعة الفساد والظلم والكفر ، وشعوراً منه بواجب أداء بعض ما للإمام الحسين عليه السلام من دين وفضل في أعناق أبناء حرس الثورة الإسلاميّة ، كانت قيادة هذا الحرس قد أقدمت بشكل خاص على تأسيس وحدة خاصّة أطلق عليها « مديرية دراسات عاشوراء المستقلّة » في مركز الدراسات الإسلاميّة العائد لحرس الثورة الإسلاميّة.

وتهتم هذه المديرية بنشر التراث الحسيني ، وترويج ثقافة عاشوراء ، وتقديم التحقيقات الجديدة فيما يرتبط بتاريخ الثورة الحسينيّة على جميع الأصعدة وفي مختلف الأبعاد ، وإحياء الآثار العلميّة والتاريخيّة والأدبيّة المرتبطة بتاريخ الإمام الحسين عليه السلام .

وعلى سبيل المثال لا الحصر ، فقد شرعت هذه المؤسسة بتدوين موسوعة (دائرة معارف الإمام الحسين عليه السلام) ، وتدوين دراسة تاريخيّة تحليليّة جديدة مفصّلة لفترة إمامة الإمام الحسين عليه السلام تحت عنوان (الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة) ، ونشر كتب ذات مناهج متنوّعة للتعريف بنهضة عاشوراء ، كمثل كتاب (بلاغات عاشوراء) ، وكتاب (ممهّدات الثورة الحسينيّة) ، وكتاب (وقائع آثار عاشوراء) .

وفي إطار إحياء آثار المكتبة الحسينيّة ، تقدّم مديرية دراسات عاشوراء بين يدي القارئ الكريم جهداً تحقيقيّاً قيماً لكتاب نفيس من المكتبة الحسينيّة ، وهو

كتاب (إبصار العين في أنصار الحسين عليه وعليهم السلام) للمرحوم المحقق المتبع الشيخ محمد السماوي ، وقد قام بهذا الجهد التحقيقي سماحة المحقق الشيخ محمد جعفر الطبسي ، ذو الخبرة الطويلة في عالم التتبع والتحقيق ، ومن تحقيقاته : تحقيق كتاب (منية الراغب في إيمان أبي طالب) لوالده آية الله الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي رحمته الله ، وتحقيق كتاب (المسالك) للشهيد الثاني رحمته الله إلى كتاب المضاربة ، و (معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام) بالاشتراك مع مجموعة من المحققين .

ندعو الله تبارك وتعالى لمحققنا صاحب الفضيلة الشيخ محمد جعفر الطبسي دوام الموفقية على طريق خدمة الدين الإسلامي الحنيف ، وخصوصا في مجال نشر وترويج الأهداف السامية لثورة الإمام الحسين عليه السلام .

مركز الدراسات الإسلامية لممثلية
الولي الفقيه في حرس الثورة الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله ، والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد المصطفى وعلى آله المعصومين ، حجج الله على عباده ، سيما بقيّة الله الأعظم رُوحِي وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء.

أما بعد : فما ذا يمكن لأهل الثناء والتعظيم أن يقولوا في حق أنصار الإمام الحسين عليه السلام؟ وفي وصف منزلتهم وسمو شأنهم؟

وهل لغير معصوم ، قاصر ، أن يؤدّي في المدح والثناء والوصف حقّهم كما هم أهل له؟!
إنني أعترف بقصوري وعجزّي ، ولا أجد مفراً في لا بدّيّة الحديث عن رفعة مقامهم من أن أبدأ إلى نقل بعض ما ورد عن أهل بيت العصمة عليهم السلام في وصفهم والتعريف بمنزلتهم :
إنهم على صعيد الصحبة أوفى وخير أصحاب منذ أن كانت الدنيا وإلى أن تنقضي ، هذه الحقيقة شعّ بها ثناء الإمام الحسين عليه السلام عليهم حين خطب فيهم قائلاً : « أنني على الله أحسن الثناء ، وأحمده على السراء والضراء ، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة ، وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة ، وعلمتنا القرآن ، وفقهتنا في الدين ، فاجعلنا لك من الشاكرين .

أما بعد : فإنّي لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي ، ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي ، فجزاكم الله جميعا عتي خيرا ... » (١) .

وأما على صعيد الشهادة ، فلا شهداء كشهداء عاشوراء من الأوّلين والآخريّن!! هذا ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصف رتبتهم ، فقد ورد عن الباقر عليه السلام أنّه قال : « خرج علي يسير بالناس ، حتّى إذا كان بكربلاء على ميلين أو ميل ، تقدّم بين أيديهم حتّى طاف بمكان يقال له المقدفان ، فقال : قتل فيها مائتا نبيّ ومائتا سبط كلّهم شهداء ، ومناخ ركاب ومصارع عشّاق شهداء ، لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم » (٢) .

وإن كانت بعض الروايات قد ألحقت شهداء بدر بشهداء كربلاء في رتبتهم ، كما روى الطبراني بسنده المتصل إلى شيبان بن مخرم . وكان عثمانيا . قال : إني لمع علي عليه السلام إذ أتى كربلاء ، فقال : « يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر » (٣) .

لكن ابن نما في (مشير الأحزان) قد أورد عن ميمون بن شيبان بن مخرم ، وكان عثمانيا قال : إنّنا لنسير مع علي عليه السلام إذ أتى كربلاء ، فقعد على تلّ ، فقال : « يقتل في هذا الموضع شهداء الأشهداء » (٤) .

ويكفي للقطع بأن شهداء الطف ليس كمثلهم شهداء مطلقا ما ورد في قول الإمام الحسين عليه السلام من إطلاق في مدحهم حيث قال : « ... لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي ... » لشمول تفضيلهم فيه على من سبقهم ومن يأتي بعدهم .

(١) الكامل في التاريخ : ٤ / ٥٧ وتأريخ الطبري : ٣ / ٣١٥ .

(٢) بحار الأنوار : ٤١ / ٢٩٥ ، باب ١١٤ ، حديث رقم ١٨ .

(٣) المعجم الكبير : ٣ / ١١١ .

(٤) مشير الأحزان : ٧٩ .

ولسمو منزلتهم ورد في الأثر أن أم سلمة (رضي الله عنها) رأت في المنام رسول الله ﷺ فأخبرها أنه قد فرغ لتوّه من حفر قبور للحسين عليهما السلام وأصحابه.

فقد روى الشيخ الطوسي رحمه الله بسنده إلى غياث بن إبراهيم ، عن الإمام الصادق عليهما السلام قال : « أصبحت يوماً أم سلمة تبكي ، فقيل لها : مم بكاءك؟ قالت : لقد قتل ابني الحسين الليلة ، وذلك أنني ما رأيت رسول الله ﷺ منذ مضى إلا الليلة ، فرأيت شاحبا كئيبا ، فقالت :

قلت : مالي أراك يا رسول الله شاحبا كئيبا!؟

قال : ما زلت الليلة أحفر القبور للحسين وأصحابه! « (١).

فكفاهم عزّ وفخرا ومجدا أن يكون رسول الله ﷺ يحفر قبورهم بيديه المقدّستين.

ولسمو منزلتهم وعلو شأنهم وتفرد مقامهم وردت أخبار الملاحم وأنباء الغيب بأسمائهم وأسماء آبائهم! فقد ورد في الأثر أن ابن عباس لما عنب على تركه الحسين عليهما السلام قال : « إن أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا ، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم!! » (٢).

وقال محمد بن الحنفية : « وإن أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم!! » (٣).

وما أحسن ما وصفهم به المؤرّخ السيّد محمد بن أبي طالب الموسوي حيث يقول : « رجال صدقت عهودهم ، ووفت وعودهم ، وخلص يقينهم ، وصفا معينهم ، لم

(١) أمالي الطوسي : ٩٠ المجلس ٣ وأمالي المفيد : ٣١٩ ، المجلس ٣٨ ، ح ٦ .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٥٣ .

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٥٣ .

يلبسوا الظلم إيمانهم ، ولم يشوبوا بشكّ إنفاقهم ، بذلوا الأجساد في طاعتهم ، وجادوا بالأرواح في نصرتهم ، فأثبتهم سبحانه في ديوان خواصّه ، وشرفهم بتشريفه واختصاصه ، وألحقهم بدرجة ساداتهم ، ورقى بهم إلى منزل قادتهم ، لما بذلوا الأرواح والأجساد في جهاد الأعداء طاعة لربّهم ، وتلقّوا الصفاح والصعاد من أكفّ الأشقياء في حربهم ، وقويت بامتثال عزائم الله منهم العزائم ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، جعلهم أشرف أهل الجنّة بعد الأنبياء والمرسلين ، وسادة الشهداء من الأوّلين والآخرين ... » (١) .

وأما عن عددهم فقد تفاوتت المصادر التاريخية في هذا الصدد ، لكنّ أعلا عدد ذكره التاريخ لهم أنّهم تجاوزوا المائة بقليل (لمن حضر كربلاء مع الحسين عليه السلام) ، وكذلك فقد تفاوتت المصادر التاريخية في عدد الشهداء ، غير أنّ المشهور . كما عن المفيد رحمته الله . أنّهم كانوا اثنين وسبعين شخصا . (٢) .

وكان فيهم من غير بني هاشم خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأربعة وعشرون من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام عدا أولئك الخمسة من الصحابة ، كما أثبت ذلك المرحوم الشيخ محمّد السماوي في هذا الكتاب .

يقول صاحب كتاب (الحسين سماته وسيرته) : « ... أصحاب الحسين عليه السلام . على قلّة العدد . ضربوا أروع الأمثلة في الوفاء والفداء ، وكانوا أكبر من جيش الكوفة في الشجاعة والبطولة والإقدام ، وقد مجّد الإمام الحسين عليه السلام بموقفهم العظيم في كلماته وخطبه في « يوم عاشوراء » ... أمّا هم ، فكانوا يقفون ذلك الموقف عن بصائر نافذة وعن خبرة وعلم اليقين بالمصير ، ولقد أصبح إثارهم بأرواحهم لسيدهم الإمام

(١) تسليمة المجلس : ٢ / ٣٤٦ .

(٢) راجع الإرشاد : ٢ / ١١٣ ، الأخبار الطوال : ٢٥٩ ، تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٦ .

الحسين عليه السلام عين اليقين للتأريخ ، ومضرب الأمثال للأجيال » (١) .

من هو السماوي :

« هو الشيخ محمد بن طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركي الفضلي الشهير بالسماوي. عالم جليل ، وشاعر شهير ، وأديب معروف. ولد في السماوة (٢٧ ذي الحجة عام ١٢٩٢ هـ ق) (٢) ، ونشأ بها على أبيه ، وبعد عشر سنوات من عمره توفي والده ، فهاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم ، وبقي فيها ما يقرب من شهر ثم مرض ، وبعد برئه عاد إلى السماوة ، وبقي فيها سنة كاملة ثم رجع إلى النجف عام (١٣٠٤ هـ) ، فقرأ المبادئ على مشايخه ، وأشهرهم الشيخ شكر بن أحمد البغدادي ، والشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي ، وأخذ الرياضيات على الشيخ آقا رضا الأصفهاني ، والأصول والفقه على الشيخ علي ابن الشيخ باقر صاحب الجواهر ، والشيخ آغا رضا الهمداني ، والسيد محمد الهندي ، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ حسن المامقاني ، والشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة الأصفهاني ، وأعلام آخرين. ومن أجازته إجازة اجتهاد الشيخ علي بن الشيخ باقر صاحب الجواهر ، والسيد محمد الهندي ، والسيد حسن الصدر ، وبقي في النجف إلى عام ١٣٢٢ هـ ، وبعدها رجع إلى مسقط رأسه فبقي إلى عام ١٣٣٠ هـ ثم طلب من بغداد فعين عضواً في مجلس الولاية الخاص خمس سنين ، وفيها كانت الحرب العالمية الأولى ،

(١) الحسين سماته وسيرته : ١٦٠ - ١٦١ .

(٢) قد ذكر المرحوم السماوي في إجازته الروائية إلى المرحوم آية الله الوالد أتمها كانت في سنة ١٢٩٣ هـ ق ، والإجازة بخطه موجودة عندنا.

فارتحل منها إلى النجف عند الاحتلال الإنجليزي وبقي فيها إلى أن عين قاضيا ، فبقي طيلة زمن الاحتلال وعامين من الحكم الوطني ، ثم نقل إلى كربلاء فبقي فيها سنين ، ونقل إلى بغداد فبقي عشر سنوات بين القضاء والتميز الشرعي ، وأخيرا نقل إلى النجف حسب طلبه فبقي فيها سنة واستقال على أثر سوء تفاهم وقع بينه وبين فخامة السيد محمد الصدر أئج إلى ذلك ... والأهداف ...»^(١).

وقال الشيخ جعفر النقدي :

« فاضل ، سبقت دوحة فنونه في رياض الفضائل وجرت جداول عيونه في غضون الكمالات »^(٢).

وقال عبد الكريم الدجيلي في جريدة اليقظة :

« كان السماوي خير من يمثل العالم في المدرسة القديمة بأسلوب كلامه وطريقة حوارهِ وهيئة بزمته واتزانهِ وتعقلهِ ، وهو إذا حضر مجلسا يأسر قلوب الحاضرين بسرعة البادرة وحضور النكتة وقوة الحافظة وسعة الخيال ، فهو ينتقل بك من الشعر العالي المتسامي إلى طرف من التاريخ والآداب ، ثم إلى نواذر من الحديث والتفسير ، وهو إلى جانب ذلك يسند حديثه بإحكام ودقة تعبير ، فيدلك على الكتاب الذي يضم هذه النادرة أو تلك النكتة ، وعلى الصحائف التي تحويها ، وعلى السنة التي طبع فيها هذا الكتاب إن كان مطبوعا ، وإلى عدد طبعاته إن كانت متعددة ، وحتى التحريف والتشويه بين الطبعات!

(١) راجع شعراء الغري : ١٠ / ٤٧٥ .

(٢) شعراء الغري : ١٠ / ٤٧٨ .

وأنت إذ تسمع إليه فكأنّك تصغي إلى عالم من علماء العهد الأموي أو العبّاسي في طريقة حوارهِ وأسلوب حديثهِ وانتقالهِ من فنّ إلى فنّ ، ومن علم إلى علم ، فهو يعيد لك عهد علم الهدى في مجالسهِ ، والقالي في أماليهِ ، والمبرد في كاملهِ ، والجاحظ في بيانه وتبيينهِ ، ولا تفارقه الابتسامة التي تقرأ منها عمق التفكير وجلال العلم وغبار السنين ، ويده إلى جانب ذلك مشغولة في علبة البرنوطي.

توفي في النجف في الرابع من المحرمّ عام ١٣٧٠ هـ ، ودفن بها ، وأُرخ وفاته بعضهم ضمن تاريخ وفاة الشيخ جعفر النقدي الذي كانت وفاته بعده بأيّام ^(١).

وقال كحالة : « محمّد بن طاهر السماوي ، أديب ، ناظم ، ناثر. ولد في السماوة ونشأ بها ، وأرسل إلى النجف ، فدرس العلوم النقليّة والعقليّة ، ورجع إلى السماوة ، ثمّ سافر إلى بغداد وانتخب عضواً في مجلس الولاية ، ثمّ عاد إلى النجف ، وتولّى بها القضاء الشرعي ، وانتخب عضواً بالمجمع العلمي العراقي.

من آثارهِ : الطليعة في شعراء الشيعة ، إبصار العين في أنصار الحسين ، ظرفة الأحلام فيما نظم في المنام ، الكواكب السماويّة في شرح القصيدة الفرزدقيّة ، وشجرة الرياض في مدح النبي الفيّاض ^(٢).

هذا الكتاب :

قال آغا بزرك الطهراني : « إِبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للعلامة الماهر الشيخ محمّد بن طاهر السماوي ، ألفه أوّان قضائه في النجف الأشرف ، وطبع

(١) شعراء الغري : ١٠ / ٤٧٩.

(٢) معجم المؤلفين : ١٠ / ٩٧.

سنة ١٣٤٣ بالنجف ، ثم أضاف إليه أشياء لم تطبع بعد « (١) .

وقد ذكر المؤلف عليه السلام في هذا الكتاب أسماء مائة وعشرين من أنصار الإمام الحسين عليه السلام ، سواء الذين استشهدوا بين يدي الإمام عليه السلام يوم الطفّ في كربلاء ، أو الذين جرحوا ولم يستشهدوا كالحسن المثنى ، أو الذين استشهدوا في نصرته قبل يوم الطفّ في البصرة كسليمان بن رزين ، أو في الكوفة كقيس بن مسهر الصيداوي ، ومسلم بن عقيل ، وهاني بن عروة وغيرهم . والكتاب يشتمل على فاتحة ذكر فيها المؤلف عليه السلام أحوال الإمام الحسين عليه السلام من الولادة حتى الشهادة باختصار .

وفي الكتاب سبعة عشر مقصدا ، تعرّض المؤلف عليه السلام في كل واحد منها إلى قبيلة من القبائل التي كان منها نصير أو أكثر من أنصار الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام .
أمّا خاتمة الكتاب فتحتوي على إشارة إلى عشرين فائدة ، جميعها ترتبط بأنصار الإمام الحسين عليه السلام .

طبعت هذا الكتاب :

طبع الكتاب أوّلاً في سنة ١٣٤١ هـ في المطبعة الحيدريّة في النجف الأشرف ، وفي سنة ١٣٤٣ هـ كما أشار إلى ذلك صاحب الذريعة ، وطبع في مطبعة الآداب في النجف الأشرف بدون ذكر سنة الطبع ، وطبعته في إيران مكتبة بصيرتي في مدينة قم بطريقة الأوفست ، وصدر ممّأخرى عن نفس المكتبة بدون ذكر سنة الطبع وبطريقة الأوفست أيضا ، وفي سنة ١٤١٤ هـ ق صدر عن منشورات الشريف الرضي في مدينة قم بالأوفست أيضا .

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١ / ٦٥ .

منهج التحقيق :

كانت تراودني الرغبة في تحقيق هذا الكتاب القيم منذ مدّة ، ولما نفذ الكتاب من السوق في وقت لم يزل يزداد طلبه وتتسع الاستفادة منه ، عزمت على تحقيقه وتقديمه إلى مردييه في طبعة جديدة قد صححت فيها الأخطاء التي احتوتها الطبعات السابقة ، وقوبل فيها كلّ ما نقله المؤلّف ﷺ مع المصادر الأصليّة التي أخذ عنها ، مع الإشارة في المحلّ إلى المصدر المأخوذ عنه وموقع الأخذ منه .

والمؤلّف ﷺ في نقله المطالب عن مصادرها كان ينقل غالبا بطريقة النقل بالمعنى ، وقد أشرنا للتفاوت مع المصدر في الحالات التي يكون فيها التفاوت غير يسير رعاية للأمانة .
وأملّي أن يتحفنا إخواننا المحقّقون والمتتبعون بملاحظاتهم كي نستفيد منها في طبعات أخرى إن شاء الله تعالى .

محمّد جعفر الطبسي

قم المقدسة

١٧ ربيع الأوّ ١٤١٩ هـ .ق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله الذي امتحن العباد ليلوهم أيّهم أحسن عملا ، فمنهم من وفى لله بالعهد والميعاد ، ومنهم من خان فخاب أملا ، وأصلّي وأسلم على رسوله الذي أرسله بالحق بشيرا ونذيرا إلى المألأ وآله سادات الخلق الذين كلّ واحد منهم في العلى ابن جلا ، وأخص بالتحية شهيد كربلاء وأنصاره النبلاء.

أما بعد : فإنّي كنت شديد التطلّع إلى معرفة أعيان أنصار الحسين ، كثير التشوف والتشوق إلى تراجمهم لأعرفهم معرفة عين ، فلذلك تراني منذ عشر سنوات أتصفح كتب الرجال والمقاتل والغارات وأطلبها تطلب الطير للأقوات في الابتياح والاستعارات ، والتقط من كلّ كتاب ثمرة الغراب ، حتّى تمّت لي تراجم أولئك الأنجاب إلّا ما شدّد ولم أعثر عليه بخيل ولا ركاب ، فأخرجتها من السواد إلى البياض. وضبطت في آخر كلّ ترجمة ما وقع فيها من الغريب ، ليسلم الأديب من الاعتراض وسميتها (إبصار العين في أنصار الحسين) ورتبتها على فاتحة أذكر فيها أحوال الحسين عليه السلام على الاختصار ، ومقاصد أذكر فيها قبيلة قبيلة ، ومن انتسب لها من الأنصار. وخاتمة أذكر فيها ترتيب أسمائهم على حروف المعجم ليسهل استخراج كلّ مترجم ، وخدمت بالكتاب حجة الله في أرضه وسمائه وعنوان قدسه المشتق اسمه من عظيم أسمائه ، ریحانة الرسول وقرّة عين البتول وثمرّة قلب الوصي وشقيق الزكي ، أحد الثقلين وحبیب خيرة الثقلين ، أبا عبد الله الحسين

صلوات الله عليه وسلامه ورضوانه وإكرامه ، فإن حاز القبول فهو المأمول.
يا نسيم القبول بالله بالشو ق بحسن اللقاء بطيب الوصول
هب نحوي فالروض أزهر من سقيا دموعي واحتاج محض القبول

الفاحة

في أحوال أبي عبد الله الحسين عليه السلام إجمالا من ولادته إلى قتله

الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو عبد الله ، ولد لثلاث أو خمس من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد الحسن عليه السلام ، فجاءت به أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبيها فسماه الحسين وعق عنه كبشا ، بقي في بطن أمه ستة أشهر كيحيى بن زكريا على ما تناصرت به الأخبار ^(١) ، وبقي مع جدّه ثماني سنين ومع أبيه ثماني وثلاثين سنة ، ومع أخيه الحسن عليه السلام ثماني وأربعين سنة على التقريب ، وبعد أخيه عشر سنين .
وقتل صلوات الله عليه سنة إحدى وستين فيكون عمره ثماني وخمسين سنة إلا ثمانية أشهر تنقص أيّاما .

وكان حبيبا إلى جدّه وأبيه وأمّه ومحبة أبيه له لم يدعه ولا أخاه الحسن يجاريان في البصرة ولا في صفين ولا في النهروان ، وقد حضرا الجميع ، وكانت إمامته عليه السلام ثابتة بالنص الصريح من جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال فيه وفي أخيه : « الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا » ^(٢)
فكان سكوته عن حقّه في زمن الحسن ، لأنّ الحسن إمام عليه وبعده للعهد الذي عاهد عليه معاوية الحسن عليه السلام فوفى به ، أو

(١) راجع بحار الأنوار : ٤٤ / ٢٠٢ .

(٢) راجع الإرشاد : ٢ / ٣٠ .

لغير ذلك ممّا يعلمه هو ﷺ .

ولما توفّي معاوية في نصف رجب سنة ستين وخلف ولده يزيد ، كتب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان على المدينة من قبل معاوية أن يأخذ له البيعة من الحسين ﷺ وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمر ففر العبدان وامتنع الحسين ﷺ ، وكان ذلك في أواخر رجب. ثم ما زال مروان بن الحكم يغري الوليد بالحسين ﷺ حتى خرج الحسين من المدينة ليلة الأحد ليومين بقيا من رجب ، وخرج معه بنوه وبنو أخيه الحسن ﷺ وإخوته وجل أهل بيته إلا محمّد بن الحنفية ، فتوجه إلى مكة وهو يتلو (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) ^(١) ، ولزم الطريق الأعظم فقال له أهل بيته : لو تنكّبت كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب ، فقال : « لا والله لا أفارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ». ودخل مكة لثلاث مضين من شعبان وهو يتلو (وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ) ^(٢) . ثم نزل الأبطح ^(٣) فجعل أهل مكة ومن كان بها من المعتمرين يختلفون عليه وفيهم ابن الزبير .

قال أهل السير : ولما بلغ هلاك معاوية أهل الكوفة أرجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين ﷺ وامتناعه وخروجه إلى مكة ، فاجتمعت الشيعة في دار سليمان بن صرد الخزاعي فذكروا ما كان وتوامروا على أن يكتبوا للحسين ﷺ بالقدوم إليهم وخطبت بذلك خطبائهم ، فكتبوا إليه كتباً وسرحوها مع عبد الله بن مسمع ، وعبد الله بن وال

(١) سورة القصص : ٢١ .

(٢) سورة القصص : ٢٢ .

(٣) الأبطح يضاف إلى مكة وإلى منى .. وربما كان إلى منى أقرب. راجع معجم البلدان : ١ / ٧٤ .

وأمرهما بالنَّجَا (١) ، فجدا حتى دخلا مكة لعشر مضي من شهر رمضان ، ثم كتبوا إليه بعد يومين ، وسرحوا الكتب مع قيس بن مسهر الصيداوي ، وعبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي ، ثم كتبوا إليه بعد يومين آخرين وسرحوا الكتب مع هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي حتى بلغت الكتب اثني عشر ألفا ، وهي تنطوي على الاستبشار بهلاك معاوية والاستخفاف بيزيد ، وطلب قدومه والعهد له ببذل النفس والنفيس دونه. وكان من المكاتبين حبيب بن مظهر ، ومسلم بن عوسجة ، وسليمان بن صرد ، ورفاعة بن شداد ، والمسيب بن نجبة ، وشبث بن ربعي ، وحجار ابن أبحر ، ويزيد بن الحرث بن رويم ، وعزرة بن قيس ، وعمرو بن الحجاج ، ومحمد ابن عمير وأمثالهم من الوجوه (٢) .

وبلغ أهل البصرة ما عليه أهل الكوفة فاجتمعت الشيعة في دار مارية (٣) بنت منقذ العبدي . وكانت من الشيعة . فتذاكروا أمر الإمامة وما آل إليه الأمر فأجمع رأي بعض على الخروج فخرج وكتب بعض بطلب القدوم ، فلما رأى الحسين عليه السلام ذلك دعا مسلم بن عقيل وأمره بالرحيل إلى الكوفة وأوصاه بما يجب ، وكتب معه إلى أهل الكوفة أما بعد : « فإن هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت ما اقتصصتم من مقالة جللكم أنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق والهدى . وإني باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل ، فإن كتب إلي أنه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجا

(١) النجا : السرعة. راجع القاموس المحيط : ٤ / ٣٩٣ .

(٢) راجع الإرشاد : ٢ / ٣٦ . ٣٧ .

(٣) قال المامقاني : مارية بنت منقذ أو سعيد العبديّة ، استفاد كونها إماميّة تقيّة مما روي عن أبي جعفر عليه السلام من أنّها كانت تشيّع ، وكانت دارها مألفا للشيعة يتحدّثون فيها ... راجع تنقيح المقال : ٣ / ٨٣ .

والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم ، فإنِّي أقدم إليكم وشيكا إن شاء الله فلعمري ما الإمام إلا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذات الله والسلام»^(١).

وسرح مع مسلم ، قيس بن مسهر ، وعبد الرحمن بن عبد الله وجملة من الرسل منهم عمارة بن عبد الله ، فرحل مسلم بن عقيل من مكّة ومزّ بالمدينة ثمّ خرج منها إلى العراق ، وأخذ معه دليلين من قيس فجارا عن الطريق حتّى عطشا ثمّ أومئا له على السنن وماتا عطشا ، فتطيرّ مسلم وكتب بذلك إلى الحسين عليه السلام من المضيق وسرح بكتابه مع قيس بن مسهر ، فأجابه الحسين عليه السلام بالحثّ على المسير فسار حتّى دخل الكوفة ، فنزل على المختار بن أبي عبيدة الثقفي ، فهرع إليه أهل الكوفة وبايعه ثمانية عشر ألفا ، فكتب بذلك إلى الحسين عليه السلام مع قيس بن مسهر. وكتب الحسين عليه السلام إلى رؤساء الأخماس في البصرة وإلى أشرفها مع سليمان مولاة فكتب إلى مالك بن مسمع البكري ، وإلى الأحنف بن قيس ، وإلى المنذر بن الجارود ، وإلى مسعود بن عمرو ، وإلى قيس بن الهيثم ، وإلى عمرو^(٢) بن عبيد الله بن معمر بنسخة واحدة : « أمّا بعد فإن الله اصطفى محمّدا صلى الله عليه وآله على خلقه وأكرمه بنبوّته واختاره لرسالته ثمّ قبضه الله إليه ، وقد نصح لعباده وبلغ ما أرسل به صلى الله عليه وآله ، وكنا أهله وأولياؤه وأوصياؤه وورثته وأحقّ الناس بمقامه في الناس فاستأثر علينا قومنا بذلك فأغضينا كراهية للفرقة ومحبة للعافية ، ونحن نعلم أنّا أحقّ بذلك الحقّ المستحقّ علينا ممن تولّاه ، وقد بعثت رسولي إليكم بهذا الكتاب وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيّه ، فإنّ السنّة قد أميتت وإنّ البدعة قد أحييت ، فإن تسمعوا قولي وتطيعوا

(١) أورد هذه الرسالة المفيد في الإرشاد : ٢ / ٣٩ ، وابن الأثير في الكامل : ٣ / ٣٨٦ .

(٢) في الكامل : عمر بدل عمرو .

أمري أهدكم سبيل الرشاد والسلام» (١).

فأخبر بالكتاب المنذر وأتى بالرسول إلى ابن زياد ، وكان ابن زياد في البصرة والنعمان بن بشير الأنصاري في الكوفة عاملين عليها ليزيد فتتبع الشيعة عند ورود مسلم الكوفة بالنعمان فلم يجب الشدة وتخرج ، فكتب جماعة من العثمانيّة إلى يزيد فعزله وأعطى المصريين إلى عبید الله بن زياد ، فلما قرأ الكتاب ونظر الرسول قتله ، وجعل أخاه عثمان على البصرة وتوعدها ، وخرج إلى الكوفة ومعه شريك بن الأعور ، وكان قد جاء من خراسان معزولا عن عمله عليها ، ومسلم بن عمرو الباهلي وكان رسول يزيد إلى عبید الله بولاية المصريين ، وحصين بن تميم التميمي وكان صاحبه الذي يعتمد عليه ، وجعل شريك يتمارض في الطريق ليحبسه عن الجدد فيدخل الحسين الكوفة فما عاج عليه وتقلّم حتى دخلها ونظم مسالحتها على ضفة الطف من البصرة إلى القادسيّة (٢) . ولما جاء كتاب مسلم إلى الحسين عزم على الخروج ، فجمع أصحابه في الليلة الثامنة من ذي الحجة فخطبهم فقال : « الحمد لله وما شاء الله ولا قوة إلا بالله ، خطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلادة ؛ على جيد الفتاة ؛ وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف ، وخير لي مصرع أنا لاقية ، فكأني بأوصالي تقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكرابلا فيملأن مني أكراشا جوفاً وأجرية سغباً ، لا محيص عن يوم خطّ بالقلم ، رضاء الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين ولن تشذ عن رسول الله ﷺ لحمته وهي مجموعة في حظيرة القدس ، تقرّ بهم عينه وينجز بهم وعده ، فمن كان باذلاً فينا

(١) راجع الكامل : ٣ / ٣٨٨ ، الإرشاد : ٢ / ٤٠ .

(٢) القادسيّة : موضع بالعراق . راجع معجم البلدان : ٤ / ٢٩١ .

مهجته موطنًا على لقاء الله نفسه فليرحل فإني راحل مصبحا إن شاء الله ^(١). ثم أصبح فسار ، فمانعه ابن عباس وابن الزبير فلم يمتنع ، ومرّ بالتنعيم ^(٢) فمانعه ابن عمر ، وكان على ماء له فلم يمتنع ، ومرّ بوادي العقيق ^(٣).

ثم سار منه فأرسل إليه عبد الله بن جعفر ابنه وكتب إليه بالرجوع فلم يمتنع ، وسار مغذا ^(٤) لا يلوي على شيء حتى نزل ذات عرق ^(٥) فتبعه منها رجال ، ثم نزل الحاجر من بطن الرمة ^(٦) فبعث قيسا إلى مسلم بكتاب يخبر به أهل الكوفة عن قدمه ، ثم سار فمرّ بالثعلبية ^(٧) فزود ^(٨) فبلغه خبر مسلم وهاني وقيس ، ثم سار فمرّ بزبالة ^(٩) فأخبر بعبد الله بن يقطر ، فخطب أصحابه وأعلمهم بما كان من أمر مسلم وهاني وقيس وعبد الله وأذن لهم بالانصراف فتفرّج الناس عنه يمينا وشمالا إلا من كان من أهل بيته وصفوته. ثم سار فمرّ ببطن العقبة فنزل شراف وبات بها ، فلما أصبح سار فطلعت خيل عليهم فلجأ إلى ذي حسم فإذا هو الحر بن يزيد في

(١) راجع اللهوف للسيد ابن طاوس ، ١٢٦ .

(٢) التنعيم : موضع بمكة في الحل ، وهو بين مكة وسرف ، على فرسخين من مكة ، وقيل : على أربعة فراسخ. راجع معجم البلدان : ٢ / ٤٩ .

(٣) موضع عند المدينة.

(٤) الإغذاذ في السير : الإسراع فيه. راجع الصحاح : ٢ / ٥٦٧ .

(٥) ذات عرق : مكان في طريق مكة ، وهو الحد بين نجد وحمّامة. معجم البلدان : ٤ / ١٠٧ .

(٦) بطن الرمة : منزل يجمع طريق البصرة والكوفة إلى المدينة المنورة. راجع مرادد الاطلاع : ٢ / ٦٣٤ .

(٧) الثعلبية : من منازل طريق مكة من الكوفة. راجع معجم البلدان : ٢ / ٧٨ .

(٨) زود : موضع على طريق حاج الكوفة بين الثعلبية والحزيمية. معجم البلدان : ٣ / ١٣٩ .

(٩) زبالة : منزل بطريق مكة من الكوفة. معجم البلدان : ٣ / ١٢٩ .

ألف فارس يمانعه عن المسير بأمره ، وقد بعثه الحصين بن تميم التميمي وكان على مسلحة الطف التي نظمها ابن زياد من البصرة إلى القادسية ، فصلّى بهم الحسين الظهر ، ثمّ خطبهم فقال : « أيّها الناس إني لم آتكم حتى أتني كتبكم وقدمت علي رسلكم أن أقدم إلينا فإنّه ليس علينا إمام لعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى والحقّ ، فإن كنتم على ذلك فأعطوني ما أطمئن إليه من عهودكم ومواثيقكم ، وإن لم تفعلوا وكنتم لقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي جئت منه إليكم »^(١) فسكتوا عنه .

ثمّ صلّى بهم العصر فخطبهم فقال : « أيّها الناس إنّكم إن تتقوا الله وتعرفوا أن الحق لأهله يكن أرضى الله عنكم ، ونحن أهل بيت محمّد أولى الناس بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم ، والسائرين فيكم بالجور والعدوان ، فإن أبيتم إلّا كراهية لنا وجهلا بحقنا ، وكان رأيكم غير ما أتني به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم » . فقال له الحرّ : والله ما أدري ما هذه الكتب التي تذكر ، فقال الحسين لعقبة بن سمعان غلام لزوجته الرباب ابنة امرئ القيس : قم فأخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم . فأتى بهما فنثرت بين يديه ، فقال الحرّ : إنّنا لسنا منهم ، وقد أمرنا بملازمتك وإقدامك الكوفة على عبيد الله بن زياد ، فأبى الحسين وترادّا القول في ذلك ، ثمّ رضيا بكتابة الحرّ إلى ابن زياد في الاستيذان بالرجوع إلى مكّة ، فأجابه بالتضييق على الحسين والقدم به عليه ، فأبى عليه الحسين عليه السلام فجعل يسير والحرّ يمانعه ، ثمّ عزم على السير في طريق لا يرجع به إلى مكّة ولا يذهب به إلى الكوفة فتياسر والحرّ يلازمه^(٢) . فنزل وخطب أصحابه فقال : « أما بعد فإنّه قد نزل بنا من

(١) الإرشاد : ٢ / ٧٩ . وفيه زيادة : ولم يتكلم أحد منهم بكلمة .

(٢) راجع الإرشاد : ٢ / ٨٠ - ٨١ .

الأمر ما قد ترون ، ألا وإن الدنيا قد تغير ً وتنكرت وأدبر معروفها واستمرت حذاء ولم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه؟! فليرغب المؤمن في لقاء ربه محققاً فإنني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً» (١). فقام أصحابه وأجابوه بما اقتضى خالص الدين وأوجب محض الإيمان ، فركب وتياسر عن طريق العذيب (٢) والقادسية ، فمرّ بقصر بني مقاتل ثم سار ، فأتى إلى الحر أمر من عبيد الله بالتضييق عليه ، فنزل كربلاء يوم الخميس ثاني محرّم الحرام من سنة إحدى وستين وضرب أحببته هناك ، فأناه عمر بن سعد بالسيل الجارف من الرجال والخيل حتى نادى منادي ابن زياد في الكوفة ألا برئت الذمة ممن وجد في الكوفة لم يخرج لحرب الحسين ﷺ ، فرئي رجل غريب فأحضر عند ابن زياد فسأله فقال : إني رجل من أهل الشام جئت لدين لي في ذمّة رجل من أهل العراق. فقال ابن زياد : اقتلوه ففي قتله تأديب لمن لم يخرج بعد فقتل.

وكان عمر بن سعد أراد المودعة فسأل الحسين ﷺ عما أتى به فأخبره ، وخبّره بين الرجوع إلى مكّة والقوق ببعض الشعوب النائية والجبال القاصية ، فكتب بذلك إلى ابن زياد فأجابه بالتهديد والإيعاد وباعتزال العمل وتوليته لشمر بن ذي الجوشن إن لم ينازل الحسين ﷺ أو يستنزله على حكمه ، فوصل الكتاب إلى عمر بن سعد في اليوم السادس من المحرم ، وقد تكامل عنده من الرجال عشرون ألفاً ، فقطع المراسلات بينه وبين الحسين وضيق عليه ومنع عليه ورود الماء وطلب منه إحدى

(١) راجع المعجم الكبير للطبراني : ٣ / ١١٤ ، ح ٢٩٤٢ ، الحدائق الوردية : ١١٣ ، ذخائر العقبى : ١٥٠ .
(٢) عذيب الهجانات قريب من عذيب القوادس ، وعذيب القوادس ما بين القادسية والمغيرة ، بينه وبين القادسية أربعة أميال. راجع معجم البلدان : ٤ / ٩٢ .

الحالتين النزول أو المنازلة ، فجعل يتسلل إلى الحسين من أصحاب عمر بن سعد في ظلام الليل الواحد والاثنان حتى بلغوا في اليوم العاشر زهاء ثلاثين مِّمَّن هداهم الله إلى السعادة ووقفهم للشهادة.

ثم إن الحسين عليه السلام عطش في اليوم الثامن فأرسل أخاه العباس في عشرين فارسا ومثلهم راجلا فأزالوا الحرس عن المراصد وشربوا وملئوا قربهم ورجعوا ، ثم أتى أمر من عبيد الله إلى عمر بن سعد يستحثه على المنازلة ، فركبوا خيولهم وأحاطوا بالحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه فأرسل الحسين عليه السلام أخاه العباس معه جملة من أصحابه وقال : سلهم التأجيل إلى غد إن استطعت ، وكان ذلك اليوم تاسع محرم فأجلوه بعد مؤامرة بينهم وملاومة ، فلما دجا الليل بات أولئك الأنجاب بين قائم وقاعد وراكع وساجد ، وإن الحرس لتسمع منهم في التلاوة دويًا كدوي النحل ، ثم جاءهم سيدهم الحسين عليه السلام فخطبهم وقال : « أنني على الله أحسن الثناء ، وأحمده على السراء والضراء ، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين ، وجعلت لنا أسماعا وأبصارا وأفئدة ، فاجعلنا من الشاكرين ».

أما بعد : « فإني لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا ، ألا وإني لأظن أن لنا يوما من هؤلاء ، ألا وإني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعا في حلّ ليس عليكم مني ذمام ، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ودعوني وهؤلاء القوم فإنهم ليس يريدون غيري » ^(١).

فأبى عليه أهل بيته وأصحابه وأجابوه بما شكرهم عليه ، فخرج عنهم وتركهم على ما هم عليه من العبادة ينظر في شئونه ويوصي بمهمات.

فلما أصبح الحسين عليه السلام عباً أصحابه وكان معه اثنان وثلاثون فارسا وأربعون

(١) راجع الإرشاد : ٢ / ٩١ .

راجلا ، فجعل الميمنة لزهير والميسرة لحبيب ، وأعطى أخاه العباس الراية وجعل البيوت خلف ظهورهم وعمل خندقا وراءها فأحرق فيه قسبا وحطبا لئلا يؤتى من خلف البيوت .
وأصبح عمر بن سعد فعياً أصحابه ، وقد بلغوا إلى ذلك اليوم ثلاثين ألفا ، فجعل الميمنة لعمر بن الحجاج ، والميسرة لشمر بن ذي الجوشن ، وعلى الخيل عزرة بن قيس ^(١) ، وعلى الرجالة شبت بن ربعي ، وأعطى مولاه دريدا الراية ^(٢) .

فلما نظرهم الحسين رفع يديه داعيا وقال : « اللهم أنت تقني في كلّ كرب ، وأنت رجائي في كل شدة ، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدة ، كم من هم يضعف فيه الفؤاد ، وتقلّ فيه الحيلة ، ويخذل فيه الصديق ، ويشمت فيه العدو ، أنزلته بك وشكوته إليك رغبة منّي إليك عمّن سواك ؛ ففرّجته عني وكشفته ؛ فأنت وليّ كلّ نعمة ، وصاحب كلّ حسنة ، ومنتهى كلّ رغبة » ^(٣) .

ثم دعا براحلته فركبها ونادى بأعلى صوته : « يا أهل العراق . وجلّهم يسمع . اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتّى أعظكم بما يحق لكم عليّ ، وحتّى أعتذر إليكم في مقدمي هذا وأعذر فيكم ، فإن قبلتم عذري وصدقتم قولي وأعطيتموني النصف من أنفسكم كنتم بذلك أسعد ، وإن لم تقبلوا مني العذر ولم تعطوني النصف من أنفسكم فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم اقبضوا إليّ ولا تنظرون ، إنّ وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولّى الصالحين » ^(٤) . فأنصتوا بعض الإنصات .

فحمد الله وأثنى عليه وذكره بما هو أهله من المحامد وصلّى على نبيّه محمد ﷺ

(١) في الإرشاد : عروة بن قيس .

(٢) الإرشاد : ٩٥ / ٢ .

(٣) الإرشاد : ٩٦ / ٢ .

(٤) الإرشاد : ٩٧ / ٢ .

وعلى ملائكته وأنبياؤه بأحسن ما يجب ، فلم ير متكلم قط أبلغ منه لا قبله ولا بعده ، ثم قال :
« أمّا بعد ، فانسبوني من أنا ، ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها ، فانظروا هل يصلح لكم قتلي
وانتهاك حرمتي؟ ألسنت ابن بنت نبيكم ، وابن وصيته وابن عمّه وأول المؤمنين المصدّق لرسول الله
بما جاء به من عند ربّه؟! أوليس حمزة سيّد الشهداء عمّي؟! أوليس جعفر الطيّار في الجنة بجناحين
عمّي؟! أوليس بلغكم ما قال رسول الله لي ولأخي هذان سيّدا شباب أهل الجنة؟! فإن
صدّقتموني بما أقول وهو الحق فو الله ما تعمّدت الكذب منذ علمت أن الله يمقت عليه أهله ؛
وإن كذّبتموني فإنّ فيكم من إن سألتموه عن ذلكم أخبركم ، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري ،
وأبا سعيد الخدري ، وسهل بن سهل^(١) الساعدي ، وزيد بن أرقم ، ومالك بن أنس ، يخبروكم
أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله . أما في هذا حاجز لكم عن دمي؟! فقطع عليه شمر كلامه
وأجابه حبيب بن مظهر بما يأتي في ترجمته . فعاد الحسين إلى خطبته وقال : « فإن كنتم في شك
من هذا أفتشكّون أني ابن بنت نبيكم؟! فو الله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم
ولا في غيركم ، ويحكم أطلبوني بقتيل فيكم قتلته أو مال لكم استهلكته ، أو بقصاص جراحة
«؟! فأخذوا لا يكلمونه ، فنادى : يا شبت بن ربعي ويا حجّار بن أبحر ويا قيس بن الأشعث
ويا يزيد بن الحارث ، ألم تكتبوا إليّ أن قد أينعت الثمار واخضرّ الجناب ، وإنّما تقدم على جند
لك مجنّدة؟! فقال له قيس بن الأشعث : نحن لا ندرى ما تقول ، ولكن انزل على حكم بني
عمّك فإنهم لا يرونك إلّا ما تحب .

فقال له الحسين : « أنت أخو أخيك ، أتريد أن تطالب بأكثر من دم مسلم؟! » ثم قال :
« لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ، ولا أفرّ فرار العبيد ، يا عباد الله ، إنّي

(١) في الإرشاد : سهل بن سعد ، وهو الصحيح .

عذت برِّي وربكم أن ترجمون ، أعوذ برِّي وربكم من كلِّ متكبرٍ لا يؤمن بيوم الحساب .
ثم أناخ راحلته فعقلها عقبة بن سمان وزحف القوم إليه وجالت خيولهم ، فدعا بفرس رسول
الله ﷺ المرتجز وعمامته ودرعه وسيفه ، فركب الفرس ولبس الآثار ووقف قبالة القوم ،
فاستنصتهم فأبوا عليه ، ثم تلاوموا فنصتوا ، فخطبهم : حمد الله وأثنى عليه ، واستنشدهم عن
نفسه الكريمة وما قال فيها جده رسول الله ﷺ وعن فرس رسول الله ودرعه وعمامته وسيفه ،
فأجابوه بالتصديق ، فسألهم لم يقتلونه؟

فأجابوه لطاعة أميرهم. فخطبهم ثانيا وقال : « تبا لكم أيُّها الجماعة وترحنا ، أحين
استصرختمونا والهين فأصرخناكم موجفين سلتم علينا سيفا لنا في أيمانكم ، وحششتهم (١) علينا
نارا اقتدحناها على عدونا وعدوكم؟ فأصبحتم إلبا لأعدائكم على أوليائكم بغير عدل أفشوه
فيكم ، ولا أمل أصبح لكم فيهم ، فهالاً لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن
والرأي لما يستحصف ، ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدباء وتداعيتم إليها كتهافت الفراش ، فسحقا
لكم يا عبيد الأمة ، وشذاذ الأحزاب ، ونبذة الكتاب ، ومحزني الكلم ، وعصبة الإثم ونفثة
الشیطان ، ومطفئ السنن ، ويحكم أهؤلاء تعضدون ، وعنا تتخاذلون؟! أجل والله ، غدر فيكم
قديم وشجت عليه أصولكم ، وتآزرت عليه فروعكم ، فكنتم أخبث ثمر ، شجى للناظر وأكلة
للغاصب ، ألا وإنّ الدعيّ ابن الدعيّ قد ركز بين اثنتين بين السلّة والذلّة ، وهيهات منا الذلّة ،
يأبي الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون ، وحجور طابت وطهرت ، وأنوف حميّة ، ونفوس أبيّة ، من
أن نؤثر طاعة اللئام ، على مصارع الكرام ، ألا وإيّي زاحف بهذه الأسرة على قلة العدد وخذلان
الناصر! ثم أنشد أبيات فروة بن مسيك

(١) قال الجوهري : حششت النار أحشها حشًا : أوقدتها. راجع الصحاح : ٣ / ١٠٠١ .

المرادي :

فإن نهم فهازون قدما وإن نهم فغير مهزينا
وما إن طبتنا جن ولكن منايانا ودولة آخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلي الشامتون كما لقينا

ثم قال : « أما والله لا تلبثون بعدها إلا كريت ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحي ،
وتقلق بكم قلق الحور ، عهد عهده إلي أبي عن جدي ﷺ (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ
لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ أَضْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ) (١) (إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي
وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ) في الأرض (إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (٢) ،
اللهم احبس عنهم قطر السماء ، وابعث عليهم سنين كسني يوسف ، وسلط عليهم غلام ثقيف
يسقيهم كأسا مصبرة فإهم كذبونا وخذلونا وأنت ربنا عليك توكلنا وإليك المصير » (٣) .

ثم خرج إليه الحر بن يزيد ، وأمر عمر بن سعد الناس بالحرب ، فتقدم سالم ويسار فوقعت
مبارزات ، ثم صاح الشمر بالناس وعمرو بن الحجاج بأن هؤلاء قوم مستميتون فلا يبارزهم أحد ،
فأحاطوا بهم من كل جانب وتعطفوا عليهم ، وحمل الشمر على الميسرة ، وعمرو على الميمنة ،
فثبتوا لهم وجثوا على الركب حتى ردهم ، وبانت القلة في أصحاب الحسين عليه السلام بهذه الحملة التي
تسمى الحملة الأولى ، فإن الخيل لم يبق منها إلا القليل ، وذهبت من الرجال ما يناهز الخمسين
رجلا .

(١) سورة يونس : ٧١ .

(٢) سورة هود : ٥٥ .

(٣) اللهوف : ١٥٧ .

ثم صَلَّى الحسين عليه السلام الظهر أو وقتها صلاة الخوف ووقعت مقاتلات قبلها وفي أنائها مِمَّن وقف لمحاماته واقتتلوا بعد الظهر ، فلم يبق مع الحسين أحد من أصحابه ، فتقدّم أهل بيته حتّى لم يبق منهم أحد ، فتقدّم إلى الحرب بنفسه فوقف بينهم وضرب بيده على كريمة الشريفة وكانت مخضوبة كأثما سواد السبع ، قد نصل منها الخضاب ، وقال : « اشتد غضب الله على اليهود إذ قالوا عزيز ابن الله ، واشتد غضبه على النصارى إذ قالوا المسيح ابن الله ، واشتد غضبه على قوم أرادوا ليقتلوا ابن بنت نبيهم » ^(١) .

ثم نادى : « هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله ، هل من موحد يخاف الله فينا ، هل من مغيث يرجو الله بإغاثتنا ، هل من معين يرجو ما عند الله بإعانتنا؟! فارتفعت أصوات النساء بالعويل ، فمضى إلى مخيمه ليسكت النساء وأخذ طفلا له من يد أخته زينب فرماه حرمله أو عقبه بسهم فوق في نحره كما سيأتي ذكره في ترجمته ، فتلقى الدم بكفيه ورمى به نحو السماء ، وقال : « هو علي ما نزل بي أنه بعين الله » .

ثم جرّد سيفه فيهم فجعل ينقف الهام ويوطئ الأجسام ، ورماه رجل من بني دارم بسهم فأثبته في حنكه الشريف ، فانتزعه وبسط يديه ^(٢) تحت حنكه فلما امتلأتما دما رمى به نحو السماء وقال : « اللهم إني أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك » ^(٣) . ثم عاد إلى مخيمه فطلب ثوبا يلبسه تحت ثيابه فأتي بتبان ، فقال : « لا ، هذا لباس من ضربت عليه الذلّة » ، فجيء له ببرد يمانى يلمع فيه البصر ففزره ولبسه تحت ثيابه ، ثم شدّ عليهم شدّة ليث مغضب وجراحاته تشخب دما فتطايروا من بين يديه ، وحال

(١) اللهوف : ١٥٨ .

(٢) في الإرشاد : يده .

(٣) الإرشاد : ١٠٩ / ٢ .

من تيامن أو تياسر بينه وبين حرمه. فصاح : « ويلكم يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم هذه ، وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عربا كما تزعمون » فناده شمر : ما تقول يا ابن فاطمة؟ قال : « أقول : إني أقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهنّ جناح ، فامنعوا عتاتكم وجهالكُم من التعرّض لحرمي ما دمت حيّا » ، فقال له شمر : لك ذلك يا ابن فاطمة ، فجعل يحمل ويحملون وهو مع ذلك يطلب شربة ماء ، فلم يجد حتّى أثختته جراحاته ، فوقف ليستريح فرمي بحجر فوقع في جبهته فسالت الدماء على وجهه فرفع ثوبه ليمسح الدم عن وجهه ، فرمي بسهم فوقع في قلبه ، فأخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم كالميزاب ، فوقف بمكانه لا يستطيع أن يحمل ، فصاح شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله) ما تنتظرون بالرجل؟ فطعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته ، فوقع من ظهر فرسه إلى الأرض على خدّه الأيمن وهو يقول : « بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله » ، ثمّ قام فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى ، وضربه آخر على عاتقه فخزّ على وجهه وجعل ينوء برقبته ويكبو ، فطعنه سنان في ترقوته ، ثمّ انتزع السنان فطعنه في بواني صدره ، ورماه سنان أيضا بسهم فوقع في نحره ، فجلس قاعدا ونزع السهم وقرن كفيه جميعا حتّى امتلأتا من دمائه فحضّب بهما رأسه ولحيته وهو يقول : « هكذا ألقى الله مخضبا بدمي مغضوبا علي حقي » .

وجاء مالك بن النسر الكندي فشتّم الحسين وقبض على كريمة وضربه بسيفه على رأسه ، وبدر خولي بن يزيد الأصبحي ليحزّ رأسه فأرعد ، فجاء سنان فضربه على ثغره الشريف ، وجاء شمر فاحتزّ رأسه ، ثمّ سلبوا جسده الكريم ، وحزّت رءوس أصحابه ، ووطئت أجسادهم بعوادي الخيول ؛ وانتهبت الخيام ، وأسر من فيها ، وذهبوا بالرؤوس والسبايا إلى الكوفة ، ومنها إلى الشام ، ومنها إلى المدينة وطن جدّهم عليه وعليهم السلام .

فاجعة إن أردت أكتبها مجملنة ذكره لمذكر
جرت دموعي فحال حائلها ما بين لحظ الجفون والزبر
وقال قلبي بقيت علي فلا والله ما قد طبعت من حجر
بكت لها الأرض والسماء وما بينهما في مدامع حمر
واهتز عرش الجليل واضطربت فرائض الكاتبين للقدر

(ضبط الغريب)

فيما وقع في هذا المقدمة من الألفاظ وشرحه على الترتيب :

(عبد الله بن مسمع) : بوزن منبر الهمداني السبيعي له ذكر في التوابين .

(عبد الله بن وال) : التيمي من تيم بن بكر بن وائل ، له شرف قتل بعين الوردة في التوابين

مع سليمان بن سرد .

(هاني السبيعي) : بضم السين مصغر سبع بطن من همدان ، وله ذكر في التوابين .

(سليمان بن سرد) : بضم السين وفتح الراء الخزاعي من مشايخ الشيعة التوابين قتل بعين

الوردة ^(١) .

(رفاعة بن شلهاد) : بضم راء رفاعة وتشديد دال شداد البجلي من الشيعة التوابين ، خرج في

حرب مع اليمانيين ^(٢) بالكوفة فسمعهم يقولون : يا لثارات عثمان ، فعطف عليهم يضرب بسيفه

فيهم ويغوص في أوساطهم وهو يقول :

أنا ابن شلهاد على دين علي لست لعثمان بن أروى بولي

(١) قال الحموي : وهو رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة ، كانت فيها وقعة للعرب ، ويوم من أيامهم ، وكان أحد

رؤسائهم يومئذ رفاعة بن شداد . راجع معجم البلدان ٤ / ١٨٠ .

(٢) هكذا في الأصل ، والصحيح : اليمانيين .

إلى أن قتل ، وله ذكر مع مالك بن الأشتر في تجهيز أبي ذر بالريذة ^(١) .
(المسيب بن نجبة) : بضم ميم مسيب وفتح يائه المشددة وفتح نون نجبة وجمها وبائها
المفردة ، الفزاري له شرف ورتاسة ، قتل بعين الوردة في التوابين ، والظاهر من حال هؤلاء أنهم
منعوا من الخروج إلى الطف وحبسوا مع جملة من الشيعة كالمختار وغيره .

(شبت بن ربيعي) : بفتح الشين المعجمة والباء المفردة ثم ثاء مثناة وكسر راء ربيعي وسكون
بائه المفردة ، ابن حصن التميمي الرياحي ، كان مؤدّن سجاح المتنبتة فيما ذكره الدار قطني ^(٢) . ثم
أسلم وصار من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم تحوّل بعد صفين خارجيًا ، وولده عبد القدوس
المعروف بأبي الهندي الشاعر الزنديق السكّير ، وسبطه صالح بن عبد القدوس الزنديق الذي قتله
المهدي على الزندقة وصلبه على جسر بغداد .

(حجار بن أبحر) : بالحاء المهملة والجيم المشددة والراء المهملة في حجار ، والباء والجيم
المعجمتين والراء المهملة في أبحر بن جابر العجلي ، ولحجار سمعة وأبوه أبحر نصراني مات على
النصرانية بالكوفة ، فشيّعه بالكوفة النصارى لأجله والمسلمون لأجل ولده إلى الجبّانة ، فمرّ بهم
عبد الرحمن بن ملجم فقال : ما هذا؟ فأخبروه فقال :

لئن كان حجّار بن أبحر مسلماً لقد بوعدت منه جنازة أبحر

(١) قال الحموي : الريذة من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد
مكة ، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه .. راجع معجم البلدان : ٣ / ٢٤ . راجع الكامل : ٤ / ٢٣٥ .
(٢) لا حظ تهذيب الكمال : ١٢ / ٣٥٢ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٣٤٤ ، والمعارف لابن قتيبة : ٤٠٥ .

وإن كان حجار بن أبحر كافرا فما مثل هذا من كفور بمنكر
فلولا الذي أنوي لفرقت جمعهم بأبيض مصقول الغرارين مشهر
وكان عازما على قتل أمير المؤمنين عليه السلام مشتتملا على السيف الذي ضربه به يزيد ابن الحرث
بن يزيد بن رويم . بضم الراء المهملة وفتح الواو من رويم الشيباني . وكان أبوه الحرث من أصحاب
أمير المؤمنين عليه السلام ، مرض الحرث فعاده وقال له : « إن عندي جارية لطيفة لخدمة لمرضك »
فأعطاهما إياه فسماها لطيفة ، ولدت له يزيد هذا ، فكان يقال له : ابن لطيفة . وكان عثمانياً رأيه
، أمويّاً ودّه . قتل بالري أيتام مصعب بن الزبير ، قتله الخوارج .

(عزرة بن قيس) : الأحسي بفتح العين المهملة وسكون الزاء المعجمة وبعدها الراء المهملة
وصحّفه من لم يضبطه بعروة .
(محمّد بن عمير) : بن عطار بن حاجب بن زرارة التميمي ، وحاجب هو صاحب القوس
المرهون عند كسرى .

(فجارا عن الطريق) : جار بالجيم أي ضل وعدل عن الاستقامة من الجور .
(المضيق) : ماء لكلب وهو في الأصل ما ضاق من الوادي المتسع ، وهذا الماء في ذلك
الموضع من بطن خبت بفتح خاء خبت المعجمة وسكون بائها المفردة تحت والتاء المثناة فوق ،
وأصل خبت واقع حوالي المدينة إلى جهة مكّة فكان الدليلين ضلا حتى مالا إلى جهة مكّة .
(الأحماس) : أحماس البصرة العالية ، وبكر بن وائل ، وتميم ، وعبد قيس ، والأزد .
(مالك بن مسمع) : بوزن منبر البكري سيد بكر بن وائل .
(الأحنف بن قيس) : المشهور بالحلم التميمي ، سيد تميم .
(المنذر بن الجارود) : العبدي سيد عبد قيس ، وكان عبيد الله بن زياد تزوّج أخته بجرية ، وله
شرف وذكر في الحروب والمغازي .

(مسعود بن عمر) : الأزدي الفهمي سيد الأزدي وبسبب قتله قامت حرب البصرة بعد هلاك يزيد ، وهو الذي منع من قتل عبيد الله بن زياد يومئذ ، ويكفّي بأبي قيس ، وله شرف ، وهو الذي جمع الناس وخطبهم لنصرة الحسين فلم يتوقف. ويمضى في كتب المقاتل أنه يزيد بن مسعود النهشلي ، وهذا تميمي يكفّي بأبي خالد وليس من رؤساء الأخماس ، ولعله مكتوب إليه أيضا. والذي يستظهر من الخطبة والكتاب إلى الحسين عليه السلام أنّ الذي جمع الناس هذا ، لا مسعود. ولكن الطبري وغيره من المؤرخين لم يذكروا الثاني.

(قيس بن الهيثم) : بفتح هاء هيثم وسكون الياء المثناة تحت وبالثاء المثلثة ، بن أسماء بن الصلت السلمي ، سيّد أهل العالية ، وله شرف وذكر في حرب البصرة.
(عبد الله بن عبيد الله) : بن معمر بوزن مقعد التيمي تيم قريش ، وهذا كان في البصرة وله شرف.

(شريك بن الأعور) : بفتح شين شريك بن الحرث الهمداني ، من المعروفين بالتشيع ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والمقاتلين بين يديه في حروبه ، ولي الأعمال بعده لآل أمية ، فأما أبوه الحرث الأعور فمن خمّص أمير المؤمنين عليه السلام كما هو معلوم.

(مسلم بن عمرو) : الباهلي ، هذا أبو قتيبة بن مسلم صاحب خراسان وفارس الحرون الذي جل خيل العرب من نسله إلى مدّة مائتي سنة ، وكان مسلم رسول يزيد لعبيد الله في ولاية المصريين وعزل النعمان فاستصحبه ، ويمضى في بعض الكتب أنّه مسلم بن عقبة ، وهو غلط فإنّ ذلك شامي لم يكن له في حرب الكوفة يد ، وإتّما تولى حرب المدينة المعروف بحرب الحرفّ ليزيد. حصين . بضم الحاء المهملة وفتح الصاد والياء آخر الحروف والنون . بن تميم ابن أسامة بن زهير بن دريد التميمي صاحب شرطة عبيد الله. ويمضى في الكتب

حصين بن نمير السكوني وهو غلط فاحش فإن ذلك عند يزيد حارب به أهل المدينة ومكة ، وله في محاربة عين الوردة رئاسة في أهل الشام وسمعة.

(ضفة الطف) : بفتح الضاد وتشديد الفاء جانبه ، والطف شاطي النهر ، ويطلق على جانب نهر الفرات الجنوبي من البصرة إلى هيت ^(١) ، ويخص بالموضع الذي قتل فيه الحسين علياً .

(القادسية) : موضع معروف من منازل الحاج عند الكوفة بينه وبينها خمسة عشر فرسخا .
(مخط القلادة) : يعني موضع خط القلادة وهي في الحقيقة الجلد المستدير من الجيد ، فكما أنّ ذلك الجلد لازم على الرقبة كذلك الموت على ولد آدم ، هذا إذا قلنا إنّ مخط اسم مكان ، وإن قلنا إنّ اسم مصدر بمعنى خطّ ، فيعني به إنّ الموت دائرة لا يخرج ابن آدم من وسطها كما إنّ القلادة دائرة لا يخرج الجيد منها في حال تقلده .

(وما أولهني) : يعني ما أشدّ شوقي ، والوله شدة الشوق .

(وخير لي) : يعني خار الله لي مصرعا أي اختار ، وبمضي على بعض الألسنة ، وفي بعض الكتب خير بالتشديد وهو غلط فاحش .

(عسلان الفلوات) : بضم العين وسكون السين جمع عاسل وهو المهتز والمضطرب ، يقال للرمح وللذئب وأمثالهما ، والمراد هنا المعنى الثاني .

(النواويس) : جمع ناول في الأصل ، وهو القبر للنصراني ، والمراد به هنا القرية التي كانت عند كربلاء .

(جوفاً) : بضم الجيم وسكون الواو جمع جوفاء وهي الواسعة ويجري على بعض

(١) قال الحموي : هي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار . راجع معجم البلدان : ٥ / ٤٢١ .

الألسن تحريك الواو أو تشديدها وهو غلط.

(أجرية سغبا) : أجرية جمع جراب كأغلمة وغلّام ، والمراد به البطن مجازا ، وسغبا بضمّتين جمع سغبي من السغب وهو الجوع.

(ورأيت) : في نسخة (أحوية) : فكأنّه جمع لحوية البطن وهي أمعاؤها ، والمعروف حوايا فإن وردت أحوية فما أحسبها إلا خيرا من أجرية.

لا يقال : إن العسلان لا تتسلّط على أوصال صفوة الله لطفًا من الله وإيثارا له ، لأنّنا نقول : إن الكلام جرى على القواعد العربيّة والأساليب الفصيحة كما يقول قائلهم : عندي جفنة يقعد فيها الخمسة يعني لو كانت ممّا يفعل به ذلك لقعد فيها خمسة رجال ، فيكون معنى الكلام لو جاز ذلك على أوصالي لفعل بما ، وهذا كناية عن قتله وتركه بالعراء.

(لن تشد) : لن تنفرد وتنفّر . (لحمته) : بضم اللام وهي القرابة.

(حظيرة القدس) : اسم الجنة أو اسم موضع شريف منها.

(التنعيم) : موضع على أربعة فراسخ من مكّة في الحل.

(وادي العقيق) : موضع عند المدينة وفيه أرض لابن الزبير ولغيره.

(مغذا) : مسرعا من أغذ بالسير إذا أسرع.

(ذات عرق) : بكسر العين موضع يتصل بعرق ، وهو جبل حاجز بين تهامة ونجد.

(الحاجر من بطن الرمة) : الحاجر بالحاء المهملة والجيم والراء المهملة : موضع ، وأصله ما أمسك شفة الوادي.

(الرمبة) : بضم الراء المهملة والتشديد ، وقد يخفّف : واد متسع في طريق مكّة تنزل بطنه بنو كلاب فبنو عبس فبنو أسد.

(التعليّة) : بالثاء المثناة والعين المهملة والباء المفردة والياء المثناة تحت موضع في طريق مكّة ، يقال : هو ثلثا الطريق من الكوفة.

(زرود) : موضع عند الثعلبية بينها وبين الخزيمية .
(زبالة) : بضم الزاء المعجمة موضع عند الثعلبية أيضا بينها وبين الشقوق .
(العقبة) : بالحركات موضع عند واقصة .
(شراف) : بفتح الشين المعجمة موضع عند واقصة أيضا بينها وبين الفرعاء .
(ذو حسم) : بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة والميم بعد : جبل هنالك كان النعمان يصطاد فيه ، وفيه يقول الشاعر : أليتنا بذى حسم أنيري . ويمضى في الكتب حسب وخشت وجشم وكل غلط من النسخ .
(استمرت حذاء) : استمرت دامت ، و (حذاء) : بالحاء المهملة والذال المشددة المعجمة الناقاة الماضية بسرعة ونشاط ، والناقاة المقطوعة الذنب والرحم التي لم يعلق بها أحد وينقطع عنها كل أحد ، وفسرت الفقرة في التاج ^(١) بالمعاني الثلاثة ، فعلى الأول يكون المعنى أنّ الدنيا أدبر معروفها واستمرت على ذلك ومضت بسرعة ، وعلى الثاني استمرت على ذلك ولم يبق لها شيء يمسكه اللاحق ولا ذنب لها فيقبض ، وعلى الثالث استمرّ على ذلك لم يصلها واصل .
(عمر بن سعد) : ابن أبي وقاص وهو مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، يكنى بأبي حفص . وأمه أمة ، وأمّ أبيه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس ، وهو ابن عم هاشم المرقال بن عتبة بن أبي وقاص صاحب علي عليه السلام .
(عمرو بن الحجاج) : بن سلمة الزبيدي سيد زيد ، وله شرف فيهم وذكر في المغازي .
(شمر بن ذي الجوشن) : بفتح الشين وكسر الميم ويجري على الألسن ويمضى في الشعر الحديث كسر الشين وسكون الميم وهو خلاف المضبوط ، وذو الجوشن

(١) راجع تاج العروس : ١٠ / ٨٥ .

أبوه ، واسمه شراحيل بن الأعور قرط بن عمرو بن معاوية بن كلاب الكلابي الضبابي ، وهو قاتل الحسين عليه السلام وكان أبرص خارجيًا .

(أنت أخو أخيك) : يعني أنّ محمّد بن الأشعث الذي غدر بمسلم بن عقيل في الأمان ، أخوك فأنت مثله في الغدر .

(أفر فرار العبيد) : أي لا أتاكم ذليلاً معطياً باليد ولا أهرب عنكم هرب العبد ، بل أنازلكم حتّى يقضي الله ما هو قاض ، ويجري في بعض الألسن أقرّ إقرار العبيد وهو خطأ .

(أصرخناكم موجفين) : أي أجبننا صراخكم مسرعين إليكم السير ، والإيجاف نوع من السير فيه سرعة ، والاسم منه الوجيف .

(حششتم) : أي أوقدتم وأصله من جمع الحشيش للإيقاد .

(إلبا) : بكسرة الهمزة وفتحها : الاجتماع على الظلم والعدوان ، يقال : هم إلب واحد أي مجتمعون على الظلم والعدوان .

(مشيم) : بفتح الميم أي مغمد من شام السيف بمعنى أغمده . (الجأش) : القلب والفكر .

(يستحصف) : أي يستحكم ، يقال : رأي حصيف أي محكم . (الدبا) : بفتح الدال وتخفيف الباء المفردة الجراد .

(الفراش) : بفتح الفاء الذي يتساقط على الضوء ليلاً .

(عبيد الأمة) : بتخفيف الميم بمعنى الجارية كناية عن الذل مأخوذة من قوله صلى الله عليه وآله : « ذل قوم تملكهم أمة » ، ويجري على الألسن التشديد وهو وإن كان له ضرب من التأويل لم يتعلق ببلاغة .

(شذاذ) : بضم الشين المعجمة وتشديد الذال المعجمة أيضاً جمع شاذّ ، وهم المتفرقون من

الجمع ويعبر عنهم بالفارطة والغوغاء .

(شجعا للناظر) : الشجعا الحزن ، والشجى ما يعترض بالحق ^(١) من عظم وغيره للإنسان وغيره.

قال الشاعر :

رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع
ويراني كالشجى في حلقه عسرا مخرجه ما ينتزع
وكل بالقصر ، والمعنى يتحمل كلا.

(وما إن طبنا إلخ) : الطب بكسر الطاء : العلة والسبب. والجبن بضم الجيم وسكون الباء : ضد الشجاعة بفتح الشين ، والدولة بفتح الدال : الغلبة في الحرب ، وبضمها التداول في المملكة ، قال الله تعالى (**دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ**) ^(٢) ، والمراد به المعنى الثاني على الظاهر. والأبيات لفروة بن مسيك ، بفتح فاء فروة وضم ميم مسيك المرادي. ومعنى البيت إن قتلنا لم يكن عارا علينا لأن سببه لم يكن عن جبن وعدم إقدام على المكافح ، ولكن سببه منايانا ودولة آخرين ، ومثل هذا لم يكن عارا. وقال آخر يعتذر لعدوه في ذلك :

فلم يك طبهم جبننا ولكن رميناهم بثالثة الأثافي
أنشده ابن قتيبة في ترجمة خفاف له في كتاب معجم الشعر والشعراء.

(مصير) : أي ممزوجة بالصبر.

(السبج) : بفتح السين المهملة وفتح الباء المفردة حجارة سوداء يعمل منها الخرز.

(قد نصل) : يقال نصل الخضاب من اللحية إذا بانت أصولها بأن مضى عليها أكثر من

ثلاثة أيام فهي سوداء ، وأصل الشعر أبيض ، ويزعم بعض الناس أنها اتصل بها

(١) كذا في الأصل ، والصحيح : بالحلوق.

(٢) سورة الحشر : الآية ٧.

الخضاب ، وذلك وهم لعدم فهمه المعنى وتصحيف.

(بتبان) : بثوب قصير يلبسه الفعلة وأمثالهم.

(يلمع فيه البصر) : أي لا يثبت فيه البصر لشدّة بياضه.

(بواني صدره) : البواني الأضلاع المقدمة في الصدر.

(مالك بن النسر) : بالنون والسين ، ويمضى في بعض الكتب النسير بالتصغير الكندي

البدي وهم من كندة.

(سنان) : بكسر السين بن أنس بن عمرو النخعي كان من أشراف النخع ومن الخوارج.

(خولي بن يزيد الأصبحي) : خولي بفتح الخاء المعجمة وتسكين الواو واللام قبل ياء في

صورة المنسوب ، ويجري على بعض الألسن خولي بكسر الخاء وفتح الواو واللام قبل ألف مقصورة

وهو خطأ. والأصبحي نسبة إلى ذي أصبح أحد ملوك حمير الذي تنسب إليه السياط الأصبحيّة.

قد تم ضبط ما يهم من ألفاظ فاتحة الكتاب فلنبداً بالمقاصد.

المقصد الأوّ

في آل أبي طالب بن عبد المطلب ومواليهم

من أنصار الحسين عليه السلام

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

ولد في أوائل خلافة عثمان بن عفان ، وروى الحديث عن جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام كما حدّثه ابن إدريس في السرائر ، ونقله عن علماء التاريخ والنسب (١). أو بعد جدّه عليه السلام بسنتين كما ذكره الشيخ المفيد في الإرشاد (٢). وأمّه ليلى بنت أبي مرّ بن عروة بن مسعود الثقفي ، وأمّها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة. وأمّها بنت أبي العاص بن أميّة. وكان يشبهه بجدّه رسول الله ﷺ في المنطق والخلق والخلق.

وروى أبو الفرج أن معاوية قال : من أحقّ الناس بهذا الأمر؟ قالوا : أنت ، قال : لا ، أولى الناس بهذا الأمر علي بن الحسين بن علي عليه السلام ، جدّه رسول الله ﷺ وفيه شجاعة بني هاشم ، وسخاء بني أميّة ، وزهو ثقيف.

(١) السرائر : ١ / ٦٥٥ ، وفيه : « في أمانة عثمان ».

(٢) الإرشاد : ٢ / ١٣٧ .

وفي علي عليه السلام يقول الشاعر :

لم تر عين نظرت مثله من محتف يمشي ومن ناعل
بغلي نهي اللحم حتى إذا أنضج لم يغل على الأكل
كان إذا شبت له ناره يوقدها بالشرف القائل
كيما يراها بئس مرملا أو فرد حي ليس بالآهل
لا يؤثر الدنيا على دينه ولا يبيع الحق بالباطل
أعني ابن ليلي ذا السدى والندى أعني ابن بنت الحسب الفاضل^(١)
ويكنى أبا الحسن ، ويلقب بالأكبر لأنه الأكبر على أصح الروايات ، أو لأنّ للحسين عليه السلام
أولادا ستة ثلاثة أسماؤهم علي ، وثلاثة أسماؤهم عبد الله وجعفر ومحمد ، كما ذكره أهل النسب
فهو أكبر من علي الثالث على رواية.

وروى أبو مخنف عن عقبة بن سمعان قال : لما كان السحر من الليلة التي بات بها الحسين عند
قصر بني مقاتل ، أمرنا الحسين بالاستقاء من الماء ، ثم أمرنا بالرحيل ففعلنا ، قال : فلما ارتحلنا
عن قصر بني مقاتل ، خفق برأسه خفقة ، ثم انتبه وهو يقول : « إنا لله وإنا إليه راجعون ،
والحمد لله رب العالمين » ، ثم كررها مرتين أو ثلاثا ، فأقبل إليه ابنه علي بن الحسين عليه السلام . وكان
على فرس له . فقال : « إنا لله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين ، يا أبت جعلت فداك
، مم استرجعت وحمدت الله ؟ » فقال الحسين عليه السلام : « يا بني إني خفقت برأسي خفقة فعن لي
فارس على فرس فقال : القوم يسرون والمنايا تسري إليهم ، فعلمت أنّها أنفسنا نعتت إلينا » ،
فقال له : « يا أبت لا أراك الله سوءا ، ألسنا على الحق ؟ » قال : « بلى ، والذي إليه مرجع
العباد »

(١) راجع مقاتل الطالبيين : ٨٦ .

قال : « يا أبت ، إذن لا نبالي بموت محققين » فقال له : « جزاك الله من ولد خير ما جرى ولدا عن والده » (١) .

قال أبو الفرج (٢) وغيره : وكان أوّ من قتل بالطف من بني هاشم بعد أنصار الحسين عليه السلام علي بن الحسين عليه السلام ، فإنه لما نظر إلى وحدة أبيه تقدّم إليه وهو على فرس له يدعى ذا الجناح ، فاستأذنه للبراز . وكان من أصبح الناس وجها ، وأحسنهم خلقا . فأرخصى عينيه بالدموع وأطرق ثم قال : « اللهم اشهد أنّه قد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك ، وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه ، ثمّ صاح : « يا ابن سعد ، قطع الله رحمك كما قطعت رحمي ولم تحفظني في رسول الله صلى الله عليه وآله » ، فلما فهم علي الإذن من أبيه شد على القوم وهو يقول :
أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالني
والله لا يحكم فينا ابن الدعي

فقاتل قتالا شديدا ، ثمّ عاد إلى أبيه وهو يقول : يا أبت ، العطش قد قتلني ، وثقل الحديد قد أجهدي ، فبكى الحسين عليه السلام وقال : « وا غوثاه أتّي لي الماء ، قاتل يا بني قليلا واصبر ، فما أسرع الملتقى بجلد محمد صلى الله عليه وآله فيسقيك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبدا . » فكر عليهم يفعل فعل أبيه وجدّه . فرماه مهّ بن منقذ العبدي بسهم في حلقه (٣) .

وقال أبو الفرج : قال حميد بن مسلم الأزدي : كنت واقفا وبنيني مرّة بن منقذ ، وعلي بن الحسين يشدّ على القوم بمنة ويسرة فيهزمهم ، فقال مرّة عليّ آثم العرب

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٠٩ ، بتفاوت في بعض العبارات .

(٢) مقاتل الطالبين : ١١٥ .

(٣) راجع اللهوف : ١٦٦ .

إن مرّ بي هذا الغلام لأثكلنّ به أباه ، فقلت : لا تقل ، يكفيك هؤلاء الذين احتوشوه. فقال : لأفعلنّ ، ومرّ بنا عليّ وهو يطرد كتيبة قطعته برمح فانقلب على قربوس فرسه فاعتنق فرسه فكرّ به على الأعداء فاحتوه بسيوفهم فقطعوه^(١). فصاح قبل أن يفارق الدنيا : السلام عليك يا أبتى ، هذا جدّي المصطفى قد سقاني بكأسه الأوفى وهو ينتظرك الليلة ، فشدّ الحسين عليه السلام حتى وقف عليه وهو مقطّع فقال : « قتل الله قوما قتلوك يا بنيّ ، فما أجرهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول » ، ثمّ استهلت عيناه بالدموع ، وقال : « على الدنيا بعدك العفا »^(٢).

وروى أبو مخنف ، وأبو الفرج عن حميد بن مسلم الأزدي أنّه قال : وكأني أنظر إلى امرأة قد خرجت من الفسطاط وهي تنادي : يا حبيباه يا ابن أخيّه ، فسألت عنها ، فقالوا : هذه زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام ، فجاءت حتى انكبّت عليه ، فجاء الحسين عليه السلام إليها وأخذ بيدها إلى الفسطاط ، ورجع فقال لفتيانته : « احمّلوا أحاكم » فحملوه من مصرعه ، ثمّ جاءوا به فوضعه بين يدي فسطاطه^(٣). وقتل ولا عقب له.

وفيه أقول :

بأبي أشبه الـورى برسول	الله نطقا وخلقة وخليقه
قطعته أعداؤه بسيوف	هي أولى بهم وفيهم خليفه
ليت شعري ما يحمل الرهط منه	جسدا أم عظام خير الخليفة

(١) مقاتل الطالبيين : ١١٥.

(٢) راجع مقاتل الطالبيين : ١١٥ ، واللّهوف : ١٦٧.

(٣) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣١ بتفاوت في بعض الكلمات.

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(الخلق) : بضم الخاء الطبع وافتحها التصوير. (يغلي) : أي يغير.

(النهي) : كأمر اللحم النيء. (يغلي) : الثاني ضد يرخص.

(الشرف) : الموضع العالي وهو على زنة جبل.

وقال الشاعر :

آتي الندي فلا يقرب مجلسي وأقود للشرف الرفيع حماري

(القابل) : المقبل عليك ومنه عام قابل.

(السدى) : ندى أول الليل والندى ندى آخر الليل ويكتى بكلّ منها وبهما عن الكرم.

(قطع الله رحمك) : يعني قطع نسلك من ولدك كما قطعت نسلي من ولدي فإنه لا عقب

له.

(الأوفى) : وصف الكأس وهي مؤنثة بالأوفى ، وهو مذكر غير صحيح على القواعد العربيّة ،

فإن صحّت روايته فمحمول على أن المراد بالكأس الإناء والظرف وأمثالهما.

(احتووه) : أي حازوه إليهم واشتملوا عليه ، يقال : احتويت على الصيد إذا حزته إليك

واشتملت عليه.

(قربوس) : السرج بفتح القاف والراء ولا تسكن الراء إلا في الضرورة بمعنى حنوه.

(الخليقة) : الأولى بمعنى الطبيعة ، والثانية بمعنى الجديرة ، والثالثة بمعنى المخلوقات.

عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

ولد في المدينة ، وقيل في الطف ، ولم يصح. وأمّه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب بن كلب. وأمّها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب المذكور ، وأمّها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم. وأمّها الرباب بنت أوس بن حارثة بن لام الطائي ، وهي التي يقول فيها أبو عبد الله الحسين عليه السلام :

لعمرك إنني لأحب دارا تحل بها سكينه والرياب
أحبهما وأبذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب
وكان امرؤ القيس زوج ثلاث بناته في المدينة من أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ، وقصته مشهورة ، فكانت الرباب عند الحسين عليه السلام وولدت له سكينه وعبد الله هذا.

قال المسعودي والأصبهاني والطبري وغيرهم : إن الحسين لما آيس من نفسه ذهب إلى فسطاطه فطلب طفلا له ليودّعه ، فجاءته به أخته زينب ، فتناولته من يدها ووضعته في حجره ، فبينما هو ينظر إليه إذ أتاه سهم فوقع في نحره فذبحه ^(١).

قالوا : فأخذ دمه الحسين عليه السلام بكفّه ورمى به إلى السماء وقال : « اللهم لا يكن أهون عليك من دم فضيل ، اللهم إن حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير لنا ؛ وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين ، فلقد هون ما بي أنه بعينك يا أرحم الراحمين » ^(٢).

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٢ ، مقاتل الطالبين : ٩٤ . ولم أعثر عليه في مروج الذهب ولا في إثبات الوصية .

(٢) راجع الكامل : ٤ / ٧٥ .

قالوا : فروى عن الباقر عليه السلام « أنه لم تقع من ذلك الدم قطرة إلى الأرض » ^(١) . ثم إن الحسين عليه السلام حفر له عند الفسطاط حفيرة في جفن سيفه فدفنه فيها بدمائه ورجع إلى موقفه ^(٢) . وروى السيد الطاوسي أنه أخذ الطفل من يدي أخته زينب فأومى إليه ليقبله ، فأنته نشابة فذبحته فأعطاه إلى أخته وقال : خذيه إليك ، ثم فعل ما فعل بدمائه ، وقال ما قال بدعائه ^(٣) . وروى أبو مخنف أن الذي رماه بالسهم حرملة بن الكاهن الأسدي ^(٤) . وروى غيره إن الذي رماه عقبة بن بشر الغنوي ^(٥) . والأول هو المروي عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام .

يا لرضيع أتاه سهم ردى حيث أبوه كالقوس من شفقه
قد خضبت جسمه الدماء فقل بدر سماء قد اكتسى شفقه

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(الحجر) : هو بثلاث الحاء المهملة وبعدها الجيم الساكنة حُضِنَ الإنسان .

(الكاهن) : بالنون ، ويجري على بعض الألسن ويمضى في بعض الكتب باللام ، والمضبوط

خلافه .

(١) اللهوف : ١٦٩ ، مثير الأحزان : ٧٠ ، وعنه البحار : ٤٥ / ٤٦ .

(٢) الاحتجاج : ٢ / ١٠١ ، وليس فيه : ورجع إلى موقفه .

(٣) اللهوف : ١٦٩ .

(٤) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٤٣ .

(٥) راجع مقاتل الطالبين : ٩٥ . وليس فيه : الغنوي .

(الشفقة) : الأولى الحذر من جهة المحبة ، والثانية هي شفق مضاف إلى ضمير البدر ، والشفق هو : الحمرة الشديدة عند أوّ الليل بين المغرب والعشاء.

العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

ولد سنة ست وعشرين من الهجرة. وأمّه أمّ البنين ، فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وأمّها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب. وأمّها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل ، ابن مالك الأخزم رئيس هوازن ، بن جعفر بن كلاب. وأمّها كبشة بنت عروة الرخال بن عتبة بن جعفر بن كلاب. وأمّها أم الخشف بنت أبي معاوية فارس هوازن ، ابن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وأمّها فاطمة بنت جعفر بن كلاب. وأمّها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف. وأمّها آمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن ذودان بن أسد بن خزيمه. وأمّها بنت حيدر بن ضبيعة الأغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار. وأمّها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة. وأمّها بنت ذي الرأسين خشين ابن أبي عاصم بن سمح بن فزارة. وأمّها بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان.

قال السيد الداودي في العمدة : إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأخيه عقيل . وكان نسابة عالما بأخبار العرب وأنسابهم . : ابغني امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاما فارسا ، فقال له : أين أنت عن فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية ، فإنه ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس ^(١).

(١) عمدة الطالب : ٣٢٤ بتفاوت في بعض الكلمات.

وفي آبائها يقول لبيد للنعمان بن المنذر ملك الحيرة :

نحن بنو أم البنين الأربعة ونحن خير عامر بن صعصعة
الضاربون الهام وسط الجمعة

فلا ينكر عليه أحد من العرب ، ومن قومها ملاعب الأستة أبو براء الذي لم يعرف في العرب مثله في الشجاعة ، والطفيل فارس قرزل ، وابنه عامر فارس المزنوق ، فتزوجها أمير المؤمنين عليه السلام فولدت له وأنجبت. وأبو ما ولدت له العباس عليه السلام يلقب في زمنه قمر بني هاشم ، ويكنى أبا الفضل. وبعده عبد الله ، وبعده جعفر ، وبعده عثمان. وعاش العباس مع أبيه أربع عشرة سنة ، حضر بعض الحروب فلم يأذن له أبوه بالنزال ، ومع أخيه الحسن أربعاً وعشرين سنة ، ومع أخيه الحسين عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة ، وذلك مدة عمره ، وكان عليه السلام أيدا شجاعا فارسا وسيما جسيما يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الأرض.

وروي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال : « كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة ، صلب الإيمان ، جاهد مع أبي عبد الله عليه السلام ، وأبلى بلاء حسنا ، ومضى شهيدا ^(١). »
وروي عن علي بن الحسين عليه السلام أنه نظر يوما إلى عبيد الله بن العباس بن علي عليه السلام فاستعبر ثم قال : « ما من يوم أشد على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم أحد ، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر ابن أبي طالب ، ولا يوم كيوم الحسين ، ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل ، يزعمون أنهم من هذه الأمة ، كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه ، وهو يذكرهم بالله فلا يتعظون ، حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ، ثم قال : «
رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى ، وفدى

(١) الخصال : ٨٦ ، باب الاثني ، عمدة الطالب : ٣٢٣ .

أخاه بنفسه حتى قطعت يداه ، فأبدله الله عزّ وجلّ منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة ، كما جعل لجعفر بن أبي طالب .

وإنّ للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة »^(١) .

وروى أبو مخنف أنّه لما منع الحسين عليه السلام وأصحابه من الماء وذلك قبل أن يجمع على الحرب اشتدّ بالحسين وأصحابه العطش ، فدعا أخاه العباس فبعثه في ثلاثين فارسا وعشرين راجلا ليلا ، فحاءوا حتى دنوا من الماء ، واستقدم أمامهم باللواء نافع فمنعهم عمرو بن الحجاج الزبيدي ، فامتنعوا منه بالسيوف ومالأوا قربهم وأتوا بها والعباس بن علي ونافع يذبان عنهم ويحملان على القوم حتى خلصوا بالقرب إلى الحسين^(٢) . فسَمِّي السَّقَاء وأبا قرية .

وروى أبو مخنف أنّه لما كاتب عمر بن سعد عبید الله بن زياد في أمر الحسين عليه السلام وكتب إليه على يدي شمر بن ذي الجوشن بمنازلة الحسين ونزوله ، أو بعزله وتولية شمر العمل ، قام عبد الله بن أبي المحل بن حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر الوحيد . وكانت عمّته أم البنين . فطلب من عبید الله كتابا بأمان العباس وإخوته ، وقام معه شمر في ذلك ، فكتب أمانا وأعطاه لعبد الله ، فبعثه إلى العباس وإخوته مع مولى له يقال له : كزمان ، فأتى به إليهم فلمّا قرءوه قالوا له : أبلغ خالنا السلام وقل له أن لا حاجة لنا في الأمان ، أمان الله خير من أمان ابن سميّة . فرجع ، قال : ووقف شمر في اليوم العاشر ناحية فنادى : أين بنو أختنا ، أين العباس وإخوته ، فلم يجبه أحد ، فقال لهم الحسين عليه السلام : أجيئوه ولو كان فاسقا ، فقام إليه العباس فقال له : ما تريد؟ قال : أنتم

(١) الخصال : ٦٨ ، باب الاثنین ، ح ١٠١ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٢ ، بتفاوت وسقط في بعض الكلمات .

آمنون يا بني أحتنا. فقال له العباس : لعنك الله ولعن أمانك ، لمن كنت خالنا أتؤمنا وابن رسول الله لا أمان له؟ وتكلم إخوته بنحو كلامه ثم رجعوا (١).

وروى أبو مخنف أيضا وغيره أن عمر بن سعد نادى في اليوم التاسع : يا خيل الله اركبي وأبشري بالجنة. فركب الناس وزحفوا ، وذلك بعد صلاة العصر ، والحسين عليه السلام جالس أمام بيته محتبيا بسيفه وقد خفق على ركبتيه ، فسمعت زينب الصيحة فندت منه وقالت : أما تسمع الأصوات يا أخي قد اقتربت! فرجع الحسين عليه السلام رأسه وأخبرها برؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه يدعو ، فلطمت زينب وجهها وقالت : يا ويلتاه ، فقال لها : ليس الويل لك يا أختي ، اسكتي رحمك الرحمن. ثم قال العباس له : يا أخي قد أتاك القوم فنهض ، ثم قال : « يا عباس ، اركب بنفسي أنت حتى تلقاهم فتقول لهم : ما لكم؟ وما بدا لكم؟ وتساءلهم عما جاء بهم » ، فأتاهم العباس في نحو عشرين فارسا فيهم زهير وحبيب فقال لهم : ما لكم وما بدا لكم وما تريدون؟ فقالوا : جاء أمر عبيد الله أن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو ننازلكم. قال : فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله فأعرض عليه ما ذكرتم ، فوقفوا ثم قالوا : القه فأعلمه ذلك ، ثم أعلمنا بما يقول. فانصرف العباس يركض فرسه إلى الحسين عليه السلام يخبره ، ووقف أصحابه يخاطبون القوم حتى أقبل العباس يركض فرسه فانتهى إليهم ، فقال : يا هؤلاء : إن أبا عبد الله يسألكم أن تنصرفوا هذه العشية حتى ينظر في هذا الأمر ، فإن هذا أمر لم يجر بينكم وبينه فيه منطلق ، فإذا أصبحنا التقينا فيما رضينا فأتينا بالأمر الذي تسألونه وتسومونه أو كرهنا فرددناه. قال : وإنما أراد بذلك أن يردهم عن الحسين تلك العشية حتى يأمر بأمره ويوصي أهله ، وقد كان الحسين عليه السلام قال له : « يا أخي ان استطعت أن تؤخرهم هذه العشية إلى غدوة ،

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٣.

وتدفعهم عنّا لعلنا نصلّي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره ، فهو يعلم أني قد كنت أحبّ الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار » ، فقال لهم العباس ما قال ، فقال عمر بن سعد : ما ترى يا شمر؟ فقال : ما ترى أنت ، أنت الأمير والرأي رأيك ، فقال : قد أردت أن لا أكون ذا رأي. ثم أقبل على الناس فقال : ما ذا ترون؟ فقال عمرو بن الحجاج : سبحان الله! والله لو كانوا من الديلم ثم سألوك هذه المنزلة لكان ينبغي لك أن تجيبهم إليها. وقال قيس بن الأشعث : لا تجبهم إلى ما سألوك فلعمري ليصبحنك بالقتال غدوة. فقال : والله لو أعلم أن يفعلوا ما أحرّتهم العشيّة ، ثم أمر رجلا أن يدنو من الحسين عليه السلام بحيث يسمع الصوت فينادي : إنّنا قد أجلناكم إلى غد ، فإن استسلمتم سرحنا بكم إلى الأمير ، وإن أبيتم فلسنا تارككم ^(١).

وروى أهل السير عن الضحّاك بن قيس المشرقي ، قال : إن الحسين عليه السلام جمع تلك الليلة أهل بيته وأصحابه فخطبهم بخطبته التي قال فيها : « أمّا بعد : فإني لا أعلم أهل بيت إلخ ». فقام العباس فقال : لم نفعل ذلك؟! لنبقى بعدك؟! لا أرانا الله ذلك أبدا ^(٢). ثم تكلم أهل بيته وأصحابه بما يشبه هذا الكلام ، وسيذكر بعد.

قالوا : ولما أصبح ابن سعد جعل على ربع المدينة عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي ، وعلى ربع مذحج وأسد عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي ، وعلى ربع ربيعة وكندة قيس بن الأشعث بن قيس ، وعلى ربع تميم وهمدان الحر بن يزيد الرياحي ، وجعل الميمنة لعمرو بن الحجاج الزبيدي ، والميسرة لشمر بن ذي الجوشن الضبابي ، والحليل لعزرة بن قيس الأحمسي ، والرجال لشبث بن ربعي ، وأعطى الراية لدريد

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٣ ، وأورده الشيخ المفيد في الإرشاد ٢ / ٩٠ .

(٢) راجع الإرشاد : ٢ / ٩١ .

مولاه ^(١) .

ولما أصبح الحسين عليه السلام جعل الميمنة لزهير ، والميسرة لحبيب ، وأعطى الراية أخاه العباس ^(٢) .
وروى أبو مخنف عن الضحّاك بن قيس أن الحسين عليه السلام لما خطب خطبته على راحلته ونادى
في أولها بأعلى صوته : « أيّها الناس ، اسمعوا قولي ولا تعجلوني » . سمع النساء كلامه هذا فصحن
وبكين وارتفعت أصواتهن ، فأرسل إليهنّ أخاه العباس وولده عليّا وقال لهما : أسكتاهن فلعمري
ليكثرنّ بكأوهنّ ، فمضيا يسكتاهنّ حتّى إذا سكتن عاد إلى خطبته . فحمد الله وأثنى عليه وصلى
عليه نبيّه . قال : فو الله ما سمعت متكلمة قط لا قبله ولا بعده أبلغ منه منطلقا ^(٣) .

وقال أبو جعفر وابن الأثير : لما نشبت الحرب بين الفريقين تقدم عمر بن خالد ومولاه سعد ،
ومجمّع بن عبد الله ، وجنادة بن الحرث فشدوا مقدمين بأسيا فهم على الناس ، فلمّا وغلوا فيهم
عطف عليهم الناس فأخذوا يحوزونهم ، وقطعوه من أصحابهم ، فندب الحسين عليه السلام لهم أخاه
العبّاس فحمل على القوم وحده ، فضرب فيهم بسيفه حتّى فرّقهم عن أصحابه وخلص إليهم
فسلّموا عليه فأتى بهم ، ولكنهم كانوا جرحى فأبوا عليه أن يستنقذهم سالمين ، فعادوا القتال
وهو يدفع عنهم حتّى قتلوا في مكان واحد ^(٤) . فعاد العباس إلى أخيه وأخبره بخبرهم .

قال أهل السير : وكان العباس ربما ركز لواءه أمام الحسين وحامى عن أصحابه

(١) في الأخبار الطوال : ٢٥٦ ، لزيد ، وفي بعض نسخ الإرشاد : دويدا وذويدا . وهو تصحيف ظاهر . راجع الإرشاد

: ٩٦ / ٢ ، والكامل : ٦٠ / ٤ .

(٢) راجع الأخبار الطوال : ٢٥٦ ، والإرشاد : ٩٥ / ٢ .

(٣) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٩ بتفاوت .

(٤) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٠ ، الكامل : ٧٤ / ٤ .

أو استقى ماء فكان يلقب بالسقاء. ويكنى أبا قرية بعد قتله.

قالوا: ولما رأى وحدة الحسين عليه السلام بعد قتل أصحابه وجملة من أهل بيته، قال لاختوته من أمه: تقدموا لأحتسبكم عند الله تعالى، فإنه لا ولد لكم. فتقدموا حتى قتلوا، فجاء إلى الحسين عليه السلام واستأذنه في المصال ^(١)، فقال له: «أنت حامل لوائي»، فقال: لقد ضاق صدري وسئمت الحياة. فقال له الحسين: «إن عزمت فاستسق لنا ماء»، فأخذ قربته وحمل على القوم حتى ملأ القرية. قالوا: واغترف من الماء غرفة ثم ذكر عطش الحسين عليه السلام فرمى بها وقال:

يا نفس من بعد الحسين هوني وبعده لا كنت أن تكوني
هذا الحسين وارد المنون وتشربين ببارد المعين

ثم عاد فأخذ عليه الطريق، فجعل يضربهم بسيفه وهو يقول:

لا أهرب الموت إذا الموت زقا حتى أوارى في المصاليق لقي
إني أنا العباس أغدو بالسقا ولا أهاب الموت يوم الملتقى

فضربه حكيم بن طفيل الطائي السنبي على يمينه فبرأها، فأخذ اللواء بشماله وهو يقول:

والله إن قطعتم يميني إني أحامي أبدا عن ديني

فضربه زيد بن ورقاء الجهني على شماله فبرأها، فضم اللواء إلى صدره كما فعل عمه جعفر إذ

قطعوا يمينه ويساره في مؤتة، فضم اللواء إلى صدره وهو يقول:

ألا ترون معشر الفجّار قد قطعوا ببغيتهم يساري

فحمل عليه رجل تميمي من أبناء أبان بن دارم فضربه بعمود على رأسه فخر صريعا إلى الأرض

، ونادى بأعلى صوته: أدركني يا أخي. فانقض عليه أبو عبد الله

(١) هكذا في الأصل، ولعله المصاع: أي القتال والجلاد. أو لعله المصاولة.

كالصقر فرآه مقطوع اليمين واليسار مرضوخ^(١) الجبين مشكوك العين بسهم مرتثا بالجراحة ، فوقف عليه منحنيا ، وجلس عند رأسه ييكي حتى فاضت نفسه ، ثم حمل على القوم فجعل يضرب فيهم يمينا وشمالا فيفرون من بين يديه كما تفر المعزى إذا شدّ فيها الذئب ، وهو يقول : أين تفرون وقد قتلتم أخي؟! أين تفرون وقد فتتم عضدي؟! ثم عاد إلى موقفه منفردا. وكان العباس آخر من قتل من المحاربين لأعداء الحسين عليه السلام ، ولم يقتل بعده إلا الغلمان الصغار من آل أبي طالب الذين لم يحملوا السلاح.

وفيه يقول الكميّ بن زيد الأسدي :

وأبو الفضل إن ذكرهم الحلو شفاء النفوس في الأسقام
قتل الأديعاء إذ قتلوه أكرم الشارين صوب الغمام

ويقول حفيده الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس :

إني لأذكر للعباس موقفه بكرلاء وهام القوم تحتطف
يحمي الحسين ويحميه على ظمأ ولا يولي ولا يثني فيختلف
ولا أرى مشهدا يوما كمشهده مع الحسين عليه الفضل والشرف
أكرم به مشهدا بانث فضيلته وما أضاع له أفعاله خلف
وأقول :

أمسند ذاك اللوا صدره وقد قطعت منه يمى ويسرى
لثيت جعفر في فعله غداة استضم اللوا منه صدرا
وأبقيت ذكرك في العالمين يتلونّه في المحارب ذكرا
وأوقفت فوقك شمس الهدى يدير بعينه يمى ويسرى

(١) قال ابن منظور : والرّوخ : كسر الرأس. راجع لسان العرب : ٥ / ٢٢٩.

لئن ظل منحنيًا فالعدى بقتلك قد كسروا منه ظهرا
وألقوا لواه فلف اللواء ومن ذا ترى بعد يسطيع نشرا
نأى الشخص منك وأبقى ثناك إلى الحشر يدلج فيه ويسرى
وأنا أسترق جدًّا من رثاء أمه فاطمة أم البنين الذي أنشده أبو الحسن الأخفش في شرح
الكامل : وقد كانت تخرج إلى البقيع في كل يوم ترثيه وتحمل ولده عبيد الله فيجتمع لسماع رثائها
أهل المدينة وفيهم مروان بن الحكم فيكون لشحيّ الندبة ، قولها رضي الله عنها :

يا من رأى العباس كـر على جماهير النقـد
ووراه من أبناء حيدر كل ليث ذي لبـد
أنبتت أن ابني أصيب برأسه مقطوع يـد
ويلي على شبلي أما ل برأسه ضرب العمـد
لو كان سيفك في يد يك لما دنا منه أحد
وقولها :

لا تدعوني ويك أم البنين تذكريني بليوث العـرين
كانت بنون لي أدعى بهم واليوم أصبحت ولا من بنين
أربعة مثل نسور الـرى قد واصلوا الموت بقطع الـوتين
تنزع الخرصان أشلائهم فكلهم أمسى صريعاً طعين
يا ليت شعري أكما أخبروا بأن عباساً قطيع الـمين

وروى جماعة عن القاسم بن الأصبح بن نباتة قال : رأيت رجلاً من بني أبان بن دارم أسود
الوجه وقد كنت أعرفه شديد البياض جميلاً ، فسألته عن سبب تغيره وقلت له : ما كدت أعرفك .
فقال : إنّي قتلت رجلاً بكريلاء وسيما جسيماً ، بين عينيه أثر السجود ، فما بتّ ليلة منذ قتلته
إلى الآن إلا وقد جاءني في النوم ، وأخذ بتلابيبي

وقادني إلى جهنم فيدفعني فيها فأظلم أصبح ، فلا يبقى أحد في الحي إلا ويسمع صياحي ، قال :
فانتشر الخبر ، فقالت جارة له : إنّه ما زلنا نسمع صياحه حتّى ما يدعنا ننام شيئا من الليل ،
فقمتم في شباب الحي إلى زوجته فسألناها ، فقالت : أما إذا أخبر هو عن نفسه فلا أبعد الله
غيره ، قد صدقكم. قال : والمقتول هو العباس بن علي عليه السلام ^(١).

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(الأيّد) : كسيّد : القوي. (الوسيم) : من الوسامة وهي الجمال.

(المطهّم) : كمحمد : السمين الفاحش السمن العالي ، وهذه كناية عن طوله وجسامته
عليه السلام.

(ازدلف) : أي سار إليه وقرب منه. (يغبطه) : أي يتمنى أن يكون مثله بلا نقصان من
حظّه. (خلصوا) : وصلوا.

(بنفسي أنت) : أي فديتك بنفسي. ويمضى في بعض الكتب بنفسك وليس به.

(ركض) : أي ضرب الفرس برجله ، قال الله تعالى (**ارْكُضْ بِرِجْلِكَ**) ^(٢) ، فأما بمعنى
عدا فليس صحيحا.

(الضحّاك بن قيس) : المشرقي من همدان ، هذا جاء إلى الحسين عليه السلام هو ومالك ابن
النضر الأرحبي أيام المودعة يسلمان عليه ، فدعاها لنصرته فاعتذر مالك بدينه وعياله وأجاب
الضحّاك على شريطة أنّه إن رأى نصرته لا تفيد الحسين عليه السلام فهو في حلّ ، فرضي الحسين عليه السلام
منه حتى إذا لم يبق من أصحابه إلا نفران جاء إلى

(١) مناقب ابن شهرآشوب : ٤ / ٥٨ .

(٢) سورة ص : ٤٢ .

الحسين عليه السلام وقال له : شريطي ، قال : نعم ، ولكن أتى لك النجاء؟! إن قدرت على ذلك فأنت في حل. فأقبل على فرسه ، وقد كان خبأها بين البيوت حين رأى الخيل تعقر ، وقاتل راجلا ، فاستخرجها ثم استوى على متنها حتى إذا قامت على السنايك رمى بها عرض القوم فأفرجوا له ، وتبعه خمسة عشر فارسا حتى انتهى إلى شفية فلحقوه ، وعطف عليهم فعرفه كثير بن عبد الله الشعبي وأيوب بن مشرح الخيواني ، وقيس بن عبد الله الصائدي ، فناشدوا الله أصحابهم الكف عنه ، فجا ، فهو يخبر عن جملة مما وقع للحسين عليه السلام وأصحابه في المقاتلة.

(عبد الله بن زهير) : بن سليم الأزدي كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وله ذكر في الحروب والمغازي وولي الأعمال لآل أمية.

(عبد الرحمن بن أبي سبرة) : يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذويب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي ، وفد هو وأخوه سبرة مع أبيه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان اسمه عزيزا فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الرحمن ، وله مع صحبته أفعال ذميمة ^(١).

(فإنه لا ولد لكم) : يعني بذلك إنكم إن تقدمتموني وقتلوكم لم تبق لكم ذرية فينقطع نسب أمير المؤمنين عليه السلام منكم فيشتد حزني ويعظم بذلك أجلي.

وزعم بعض الناس أنه يعني لأحوز ميراثكم فإذا قتلت خلص لولدي. وهذا طريف ، فإن العباس أجل قدرا من ذلك ، ولما ذكرته في مراده نظير ، وهو قول عابس لشوذب الذي يأتي ذكره ، وسأنتبه عليه هناك إن شاء الله.

(زقا) : صاح ، تزعم العرب أن للموت طائرا يصيح ويسمونه الهامة ، ويقولون إذا قتل الإنسان ولم يؤخذ بثأره زقت هامته حتى يثار.

(١) لاحظ ترجمته في أسد الغابة : ٥ / ٢٠٦ ، وجمهرة أنساب العرب للأندلسي : ٤٠٩ .

قال الشاعر :

فإن تك هامة بهراة تزقو فقد أزيقت بالمروين هاماً
(المصاليات) : جمع مصلات وهو : الرجل السريع المتشمر.

قال عامر بن الطفيل :

وإنّيا المصاليات يوم الوغيا إذا ما المغاوير لم تقدم
(السنسي) : بالسين المهملة وبعدها النون ثم الباء المفردة والسين والياء المثبّاة تحت منسوب
إلى سنيس بطن من طي.

(ورقاء) : بالواو والراء المهملة والقاف والمد ، ويمضى في بعض الكتب (رقاد) وهو
تصحييف.

(النقد) : جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه فمعنى البيت (يا من رأى العباس)
وهو اسم للأسد. كر على جماعات الغنم المعروفة بالنقد وهو بديع.
(تلايبي) : جمع تلييب وهو : موضع اللبب من الثياب. واللبب موضع القلادة من الصدر.

عبد الله بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب (عليهم الصلاة والسلام)

ولد بعد أخيه بنحو ثمان سنين ، وأمه فاطمة أم البنين وبقي مع أبيه ست سنين ، ومع أخيه
الحسن ست عشرة سنة ، ومع أخيه الحسين خمسا وعشرين سنة ، وذلك مدّة عمره.
قال أهل السير : إنّه لما قتل أصحاب الحسين عليهم السلام وجملة من أهل بيته دعا العباس إخوته
الأكبر فالأكبر ، وقال لهم : تقدّموا ، فأول من دعاه عبد الله أخوه لأبيه وأمه فقال : تقلّم يا
أخي حتّى أراك قتيلاً وأحتسبك فإنّه لا ولد لك ، فتقدم بين يديه وجعل يضرب بسيفه قدما
ويجول فيهم وهو يقول :

أنا ابن ذي النجدة والأفضل ذاك علي الخير في الأفعال
سيف رسول الله ذو النكال في كل يوم ظاهر الأهوال
فشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فضربه على رأسه فقتله (١).

عثمان بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب عليهم السلام

ولد بعد أخيه عبد الله بنحو سنتين ، وأمه فاطمة أم البنين ، وبقي مع أبيه نحو أربع سنين ،
ومع أخيه الحسن نحو أربع عشرة سنة ، ومع أخيه الحسين عليه السلام ثلاث وعشرين سنة وذلك من
عمره.

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : « إنما سمّيته عثمان بعثمان بن مظعون أخي » (٢).
قال أهل السير : لما قتل عبد الله بن علي دعا العباس عثمان وقال له : تقدّم يا أخي ، كما
قال لعبد الله ، فتقدّم إلى الحرب يضرب بسيفه ويقول :
إني أنا عثمان ذو المفاخر شيخ علي ذو الفعال الطاهر
فرماه خولي بن يزيد الأصبحي بسهم فأوهطه حتى سقط لجنبه ، فجاءه رجل من بني أبان بن
دارم فقتله واحتز رأسه (٣).

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(عثمان بن مظعون) : بن حبيب بن وهيب بن حذافة بن جمح القرشي

(١) راجع مقاتل الطالبين : ٨٨.

(٢) راجع مقاتل الطالبين : ٨٩.

(٣) راجع مقاتل الطالبين : ٨٩.

الجمحي^(١) ، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا ، وهاجر الهجرتين وشهد بدرا ، وكان أول رجل مات بالمدينة سنة اثنتين من الهجرة ، وكان ممن حرم على نفسه الخمر في الجاهلية ، وممن أراد الاختصاص في الإسلام فنهاه رسول الله ﷺ وقال : « عليك بالصيام فإنه مجفرة » . أي قاطع للجماع .
ولما مات جاء رسول الله ﷺ إلى بيته وقال : « رحمك الله أبا السائب » ، ثم انحنى عليه فقبله .

وروي عن رسول الله ﷺ لما رفع رأسه أثر البكاء ، ثم صلى عليه ودفنه في بقيع الغرقد ، ووضع حجرا على قبره ، وجعل يزوره ، ثم لما مات إبراهيم ولده بعده قال :
« الحق يا بني بفرطنا عثمان بن مظعون » ولما ماتت زينب ابنته ؓ قال : « الحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون »^(٢) .

(أوهطه) : أضعفه وأثخنه بالجراح وصرعه صرعة لا يقوم منها .

جعفر بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب عليهم السلام

ولد بعد أخيه عثمان بنحو سنتين ، وأمه فاطمة أم البنين ، وبقي مع أبيه نحو سنتين ، ومع أخيه الحسن ؓ نحو اثنتي عشرة سنة ، ومع أخيه الحسين ؓ نحو إحدى وعشرين سنة ، وذلك مقلد عمره^(٣) .

(١) قال الذهبي : عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب الجمحي ، أبو السائب . راجع سير أعلام النبلاء ١ / ١٥٣ ، المعارف : ٤٢٢ .

(٢) راجع تنقيح المقال : ٢ / ٢٤٩ . وفيه : لما ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ .

(٣) راجع تنقيح المقال : ١ / ٢١٩ ، أعيان الشيعة : ٤ / ١٢٩ .

وروي : أن أمير المؤمنين عليه السلام سمّاه باسم أخيه جعفر لحبّه إيّاه ^(١) .
قال أهل السير : لما قتل أخوا العباس لأبيه وأمه عبد الله وعثمان دعا جعفرا فقال له : « تقلم »
إلى الحرب حتى أراك قتيلا كأخويك فأحتسبك كما احتسبتهما ، فإنّه لا ولد لكم . فتقلمّ وشد
على الأعداء يضرب فيهم بسيفه وهو يقول :
إني أنا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذي الأفضال ^(٢)
قال أبو الفرج : فشد عليه خولي بن يزيد الأصبحي فقتله ^(٣) .
وقال أبو مخنف : بل شد عليه هاني بن ثبيت الذي قتل أخاه فقتله ^(٤) .

أبو بكر بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب عليهم السلام

اسمه محمد الأصغر أو عبد الله ، وأمه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى
^(٥) بن جندل بن نحشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، وأمها عميرة بنت قيس
بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيّد أهل الوبر ابن عبيد بن الحارث وهو مقاعس ، وأمها
عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر ، وأمها بنت أعبد بن أسعد بن منقر ، وأمها بنت
سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .
وفي سلمى جدّه قال الشاعر :

-
- (١) راجع مقاتل الطالبيين : ٨٨ .
(٢) راجع مناقب ابن شهر آشوب : ٤ / ١٠٧ .
(٣) مقاتل الطالبيين : ٨٨ .
(٤) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٢ .
(٥) في مقاتل الطالبيين : سلم .

يسوِّ أقوام وليسوا بسادة بل السيّد الميمون سلمى بن جندل ^(١)
 قيل : قتله زجر بن بدر النخعي ، وقيل : بل عقبة الغنوي ، وقيل : بل رجل من همدان ،
 وقيل : وجد في ساقية مقتولا لا يدري من قتله ^(٢) .
 وذكر بعض الرواة أنّه تعلّم إلى الحرب وقاتل وهو يقول :
 شيخي علي ذو الفخار الأطول من هاشم وهاشم لم تعدل ^(٣)
 ولم يزل يقاتل حتى اشترك في قتله جماعة منهم عقبة الغنوي .
 فهؤلاء الستة مع الحسين عليه السلام لصلب علي عليه السلام واختلف في غيرهم . ويصحح هذا قول
 سليمان بن قتة يرثيهم :
 ستة كلّهم لصلب علي قد أصيبوا وسبعة لعقيل

أبو بكر بن الحسن ^(٤) بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

أمّه أم ولد. روى أبو الفرج : أن عبد الله بن عقبة الغنوي قتله . وروي أن عقبة الغنوي هو
 الذي قتله ، وإيّاه عن سليمان بن قتة بقوله :
 وعند غني قطرة من دمائنا سنحزبهم يوما بها حيث حلّت
 إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها وتقتلنا قيس إذا النعل زلّت ^(٥)

(١) راجع مقاتل الطالبين : ٩١ .

(٢) راجع مقاتل الطالبين : ٩١ .

(٣) المناقب : ٤ / ١٠٧ ، وفيه : من هاشم الخير الكريم المفضل ، وفيه أيضا : قتله زجر بن بدر الجحفي .

(٤) في مقاتل الطالبين : الحسين .

(٥) مقاتل الطالبين : ٩٢ ، وفيه : وفي أسد أخرى تعد وتذكر .

القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

أمّه أمّ أبي بكر ، يقال : إن اسمها رملة. روى أبو الفرج عن حميد بن مسلم قال :
خرج إلينا غلام كأنّ وجهه شقّة قمر ، وفي يده السيف وعليه قميص وإزار ، وفي رجله نعلان
فمشى يضرب بسيفه فانقطع شسع إحدى نعليه ولا أنسى أنّها كانت اليسرى ، فوقف ليشدّها ،
فقال عمر بن سعد ^(١) بن نفيل الأزدي : والله لأشدّ عليه. فقلت له : سبحان الله وما تريد
بذلك؟! يكفيك قتله هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه من كلّ جانب ، فقال : والله لأشدن عليه
، فما ولّى وجهه حتّى ضرب رأس الغلام بالسيف ، فوقع الغلام لوجهه وصاح : يا عمّاه.
قال : فو الله لجلّى الحسين عليه كما يجلى الصقر ، ثمّ شدّ شدّة الليث إذا أغضب فضرب
عمرا بالسيف فاتقاه بساعده فأطنّها من لدن المرفق ، ثمّ تنحّى عنه ، فحملت خيل عمر بن سعد
ليستنقذه من الحسين ، فاستقبلته بصدورها وجالت فتوطّأته ، فلم يرم حتّى مات ، فلمّا تجلّت
الغبرة إذا بالحسين على رأس الغلام وهو يفحص برجله ، والحسين يقول : « بعدا لقوم قتلوك ،
وخصمهم فيك يوم القيامة رسول الله. ثمّ قال : عزّ على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك ، أو يجيبك
فلا تنفك إجابته ، يوم كثر واتره وقلّ ناصره ». ثمّ احتمله على صدره ، وكأنيّ أنظر إلى رجلي
الغلام تحطّان في الأرض ، حتّى ألقاه مع ابنه علي بن الحسين ، فسألته عن الغلام ، فقالوا : هذا
القاسم ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ^(٢).

وقال غيره : إنّه لما رأى وحدة عمّه استأذنه في القتال فلم يأذن له لصغره ، فما زال به حتّى
أذن له ، فبرز كأنّ وجهه شقّة قمر ، وساق الحديث إلى آخره كما تقدّم ^(٣).

(١) في المصدر : عمرو بن سعيد.

(٢) مقاتل الطالبين : ٩٢ ، بتفاوت في النقل وسقط في بعض الكلمات. راجع الإرشاد : ٢ / ١٠٨.

(٣) البحار : ٤٥ / ٣٤.

أتراه حين أقام يصلح نعله بين العدى كيلا يروه بمحتفى
غلبت عليه شامة حسنية أم كان بالأعداء ليس بمحتفى

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(أظنها) : أي قطعها حتى سمع لها طنين وهو الصوت .

(لم يرم) : أي : لم يبرح ، من رام يرم .

قال الشاعر :

أيأ أبتا لا تزل عندنا فإبنا بخير إذا لم ترم
(محتفى) : الأرو من الاحتفاء وهو المشي بلا نعال . والثاني من الاحتفاء وهو الاعتناء ،
يقال : احتفى به ولم يحتف .

عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

أمه بنت الشليل بن عبد الله البجلي ، والشليل أخو جرير بن عبد الله ، كانت لهما صحبة .
قال الشيخ المفيد : لما ضرب مالك بن النسر الكندي بسيفه الحسين على رأسه بعد أن شتمه
ألقى الحسين عليه السلام قلسوته ودعا بخرقة وقلنسوة ، فشد رأسه بالخرقة ولبس القلنسوة واعتصم عليها ،
رجع عنه شمر ومن معه إلى مواضعهم ، فمكث هنيئة ، ثم عاد وعادوا إليه وأحاطوا به ، فخرج
عبد الله بن الحسن من عند النساء وهو غلام لم يراهق ، فشد حتى وقف إلى جنب عمه الحسين
عليه السلام ، فلحقته زينب لتحبسه فأبى ، فقال لها الحسين : « احبسيه يا أختي » ، فامتنع امتناعا
شديدا ، وقال : والله لا أفارق عمي . وأهوى بحر بن كعب إلى الحسين بالسيف ، فقال له الغلام
: ويلك يا ابن الخبيثة

أتقتل عمِّي؟ فضربه بحر بالسيف ، فاتقاه الغلام بيده ، فأطَّنها إلى الجلد فإذا هي معلقة ، فنأدى الغلام : يا أمّاه ، فأخذه الحسين عليه السلام وضمّه إليه ، وقال : « يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك ، واحتسب في ذلك الخير ، فإنّ الله يلحقك بآبائك الصالحين » ثم رفع الحسين عليه السلام يديه إلى السماء وقال : « اللهمّ أمسك عليهم قطر السماء وامنعهم بركات الأرض ، اللهمّ فإنّ متّعتهم إلى حين ففرّقتهم بددا ، واجعلهم طرائق قددا ، ولا ترضي الولاة عنهم أبدا ، فإنّهم دعونا لينصرونا ، ثمّ عدوا علينا فقتلونا » ^(١).

وروى أبو الفرج : إن الذي قتله حرمله بن الكاهن الأسدي ^(٢).

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(القلنسوة) : بفتح القاف وفتح اللام وتسكين النون وضم السين قبل الواو لباس في الرأس

معروف .

(يراهق) : أي لم يقارب . (بددا) : أي تفريقا ، وفي بعض النسخ فرقا . (قددا) : أي

طرائق متفرقة .

(بحر) : بالباء المفردة والحاء المهملة والراء مثلها . (بن كعب بن عبيد الله من بني تميم بن

ثعلبة بن عكابة) .

وروى أبو مخنف وغيره أن يدي بحر هذا كانتا تنضحان في الصيف الماء وتبيسان في الشتاء

كأثهما العود ^(٣) . ويمضى في بعض الكتب ويجري على بعض

(١) الإرشاد : ٢ / ١١١ .

(٢) مقاتل الطالبين : ٩٣ .

(٣) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٣ ، الكامل : ٤ / ٧٧ .

الألسن أبحر بن كعب^(١) ، وهو غلط وتصحيف.

عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام

أمه زينب العقيلة الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام ، وأمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله . قال أهل السير : إنه لما خرج الحسين عليه السلام من مكة كتب إليه عبد الله بن جعفر كتابا يسأله فيه الرجوع عن عزمه ، وأرسل إليه ابنه عوناً ومحمداً فأتياه بوادي العقيق قبل أن يصل إلى مسامنة المدينة ، ثم ذهب عبد الله إلى عمرو بن سعيد بن العاص عامل المدينة فسأله أماناً للحسين ، فكتب وأرسله إليه مع أخيه يحيى ، وخرج معه عبد الله فلقيا الحسين عليه السلام بذات عرق^(٢) ، فأقرأه الكتاب فأبى عليهما وقال : « إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي فأمرني بالمسير وإني منته إلى ما أمرني به » ، وكتب جواب الكتاب إلى عمرو بن سعيد ففارقاه ورجعا ، وقد أوصى عبد الله ولديه بالحسين واعتذر منه^(٣) .

قالوا : ولما ورد نعي الحسين ونعيهما إلى المدينة كان عبد الله جالسا في بيته فدخل الناس يعزونه ، فقال غلامه أبو اللسلاس : هذا ما لقينا ودخل علينا من الحسين . فحذفه عبد الله بنعله وقال : يا ابن اللخناء ، أللحسين تقول هذا؟! والله لو شهدته لما فارقتة حتى أقتل معه ، والله إنهما لمّا يستخّيا بالنفس عنهما ويهوّن عليّ المصاب بهما أنّهما أصيبا مع أخي وابن عمّي مواسين له صابرين معه ، ثمّ أقبل عليّ

(١) في الإرشاد : ٢ / ١١٠ : أبحر بن كعب .

(٢) ذات عرق : مكان في طريق مكة وهو الحد بين نجد وحمّامة . راجع معجم البلدان : ٤ / ١٠٧ .

(٣) الإرشاد : ٢ / ٦٨ . ٦٩ ، والكامل : ٤ / ٤٠ .

الجلساء فقال : الحمد لله أعزز علي ^(١) بمصرع الحسين أن لا أكن آسيت حسينا بيدي ، فقد آسيته بولدي ^(٢) .

قال السروي : برز عون بن عبد الله بن جعفر إلى القوم وهو يقول :
إن تنكروني فأنا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان أزهـر
يطير فيها بجناح أخضر كفى بهذا شرفا في المحشر
فضرب فيهم بسيفه حتى قتل منهم ثلاثة فوارس وثمانية عشر رجلا ، ثم ضربه عبد الله بن قطن الطائي النبهاني بسيفه فقتله ^(٣) .

وفيه يقول سليمان بن قتة التيمي ^(٤) من قصيدته التي يرثي بها الحسين عليه السلام :
عيبي جودي بعبرة وعويل وأندي إن بكيـت آل الرسول
سنة كلهم لصلب علي قد أصيبوا وسبعة لعقيل
واندي إن نـدبت عوناً أحاهم ليس فيما ينوهم بخـذول
فلعمري لقد أصيب ذوو القر بي فبكي على المصاب الطويل

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(أبو اللسلاس) : باللام المفتوحة والسين المهملة ثم لام وسين بينهما ألف ،

(١) في الإرشاد : عز علي .

(٢) الإرشاد : ١٢٤ / ٢ .

(٣) المناقب : ٤ / ١٠٦ بتفاوت .

(٤) قال القمي : سليمان بن قتة التابعي الخزاعي الشيعي ، قيل إنه أول من رثي الحسين عليه السلام ، مرّ بكربلاء فنظر إلى مصارع شهداء الطف فبكي حتى كاد أن يموت .. راجع الكنى والألقاب : ٣٨٣ / ١ .

ويعنى في بعض الكتب أبو السلاسل وهو تصحيف ^(١).

(قطنة) : بالقاف المضمومة والنون بينهما طاء.

(النبهاني) : بالنون والباء المفردة منسوب إلى نبهان بطن من بطون طيء.

محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام

أمه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل ^(٢). وأمه هند بنت سالم بن عبد العزيز ^(٣) بن مخزوم ابن سنان بن مولة بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة ، وأمه ميمونة بنت بشر ابن عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن الحصين بن عكابة بن صعيب بن علي ^(٤).

قال السروي : تقدّم محمد قبل عون إلى الحرب ، فبرز إليهم وهو يقول :

أشكوا إلى الله من العدوان فعال قوم في الردى عميان
قد بدّلوا معالم القرآن ومحكم التنزيل والتبيان ^(٥)

فقتل عشرة أنفس ، ثم تعاطفوا عليه ، فقتله عامر بن نهمش التميمي .

وفيه يقول سليمان بن قتّة من القصيدة المتقدمة على الولاء :

وسمي النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول

(١) في الإرشاد ٢ / ١٢٤ : أبو السلاسل.

(٢) في مقاتل الطالبين ٩٥ : وأمّه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل.

(٣) في المقاتل : سالم بن عبد الله بن عبد الله بن مخزوم.

(٤) في المقاتل زيادة : بن بكر بن وائل.

(٥) المناقب : ٤ / ١٠٦.

فإذا ما بكيت عيني فجودي بدموع تسيل كل مسيل

مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

أمه أم ولد تسمى عليّة^(١) اشتراها عقيل من الشام.

روى المدائني قال : قال معاوية بن أبي سفيان لعقيل بن أبي طالب يوما : هل من حاجة فأقضيها لك؟ قال : نعم ، جارية عرضت عليّ وأبي أصحابها أن يبيعوها إلا بأربعين ألفا ، فأحبّ معاوية أن يمازحه فقال : وما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفا وأنت أعمى تجتري بجارية قيمتها أربعون درهما! قال : أرجو أن أطأها فتلد لي غلاما إذا أغضبتك ضرب عنقك بالسيف ، فضحك معاوية وقال : مازحناك يا أبا يزيد! وأمر فابتيعت له الجارية التي أولد منها مسلما ، فلمّا أتت على مسلم سنون^(٢) وقد مات أبوه عقيل ، قال مسلم لمعاوية : إن لي أرضا بمكان كذا من المدينة وقد أعطيت بها مائة ألف وقد أحببت أن أبيعك إيّاها ، فادفع لي ثمنها ، فأمر معاوية بقبض الأرض ، ودفع الثمن إليه ، فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فكتب إلى معاوية : « أمّا بعد .. فإنّك غررت غلاما من بني هاشم فابتعت منه أرضا لا يملكها ، فاقبض منه ما دفعته إليه ، وأردد إلينا أرضنا ».

فبعث معاوية إلى مسلم ، فأقرأه كتاب الحسين عليه السلام وقال له : اردد علينا مالنا وخذ أرضك ، فإنّك بعث ما لا تملك. فقال مسلم : أمّا دون أن أضرب رأسك بالسيف فلا . فاستلقى معاوية ضاحكا يضرب برجليه ، ويقول له : يا بني هذا والله قاله لي أبوك

(١) في مقاتل الطالبين ، ص ٨٦ : حلية. وفي تاريخ خليفة ، ١٤٥ : حلية. راجع الطبقات الكبرى : ٤ / ٢٩ .

(٢) في المصدر : ثماني عشرة سنة.

حين ابتعت له أمك.

ثم كتب إلى الحسين : إني قد رددت أرضكم وسوّغت مسلما ما أخذ ^(١).

وروى أبو مخنف وغيره : أن أهل الكوفة لما كتبوا إلى الحسين دعا مسلما فسرحه مع قيس بن مسهر ، وعبد الرحمن بن عبد الله ، وجماعة من الرسل ، فأمره بتقوى الله وكنمان أمره واللفظ ، فإن رأى الناس مجتمعين عجل إليه بذلك ، وكتب إليهم : « أما بعد : فقد أرسلت إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل وأمرته أن يكتب لي إن رآكم مجتمعين ، فلعمري ما الإمام إلا من قام بالحق » ^(٢) ، وما يشاكل هذا.

فخرج من مكة في أواخر شهر رمضان وأتى المدينة ، فصلّى في مسجد رسول الله ﷺ وودع أهله وخرج فاستأجر دليلين من قيس فجارا عن الطريق واشتد عليهم العطش فلم يلبثا أن ماتا. وأقبل مسلم ومن معه حتى انتهوا إلى الماء وقد أشار الدليلان إليهما عليه ، فكتب مسلم مع قيس إلى الحسين ﷺ من المضيق من بطن خبت ^(٣) أما بعد : فإني خرجت من المدينة ومعني دليلان فجارا عن الطريق وعطشنا ، فلم يلبثا أن ماتا وانتهينا إلى الماء فلم ننج إلا بحشاشة أنفسنا ، وقد تطيّرت من وجهي هذا ، فكتب إليه الحسين ﷺ ، أما بعد : « فقد خشيت أن يكون ^(٤) حملك على هذا غير ما تذكر فامض لوجهك الذي وجهتك له والسلام ». فسار مسلم حتى مرّ بماء لطيب فنزل ، ثم ارتحل فإذا رجل قد رمى ظبيا حين أشرف له فصرعه فقال مسلم : يقتل عدونا إن

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٢ / ٢٥١.

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٢٧٨ . راجع الإرشاد : ٢ / ٣٩.

(٣) الخبت : ماء لقبيلة كلب . راجع معجم البلدان : ٢ / ٣٤٣.

(٤) في الإرشاد ٢ / ٤٠ : أن لا يكون حملك.

شاء الله. وأقبل مسلم حتى دخل الكوفة فنزل دار المختار بن أبي عبيد فحضرته الشيعة واجتمعت له ، فقرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام الذي أجاهم به ، فأخذوا يبكون وخطبت بمحضره خطباً وهم كعابس الشاكري ، وحبيب الأسدي ، فبلغ ذلك النعمان ابن بشير الأنصاري . وكان عامل يزيد على الكوفة . فخرج وخطب الناس وتوعدهم ولان في كلامه ، فقام إليه عبد الله بن مسلم بن سعيد الحضرمي حليف بني أمية فأثبه وخرج ، فكتب هو وعمارة بن عقبة إلى يزيد بأمر النعمان وأنه ضعيف أو يتضاعف ، وأخذ الناس يبايعون مسلماً حتى انتهى ديوانه إلى ثمانية عشر ألف مبايع أو أكثر ، فكتب إلى الحسين عليه السلام بذلك مع عابس بن أبي شبيب الشاكري وسأله الإعجال بالقدوم عليه ، لاشتياق الناس إليه. ولما بلغ ذلك يزيد استشار ذويه فيمن يوليّه ، فأشار عليه سرجون مولى أبيه بعبيد الله بن زياد وأخرج إليه عهد أبيه فيه ، فولاه وكتب إليه بولاية المصرين مع مسلم بن عمرو الباهلي. فسار مسلم حتى ورد البصرة ، وقد كان الحسين عليه السلام كتب إلى أهل البصرة مع مولاه سليمان ، فصلبه عبيد الله وتهدّد الناس ، وخلف مكانه أخاه عثمان وخرج إلى الكوفة ، وأخرج معه شريك بن الأعور ، ومسلم بن عمرو وجماعة من خاصّته ، فساروا فجعل شريك يتساقط في الطريق ليعرج إليه عبيد الله فيقيم عليه فيبادر الحسين عليه السلام الكوفة قبل دخولهم فيتمكن من الناس ، ولكنّ الحسين لم يكن خرج من مكة كما ظنّ شريك ، وعبيد الله لم يعرج على شريك كلّما سقط كما زعم ، فدخل الكوفة قبل أصحابه ، فظنّ الناس أنّه الحسين عليه السلام لتشبهه به لباساً وتلثمه ، فدخل القصر والنعمان يظنّه الحسين ، والناس تقول له مرحباً بابن رسول الله صلى الله عليه وآله وتتبعه ، فسدّ النعمان باب القصر ، فصاح به افتح لا فتحت ، فعرفه وفتح الباب وعرّفها الناس كلمة عبيد الله فانكفّوا وانكفّوا ، وبات مسلم والناس حوله. فلمّا أصبح دخل شريك الكوفة فنزل على هاني بن عروة فزاره مسلم وعاده ، فقال لمسلم : رأيت لو عادني عبيد الله أكنت

قاتله؟ قال : نعم ، فبقى عند هاني ، وأصبح عبيد الله فبعث عينا له من مواليه يتوصل إلى مسلم ، وعاد شريك بن الأعور فلم يحب مسلم قتله حتى ظهر من تلويحات شريك لعبيد الله ، فنهض ومات شريك وأخبره عينه أنّ مسلما عند هاني فبعث على هاني وحبسه ، فجمع مسلم أصحابه وعقد لعبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي على ربع كندة وربيعة ، وقال له سر أمامي في الخيل . وعقد لمسلم بن عوسجة على ربع مذحج وأسد وقال : انزل في الرجال ، وعقد لأبي ثمامة الصائدي على ربع تميم وهمدان ، وعقد للعبّاس بن جعدة الجدلي على ربع المدينة ، ثم أقبل نحو القصر فأحاطوا به حتى أمر عبيد الله بسدّ الأبواب ، فأشرف من القصر أشراف الكوفة يخذلون الناس بالترغيب والترهيب ، فما أمسى المساء إلاّ وقد انفضّ الجمع من حول مسلم ، وخرج شيب بن ربعي ، والقعقاع بن شور الذهلي ، وحجّار بن أبحر العجلي ، وشمر بن ذي الجوشن الكلابي يخذلون الناس ، وخرج كثير بن شهاب بن الحصين الحارثي في عدد للقبض على من رآه يريد مسلما ، فقبض على جماعة فحبسهم عبيد الله .

ثم إنّ مسلما خرج من المسجد منفردا لا يدري أين يتوجّه ، فمرّ بدار امرأة يقال لها (طوعة) كانت تحت الأشعث بن قيس ^(١) ثم تزوّجها أسيد الحضرمي فولدت منه بلالا ومات أسيد عنه ^(٢) ، فاستسقاها فسقته وشرب فوقف ، فقالت له : ما وقوفك؟ فاستضافها فأضافته وعرفته فأخفته ببيت لها ، فاستراها بلال ابنها بكثرة الدخول والخروج لذلك البيت فاستخبرها فما كادت تخبره حتى استحلّفته

(١) قال ابن حجر : الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي ، أبو محمّد الصحابي نزل الكوفة ، مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين وهو ابن ثلاث وستين . راجع تقريب التهذيب : ١ / ٨٠ ، الرقم ٦٠٨ .
(٢) هكذا في الأصل ، والصحيح : عنها .

وأخبرته ، فخرج صباحا للقصر ، فرأى ابن زياد وعنده أشراف الناس وهو يتفحص عن مسلم فأسرَّ لمحمد بن الأشعث بخبره ، فقال ابن زياد : وما قال لك؟ فأخبره ، فنخسه بالقضيب في جنبه ثم قال : قم فإني به الساعة. فخرج ومعه عمرو بن عبيد الله بن العباس السلمي في جماعة من قيس حتى أتوا الدار ، فسمع مسلم حوافر الخيل فخرج ويده سيفه ، فقاتل القوم قتالا شديدا ، وكان أيّدا ، ربما أخذ الرجل ورمى به على السطح ، فجعلوا يوقدون أطنان القصب ويرمونها عليه ويرضخونه بالحجارة من السطوح ، وهو لا يزال يضرب فيهم بسيفه ويقول في خلال ذلك متحمسا :

أقسمت لا أقتل إلا حمرًا وإن رأيت الموت شيئا نكرا
كل امرئ يوما ملاق شرًّا أو يخلط البارد سخنا مرًّا
رد شعاع النفس فاستقرًّا أخاف أن أكذب أو أغرًّا

ثم اختلف هو وبكير بن حمران الأحمر بضربتين فحضر بكير فمّ مسلم فقطع شفته العليا ، وأسرع السيف في السفلى ، ونصت لها ثنيتان ، فضربه مسلم ضربة منكرة في رأسه وثني بأخرى على جبل عاتقه كادت تأتي على جوفه فاستنقذه أصحابه. وعاد مسلم ينشد شعره ، فقال له محمد بن الأشعث : لك الأمان يا فتى ، لا تقتل نفسك ، إنك لا تكذب ولا تخدع ولا تغر ، إن القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاريك ، فلما رأى مسلم أنه قد أنخن بالحجارة وأضيرَّ به أطنان القصب المحرق وأنه قد انبهر أسند ظهره إلى جنب تلك الدار فكرَّ عليه محمد الأمان ودنا منه ، فقال : آمن أنا؟ قال : نعم. وصاح القوم : أنت آمن. سوى عمرو بن عبيد الله بن العباس السلمي فإنه قال : لا ناقة لي في هذا ولا جمل وتنحى ، فقال مسلم : أما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في أيديكم. ثم أتى ببغلة فحمل عليها وطافوا حوله فانتزعوا سيفه من عنقه ، فكأته آيس من نفسه فدمعت عيناه ، وقال : هذا أول الغدر ،

فقال محمد: أرجو أن لا يكون عليك بأس ، فقال : ما هو إلا الرجاء ، أين أمانكم؟! إنا لله وإنا إليه راجعون وبكى ، فقال عمرو السلمي : إن من يطلب مثل الذي تطلب إذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك ، فقال : إني والله ما لنفسي أبكي ولا لها من القتل أرثي ، وإن كنت لم أحب لها طرفة عين تلتفا ، ولكن أبكي لأهلي المقبلين إليّ ، أبكي لحسين وآل حسين. ثم قال لمحمد بن الأشعث : يا عبد الله إني أراك ستعجز عن أماني ، فهل عندك خير؟ أتستطيع أن تبعث من عندك رجلا على لساني يبلغ حسينا ، فيأتي لأراه قد خرج إليكم اليوم مقبلا أو هو خارج غدا وأهل بيته معه ، وإن ما ترى من جزعي لذلك ، فيقول : إن مسلما بعثني إليك وهو في أيدي القوم أسير لا يرى أن يمسي حتى يقتل وهو يقول : ارجع بأهل بيتك ولا يغرك أهل الكوفة فإنهم أصحاب أبيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت أو القتل ، إن أهل الكوفة قد كذبوك وكذبوني ، وليس لمكذوب رأي ، فقال محمد : والله لأفعلن ولأعلمن ابن زياد إني قد آمنتك.

قال جعفر بن حذيفة الطائي : فبعث محمد إياس بن العتل الطائي من بني مالك ابن عمرو بن ثمامة وزوده وجهزه ومتع عياله ، وأرسله للحسين فاستقبله بزبالة^(١) لأربع ليال بقين من الشهر ، وكان عبيد الله بن زياد بعث رئيس الشرطة الحصين بن تميم التميمي في نحو من ألفي فارس فأطافوا بالطف ونظموا المسالح ومنعوا الداخل والخارج ، فهم على خط واحد فلم تحصل له فرصة إلا ذلك الزمن.

قال أبو مخنف : ثم أقبل محمد بن الأشعث بمسلم إلى باب القصر فاستأذن فأذن له ، فأخبر عبيد الله بخبر مسلم وضرب بكير إياه ، فقال : بعدا له ، فأخبره بأمانه ، فقال : ما أرسلناك لتؤمنه إنما أرسلناك لتأتي به. فسكت. وانتهى مسلم إلى باب القصر وهو عطشان ، وعلى باب القصر أناس ينتظرون الإذن منهم : عمارة بن عقبة بن أبي معيط ،

(١) زبالة : منزل بطريق مكة من الكوفة. معجم البلدان : ٣ / ١٢٩.

وعمر بن حريث ، ومسلم بن عمرو الباهلي ، وكثير بن شهاب ، فاستسقى مسلم وقد رأى قلة موضوعة على الباب ، فقال مسلم الباهلي : أتراها ما أبردها! لا والله لا تذوق منها قطرة حتى تذوق الحميم في نار جهنم! فقال له : ويحك من أنت؟ قال : أنا ابن من عرف الحق إذ أنكرته ونصح لإمامه إذ غششته ، وسمع وأطاع إذ عصيته وخالفته ، أنا مسلم بن عمرو الباهلي ، فقال : لأبك الثكل! ما أجفأك وما أفضك ، وأقسى قلبك وأغلظك! أنت يا ابن باهلة أولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ، ثم تساند وجلس إلى الحائط ، فبعث عمرو بن حريث مولاه سليمان فجاءه بقلّة ، وبعث عمارة غلامه قيسا فجاءه بقلّة عليها منديل فصب له ماء بقدرح ، فأخذ كلّما شرب امتلأ القدح دما من فمه ، حتّى إذا كانت الثالثة سقطت ثنيته في القدح ، فقال : الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لي لشربته. ثم أدخل مسلم فلم يسلم بالإمرة على عبيد الله ، فاعترضه الحرسي بذلك ، فقال عبيد الله : دعه فإنّه مقتول ، فقال له مسلم : أكذلك؟ قال : نعم ، قال : فدعني أوص إلى بعض قومي. فنظر إلى جلساء عبيد الله فإذا عمر بن سعد فيهم ، فقال : يا عمر ، إنّ بيني وبينك قرابة ، ولي إليك حاجة ، وقد يجب عليك نصح حاجتي ، وهو سر. فأبى أن يمكّنه من ذكرها ، فقال له عبيد الله : لا تمتنع أن تنظر في حاجة ابن عمك ، فقام معه وجلس بحيث ينظر إليه ابن زياد ، فقال : إن علي بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم ، فاقضها عني ببيع لامتي ، واستوهب جثتي من ابن زياد فوارها ، وابعث إلى الحسين عليه السلام من يردّه ، فإنّي كتبت إليه أعلمه أنّ الناس معه ، ولا أراه إلّا مقبلا. فقال عمر لابن زياد : أتدري ما قال لي؟ إنّّه قال كذا وكذا ، فقال ابن زياد : ما خانك الأمين ولكن ائتمنت الخائن ، أمّا ماله فهو لك فاصنع به ما شئت ، وأمّا جثته فلن نبالي إذا قتلناه ما يصنع بها ، أو قال : فلن نشفعك فيها فإنّه ليس بأهل ممّا لذلك قد جاهدنا وجهد على هلاكنا ، وأمّا حسين فإن لم يردنا لم نردّه وإن أردنا فلن نكف عنه ، ثمّ قال : إيه يا بن عقيل أتيت

الناس وأمرهم جميع وكلمتهم واحدة ، لتشتتهم وتحمل بعضهم على بعض؟ قال : كلاً ، ما أتيت لذلك ولكن أهل المصر زعموا أنّ أباك قتل خيارهم ، وسفك دماءهم ، وعمل فيهم أعمال كسرى وقیصر ، فأتيناهم لنأمر بالعدل وندعوا إلى حكم الكتاب. قال : وما أنت وذاك يا فاسق ، أو لم تكن تعمل بذاك فيهم إذ أنت بالمدينة تشرب الخمر؟ قال : أنا أشرب الخمر؟! والله إن الله يعلم أنّك غير صادق ، وإنّك قلت بغير علم ، وأنيّ لست كما ذكرت ، وإنّ أحقّ بشرب الخمر مّيّ من يبلغ في دماء المسلمين ولغا ، فيقتل النفس التي حرّم الله قتلها ، ويقتل النفس بغير النفس ، ويسفك الدم الحرام ، ويقتل على الغضب والعداوة وسوء الظن ، وهو يلهو ويلعب كأن لم يصنع شيئاً. فقال ابن زياد : يا فاسق إنّ نفسك تمّنيك ما حال الله دونه ولم يرك أهله ، قال : فمن أهله يا ابن زياد؟ قال : أمير المؤمنين يزيد. قال : الحمد لله رضينا بالله حكماً بيننا وبينكم. قال : كأنك تظن أن لكم في الأمر شيئاً؟ قال : ما هو الظن ولكنّه اليقين ، قال : قتلي الله إن لم أقتلك قتلة لم يقتلها أحد في الإسلام! قال : أما إنّك أحق من أحدث في الإسلام حدثاً لم يكن منه ، أما إنّك لا تدع سوء القتلة ، وقبح المثلة ، وخبث السريرة ، ولؤم الغلبة لأحد أحق بما منك ، فأخذ ابن زياد يشتمه ويشتم عليّاً وحسيناً وعقيلاً ، وأخذ مسلم بالسكوت والإعراض عنه ، فقال ابن زياد : اصعدوا به فوق القصر ، وادعوا بكير بن حمران الأحمري الذي ضربه مسلم ، فصعدوا به ، وأحضر بكير فأمره أن يضرب عنقه ويتبع برأسه جسده من أعلى القصر ، فصاح مسلم بمحمّد بن الأشعث : قم بسيفك دوبي فقد أخفرت ذمتك ، أما والله لو لا أمانك ما استسلمت. فأعرض محمّد ، وجعل مسلم يسبّح الله ويقدسه ويكبّره ويستغفره ، ويصلي على أنبياء الله وملائكته ويقول : اللهم احكم بيننا وبين قوم غرّونا وكذبونا وأذلّونا ، فأشرف به من على القصر ، فضربت عنقه واتبع جسده رأسه ، ونزل بكير فقال له ابن زياد : وما كان يقول؟ قال : إنّه كان يسبّح ويستغفر ، فلمّا أدنيتته قلت :

الحمد لله الذي أقادني منك. وضربته ضربة لم تكن شيئاً ، فقال لي : أما ترى في خدش تحدشنييه وفا من دمك أيها العبد؟ فقال ابن زياد : أو فخرا عند الموت؟ ثم قال : إيه. قال : وضربته الثانية فقتلته ، ثم أمر ابن زياد فقتل هاني وجملة من المحبوسين ، وجرت جثتا مسلم وهاني بجبلين في الأسواق^(١).

وقتل مسلم في اليوم الثامن من ذي الحجة يوم خروج الحسين عليه السلام من مكة. قال أبو مخنف : وحدثني عبد الله بن سليم والمذري بن المشمعل الأسديين قالا : لما قضينا حجنا لم يكن لنا همة إلا اللحاق بالحسين في الطريق لننظر ما يكون من أمره وشأنه ، فأقبلنا ترقل بنا ناقناتا مسرعين حتى لحقناه بزروود^(٢) ، فلما دنونا منه إذا نحن برجل من أهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين ، قالا : فوقف الحسين كأنه يريد ، ثم تركه ومضى ، فقال أحدهما لصاحبه : امض بنا إليه لنسأله عن خبر الكوفة ، فانتبهنا إليه وسلمنا وانتسبنا ، فإذا هو بكبير بن المثعب الأسدي فاستخبرناه عن الكوفة فقال : ما خرجت حتى رأيت مسلما وهانيا قتيلين يجرون بأرجلهما في السوق. ففارقناه ولحقنا بالحسين ، فسلمنا عليه وسأله عن حاله ، حتى نزل الثعلبية ممسيا فدخلنا عليه وقلنا له : يرحمك الله إن عندنا خبرا إن شئت حدثناك به علانية وإن شئت سر. فنظر إلى أصحابه وقال : ما دون هؤلاء سر. فقلنا : رأيت الراكب الذي استقبلك عشاء أمس؟ قال : نعم ، وقد أردت مسألته. فقلنا قد استبرأنا لك خبره ، وكفيناك مسألته وهو امرؤ من أسد منا ذو رأي وصدق وفضل وعقل ، وإنه حدثنا بكيت وكيت. فاسترجع وقال : رحمة الله عليهما وكررها مرارا. فقلنا ننشدك الله في نفسك وأهل بيتك إلا انصرفت فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ، بل نتخو^س أن

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٢٩١.

(٢) زروود : موضع على طريق حاج الكوفة بين الثعلبية والخزيمية. معجم البلدان : ٣ / ١٣٩.

يكونوا عليك فاعترضته بنو عقيل بأننا لا نترك ثأرنا ، فالتفت إلينا الحسين وقال : « لا خير في العيش بعد هؤلاء » ، فعلمنا أنه عزم على المسير ، فقلنا له : حار الله لك. فدعا لنا ، فقال له أصحابه : إنك والله ما أنت مثل مسلم ، ولو قدمت الكوفة كان الناس إليك أسرع ^(١) .

قال أهل السير : ولما ورد الحسين زبالة ^(٢) أخرج كتابا لأصحابه فقرأه عليهم وفيه : أمّا بعد فقد أتانا خبر فظيع إنه قتل مسلم وهاني وعبد الله بن يقطر ، وقد خذلنا شيعتنا ، فمن أحبّ منكم الانصراف فليصرف ليس عليه منّا ذمام ، فتفرّق الناس عنه يمينا وشمالا إلا صفوته ^(٣) .

وروى بعض المؤرخين : أن الحسين لما قام من مجلسه بالثعلبية ^(٤) توجه نحو النساء وانعطف على ابنة لمسلم صغيرة ، فجعل يمسح على رأسها فكأتمها أحسّت ، فقالت ما فعل أبي ، فقال يا بنية أنا أبوك ، ودمعت عينه ، فبكت البنت وبكت النساء لذلك .

قال أهل السير : ثم إن ابن زياد بعث برأسي مسلم وهاني إلى يزيد مع هاني بن أبي حية الوادعي والزبير بن الأرواح التميمي ^(٥) ، واستوهبت الناس الجثث فدفنوها عند القصر حيث تزار اليوم ، وقبراهما كل على حدة .

وإني لأستحسن كثيرا قول السيّد الباقر بن السيّد محمّد الهندي فيه :

سقتك دما يا ابن عم الحسين مدامع شيعتك السافحة

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٠٢ ، راجع الإرشاد : ٢ / ٧٣ .

(٢) زبالة : منزل بطريق مكّة من الكوفة . معجم البلدان : ٣ / ١٢٩ .

(٣) الإرشاد : ٢ / ٧٥ .

(٤) الثعلبية : موضع بطريق مكّة .

(٥) راجع الإرشاد : ٢ / ٦٥ .

ولا برحت هاطلات الدموع تحييك غادية رائحه
لأنبك لم ترو من شربة ثناياك فيها غدت طائحه
رموك من القصر إذ أوثقوك فهل سلمت فيك من جارحه
تجر بأسواقهم في الحبال ألسنت أميرهم البارحه
أتقضي ولم تبكك الباقيات أمالك في المصر من نائحه
لئن تقض نجبا فكم في زود عليك العشية من صائحه
ولي في ذلك :

نزفت دموعي ثم أسلمني الجوى لقارعة ما كان فيها بمسلم
أجيل وجوه الفكر كيف تخاذلت بنو مضر الحمراء عن نصر مسلم
أما كان في الأرياع شخص بمؤمن وما كان في الأحياء حي بمسلم

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(عليّة) : بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء المثناة تحت .

(يتساقط) : أي يقيم المكان بعد المكان من المرض .

(القعقاع) : بالقاف المفتوحة والعين المهملة الساكنة والقاف والعين بينهما ألف ، ابن شور بالشين المضمومة والراء المهملة ، له شرف وسمعة ويضرب به المثل في المجالسة ، فيقال جليس القعقاع بن شور ، لأنه دخل مجلس معاوية وقد ضاق فقام رجل وأعطاه مكانه فجلس فيه ثم أمر له معاوية بشيء ، فقال : أين من قام عن مجلسه لي؟ فقال : ها أنا ذا ، فقال : خذ ما نلته بمكانك مكافأة لقيامك .

(أطنان) : جمع طن وهو : الحزمة من القصب .

(رد شعاع النفس) : الشعاع المتففرّ من الشيء تفرّقا دقيقا يقال : مارت نفسه شعاعا أي

تفرّقت من الخوف .

قال الشاعر :

أقول لها وقد طارت شعاعا من الأبطال ويحك لا تراعي
فالمعنى في الرجز أنّ النفس استقرّت بعد ما تفرّقت ، وبمضى في جملة من الكتب شعاع
الشمس وهو غلط وتصحيف ، صحفه من لم يفهم شعاع النفس فرأى أنّ الشعاع بالشمس
أليق.

(القلّة) : بالضم إناء للماء كالكوز الصغير .

(إيه) : بكسر الهمزة والهاء تنبوّ ولا تنبوّ فإن نوّنت الهاء كانت كلمة استنطاق وإن سكنت
الهاء كانت كلمة استكفاف ، فمعنى الأولى تكلم ومعنى الثانية اسكت .

(لؤم الغلبة) : إذا غلب اللثيم تبجح وظهر عليه التجبر ، وإذا غلب الكريم استحيا وصغرت
له همته ما فعل ، فلؤم الغلبة التبجح والاستعلاء وكرمها التصاغر والاستحياء .

(مسلم) : الأوّل اسم فاعل من أسلمه إلى الشيء بمعنى أعطاه إيّاه وخذله ، والثاني العلم
المترجم ، والثالث اسم فاعل من أسلم خلاف كفر .

(الأرباع) : أرباع الكوفة وهي المدينة وكندة ومذحج وتميم ، وتدخل ربيعة مع كندة ، وأسد
مع مذحج ، وهمدان مع تميم ، وتنضم غيرهم إليهم في الجميع ، يقال : أرباع الكوفة وأخماس
البصرة ، وقد تقدّم ذلك .

عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب (رضوان الله عليهم)

أمّه رقيّة بنت أمير المؤمنين ، وأمّها الصهباء أمّ حبيب بنت عبّاد بن ربيعة بن يحيى العبد بن
علقمة التغلبيّة . قيل : بيعت لأمير المؤمنين من سبي اليمامة ^(١) ، وقيل :

(١) قال ابن منظور : وهي الصّقع المعروف شرقي الحجاز ... راجع لسان العرب : ١٥ / ٤٥ ، .

من سبي عين التمر ^(١) ، فأولدها علي عليه السلام عمر الأطراف ورقية.

قال السروي : تقلب عبد الله بن مسلم إلى الحرب فحمل على القوم وهو يقول :
اليوم ألقى مسلماً وهو أبي وعصبة بادوا على دين النبي
حتى قتل ثمانية وتسعين رجلاً بثلاث حملات ، ثم رماه عمرو بن صبيح الصدائي بسهم ^(٢) .
قال حميد بن مسلم : رمى عمرو عبد الله بسهم وهو مقبل عليه ، فأراد جبهته فوضع عبد الله
يده على جبهته يتقى بها السهم فسمر السهم يده على جبهته فأراد تحريكها فلم يستطع ثم
انتحى له بسهم آخر ففلق قلبه فوق صريعاً ^(٣) .
وكانت قتلته بعد علي بن الحسين فيما ذكره أبو مخنف والمدائني وأبو الفرج دون غيرهم ^(٤) .

محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

وأمه أم ولد ، قال أبو جعفر : حمل بنو أبي طالب بعد قتل عبد الله حملة واحدة ، فصاح بهم
الحسين عليه السلام : صبرا على الموت يا بني عمومي ، فوقع فيهم محمد بن

مراصد الاطلاع : ٣ / ١٤٨٣ .

- (١) قال الحموي : عين التمر بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة. راجع معجم البلدان : ٤ / ١٩٩ .
- (٢) المناقب : ٤ / ١٠٥ ، وفيه : قتله عمرو بن صبيح وأسد بن مالك. وفي الأخبار الطوال : عمرو بن صبح. راجع الإرشاد : ٢ / ١٠٧ . وعمرو هذا كان مبن انتدب على جسد الحسين عليه السلام ، راجع اللهوف للسيد ابن طابوس : ١٨٢ .
- (٣) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٤٣ ، راجع مقاتل الطالبين : ٩٨ ، والإرشاد : ٢ / ١٠٧ ، وذكر الدينوري قتله بعد علي بن الحسين عليه السلام ، راجع الأخبار الطوال : ٢٥٧ .
- (٤) الكامل : ٤ / ٧٤ .

مسلم ، قتله أبو مرهم الأزدي ولقيط بن إياس الجهني ^(١) .

محمّد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

أمّه أم ولد. قال أهل السير نقلاً عن حميد بن مسلم الأزدي أنّه قال : لما صرع الحسين خرج غلام مذعورا يلتفت يمينا وشمالا ، فشدّ عليه فارس فضربه ، فسألته عن الغلام؟ فقيل : محمّد بن أبي سعيد ، وعن الفارس فقيل : لقيط بن إياس الجهني ^(٢) .

وقال هشام الكلبي : جدّ هاني بن ثابت الحضرمي قال : كنت ممّن شهد قتل الحسين عليه السلام ، فو الله إنّي لواقف عاشر عشرة ليس منّا رجل إلاّ على فرس ، وقد جالت الخيل وتضعضت إذ خرج غلام من آل الحسين وهو ممسك بعود من تلك الأبنية عليه إزار وقميص ، وهو مذعور ، يتلقت يمينا وشمالا ، فكأنيّ أنظر إلى درّتين في أذنيه يتذبذبان كلّما التفت ، إذ أقبل رجل يركض حتّى إذا دنا منه مال عن فرسه ، ثمّ اقتصد الغلام فقطعه بالسيف .
قال هشام الكلبي : هاني بن ثابت الحضرمي هو صاحب الغلام ، وكنت عن نفسه استحياء أو خوفا ^(٣) .

عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

أمّه أم ولد. قال ابن شهر آشوب : تقلّم في حملة آل أبي طالب بعد الأنصار وهو

(١) مقاتل الطالبيين : ٩٧ .

(٢) راجع بحار الأنوار : ٤٥ / ٣٣ .

(٣) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٢ بتفاوت ، لاحظ مقاتل الطالبيين : ١٨٨ .

يقول :

أبي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم إخواني
فقاتل حتى قتل سبعة عشر فارسا ، ثم احتوشوه فتولّى قتله عثمان بن خالد بن أشيم الجهني ،
وبشر بن حوط الهمداني ثم القابضي بطن منهم ^(١) .

جعفر بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

أمه الحوصاء بنت عمرو المعروف بالثغر بن عامر بن الهصان بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن
كلاب العامري ، وأمها أودة بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبد بن أبي بكر المذكور ، وأمها
ربطة بنت عبد بن أبي بكر المذكور ، وأمها أمّ البنين بنت معاوية ابن خالد بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة ، وأمها حميدة بنت عتبة بن سمرة بن عتبة ابن عامر ^(٢) .

قال السروي : تقدم إلى القتال فجالد القوم يضرب فيهم بسيفه قدما وهو يقول :

أنا الغلام الأبطحي الطالبي من معشر في هاشم من غالب

ونحن حقا سادة الذوائب

فقتل خمسة عشر رجلا ، ثمّ قتله بشر بن حوط قاتل أخيه عبد الرحمن ^(٣) .

(١) المناقب : ٤ / ١٠٦ ، وليس فيه بشر بن حوط الهمداني. راجع الإرشاد : ٢ / ١٠٧ ، ومقاتل الطالبين : ٩٦ .

(٢) قال أبو الفرج : وجعفر بن عقيل بن أبي طالب ، وأمّه أمّ الثغر بنت عامر بنت الهصان العامري من بني كلاب.
قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما رويناها عن أبي جعفر محمّد بن علي ابن الحسين ، وعن حميد بن مسلم. ويقال : أمّه
الحوصاء بنت الثغرية ، واسمه عمرو بن عامر بن الهصان بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب العامري. راجع مقاتل
الطالبين : ٩٧ .

(٣) المناقب : ٤ / ١٠٥ ، وفيه : بشر بن سوط الهمداني.

عبد الله بن يقطر الحميري (رضيع الحسين عليه السلام)

كانت أمه حاضنة للحسين كأم قيس بن ذريح للحسن ، ولم يكن رضع عندها ولكنّه يسمّى رضيعاً له لحضانة أمه له . وأم الفضل بن العباس لبابة كانت مربية للحسين عليه السلام ولم ترضعه أيضاً كما صح في الأخبار أنّه لم يرضع من غير ثدي أمّه فاطمة (صلوات الله عليها) وإبهام رسول الله صلى الله عليه وآله تارة ، وريقه تارة أخرى .

قال ابن حجر في الإصابة : إنّه كان صحابياً لأنّه لدة الحسين عليه السلام .^(٢)

وقال أهل السير : إنّه سرّحه الحسين عليه السلام إلى مسلم بن عقيل بعد خروجه من مكّة في جواب كتاب مسلم إلى الحسين عليه السلام يسأله القدوم ويخبره باجتماع الناس ، فقبض عليه الحصين بن تميم ^(٣) بالقادسيّة ^(٤) وأرسله إلى عبيد الله بن زياد فسأله عن حاله فلم يخبره ، فقال له : اصعد القصر والعن الكذاب بن الكذاب ثمّ انزل حتّى أرى فيك رأبي ، فصعد القصر فلما أشرف على الناس قال : أيّها الناس ، أنا رسول الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إليكم لتنصروه وتوازروه على ابن مرجانة وابن سمية الدعويّ ابن الدعويّ ، فأمر به عبيد الله فألقى من فوق القصر إلى الأرض فتكسرت عظامه وبقي به رمق ، فأتاه عبد الملك بن عمير اللخمي (قاضي الكوفة وفقهها) فذبحه بمديّة ، فلما عيب عليه ، قال : إني أردت أن أريجه ^(٥) .

(١) راجع الكافي : ١ / ٤٦٥ ، ح ٤ ، البحار : ٤٤ / ١٩٨ ، ح ١٤ ، وفي ٢٣٣ ذيل حديث ١٧ عن كامل الزيارات : ٥٧ ، ح ٤ .

(٢) الإصابة : ٤ / ٥٩ ، وفيه : عبد الله بن يقظة ، والظاهر أنّه تصحيف في طبقات الإصابة الجديدة .

(٣) في الإرشاد والأخبار الطوال : الحصين بن نمير . وكان من أشد الناس في قتال علي عليه السلام . راجع الكامل : ٢ / ٤٥٢ .

(٤) القادسيّة : قرية قريبة من الكوفة من جهة البر . راجع معجم البلدان : ٤ / ٢١٩ .

(٥) الإرشاد : ٢ / ٧١ ، تاريخ الطبري : ٣ / ٣٠٣ .

قالوا : ولما ورد خبره وخبر مسلم وهاني إلى الحسين عليه السلام بزبالة ^(١) نغاه إلى أصحابه وقال : «
أمّا بعد ، فقد أتانا خبر فظيع ، قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر ، وقد
خذلنا شيعتنا » إلى آخر ما ذكرناه آنفا ^(٢) .

وقال ابن قتيبة وابن مسكويه : إنّ الذي أرسله الحسين قيس بن مسهر كما يأتي ، وإنّ عبد
الله بن يقطر بعثه الحسين عليه السلام مع مسلم ، فلمّا أن رأى مسلم الخذلان قبل أن يتم عليه ما تمّ
بعث عبد الله إلى الحسين يخبره بالأمر الذي انتهى ، فقبض عليه الحصين وصار ما صار عليه من
الأمر الذي ذكرناه.

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(يقطر) : بالياء المثناة تحت والقاف والطاء والراء المهملتين. وضبطه الجزري في الكامل بالباء
الموحدة ^(٣) . لكن مشيختنا ضبطوه بالياء المثناة تحت.
(لدة) : اللّذ الذي ولد مع الإنسان في زمن واحد.
(مدينة) : بضم الميم السكين والجمع مدى.

سليمان بن رزين مولى الحسين بن علي بن أبي طالب

كان سليمان هذا من موالي الحسين عليه السلام أرسله بكتب إلى رؤساء الأخماس بالبصرة حين كان
بمكة.

(١) زبالة : منزل بطريق مكة من الكوفة. راجع معجم البلدان : ٣ / ١٢٩ .

(٢) راجع الإرشاد : ٢ / ٧٥ .

(٣) الكامل : ٤ / ٤٢ . وكذا في الطبري : ٣ / ٣٠٣ .

قال الطبري : كتب الحسين عليه السلام إلى رؤساء الأخماس بالبصرة وإلى الأشراف كمالك بن مسمع البكري ، والأحنف بن قيس التميمي ، والمنذر بن الجارود العبدي ، ومسعود بن عمرو الأزدي ، وقيس بن الهيثم ، وعمرو بن عبيد الله ^(١) بن معمر ، فجاء الكتاب بنسخة واحدة « أمّا بعد : فإنّ الله اصطفى محمّداً على خلقه وأكرمه بنبوّته ، واختاره لرسالته ، ثمّ قبضه الله إليه وقد نصح لعباده ، وبلّغ ما أرسل فيه ، وكنا أهله وأولياءه وأوصيائه وورثته وأحقّ الناس بمقامه في الناس ، فاستأثر علينا قومنا بذلك ، فرضينا وكرهنا الفرقة ، وأحبينا لكم العافية ، ونحن نعلم أنّنا أحقّ بذلك الحقّ المستحقّ علينا ممّن تولّاه ، وقد بعثت إليكم رسولي بهذا الكتاب ، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيّه ، فإنّ السنّة قد أميتت وإنّ البدعة قد أحييت ، فإنّ تسمعوا قولي وتطيعوا أمري أهدكم سبيل الرشاد » ^(٢) . فكنتم بعض الخير وأجاب بالاعتذار أو بالطاعة والوعد ، وظنّ المنذر بن الجارود أنّه دسيس من عبيد الله ، وكان صهره فإنّ بحريّة بنت الجارود تحت عبيد الله ، فأخذ الكتاب والرسول فقدمهما إلى عبيد الله بن زياد في العشيّة التي عزم على السفر إلى الكوفة صبيحتها ، فلمّا قرأ الكتاب قدّم الرسول سليمان وضرب عنقه ، وصعد المنبر صباحاً وتوعد الناس وتهدّدهم ، ثمّ خرج إلى الكوفة ليسبق الحسين عليه السلام .

أسلم بن عمرو مولى الحسين بن علي عليه السلام

كان أسلم من موالي الحسين ، وكان أبوه تركيا ، وكان ولده أسلم كاتباً .
قال بعض أهل السير والمقاتل : إنّه خرج إلى القتال وهو يقول :

(١) في الكامل : عمر بن عبد الله .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٢٨٠ ، بتفاوت وسقط في بعض الكلمات .

أميرى حسين ونعم الأمير سـرور فـؤاد البشير النذير
فقاتل حتى قتل ، فلما صرع مشى إليه الحسين ؑ فرآه وبه رمق يومي إلى الحسين ؑ ،
فاعتنقه الحسين ووضع خده على خده ، فتبسّم وقال : من مثلي وابن رسول الله ﷺ واضع
خده على خدي ، ثم فاضت نفسه (رضوان الله عليه) .

قارب بن عبد الله الدئلي مولى الحسين بن علي عليهما السلام

أمه جارية للحسين ؑ تزوّجها عبد الله الدئلي فولدت منه قاربا هذا ، فهو مولى للحسين
ؑ ، خرج معه من المدينة إلى مكّة ثم إلى كربلا ، وقتل في الحملة الأولى التي هي قبل الظهر
بساعة .

منجح بن سهم مولى الحسن بن علي عليهما السلام

كان منجح من موالى الحسن ؑ ، خرج من المدينة مع ولد الحسن ؑ في صحبة الحسين
ؑ فأنجح سهمه بالسعادة وفاز بالشهادة ، ولما تبارز الفريقان في كربلا قاتل القوم قتال
الأبطال .
قال صاحب الحديقة الوردية : فعطف عليه حسّان بن بكر الحنظلي فقتله ، وذلك في أوائل
القتال (١) .

سعد بن الحرث مولى علي بن أبي طالب عليه السلام

كان سعد مولى لعلي ؑ فانضم بعده إلى الحسن ؑ ثم إلى الحسين ؑ ، فلما خرج
من المدينة خرج معه إلى مكّة ثم إلى كربلا فقتل بها في الحملة الأولى ، ذكره

(١) الحديقة الوردية : ١٢١ .

ابن شهر آشوب في المناقب وغيره من المؤرخين (١).

نصر بن أبي نيزر مولى علي بن أبي طالب عليه السلام

كان أبو نيزر من ولد بعض ملوك العجم أو من ولد النجاشي. قال المبرِّ في الكامل : صح عندي أنه من ولد النجاشي ، رغب في الإسلام صغيراً فأُتي به رسول الله فأسلم وربّاه رسول الله ﷺ ، فلمّا توفي صار مع فاطمة وولدها (٢). وقال غيره : إنّه من أبناء ملوك العجم أهدي لرسول الله ﷺ ثم صار إلى أمير المؤمنين عليّ ، وكان يعمل له في نخله ، وهو صاحب الحديث المشهور الذي ينقله عن أمير المؤمنين عليّ في استخراج العين ووقفها أو حبسها ، كما ذكره المبرد في الكامل وملخصه : أن أبا نيزر قال : جاءني عليّ وأنا أقوم بالضيعتين عين أبي نيزر والبغيغة ، فقال لي : هل عندك من طعام؟ فقلت : طعام لا أرضاه لأمر المؤمنين قرع من قرع الضيعة صنعته بإهالة سنخة. فقال : عليّ به ، فقام إلى الربيع [وهو جدول] فغسل يده وأصاب منه ثم رجع إلى الربيع وغسل يديه بالرمل حتّى نقّاهما ثم مسح على بطنه ، وقال : من أدخله بطنه النار فأبعده الله. ثم أخذ المعول وانحدر في العين وجعل يضرب فأبطأ الماء ، فخرج وقد عرق جبينه فانتكفه ، ثم عاد وجعل يهيمهم فانتالت عين كأثما عنق جزور ، فخرج مسرعاً فقال : أشهد الله أنّها صدقة ، ثم كتب : « هذا ما تصدّق به عبد الله عليّ أمير المؤمنين ، تصدّق بالضيعتين عليّ فقراء المدينة ، إلّا أن يحتاج إليهما

(١) لم أعرّ عليه في المناقب. وفي مستدركات علم رجال الحديث ٤ / ٢٧ : سعد بن حارث الخراعي مولى أمير المؤمنين عليّ من أصحاب رسول الله ﷺ ومن شرطة الخميس مع أمير المؤمنين عليّ ، وكان والياً من قبله على آذربيجان ثم انضم إلى الحسن ثم إلى الحسين عليهما ، وخرج معه إلى مكّة ثم إلى كربلاء واستشهد بين يديه يوم عاشوراء.
(٢) الكامل : ٣ / ٢٠٧ ، راجع معجم البلدان : ٤ / ١٧٥ .

الحسنان فهما طلق لهما دون غيرها» (١). انتهى ملخصاً.

ونصر هذا ولده انضم إلى الحسين عليه السلام بعد علي والحسن عليهما السلام ثم خرج معه من المدينة إلى مكة ثم إلى كربلاء فقتل بها. وكان فارساً فعقرت فرسه ثم قتل في الحملة الأولى رحمته الله.

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(نيزر) : بالنون والياء المثناة تحت والراء المعجمة والراء المهملة على وزن صيقل.

(انتكفه) : أي نَحَاهُ باصبعه.

الحرث بن نبهان مولى حمزة بن عبد المطلب عليهم السلام

كان نبهان عبداً لحمزة شجاعاً فارساً. قال صاحب الحديقة الوردية : والحرث ابنه انضم إلى الحسين عليه السلام بعد انضمامه إلى علي بن أبي طالب والحسن عليهما السلام فجاء معه إلى كربلاء ، وقتل بها في الحملة الأولى (٢).

فهؤلاء تسعة عشر من آل أبي طالب ، الحسين عليه السلام وطفله الرضيع ، وسبعة عشر نفراً ، وثمانية من الموالى : عبد الله بن يقطر ، وسبعة نفر صحَّ لي قتلهم في كربلاء وفي الكوفة وفي البصرة. وذكر جماعة غيره لم يصح لي قتلهم ، وهناك جماعة أخرى من الموالى لم يذكر أحد أسماءهم ولم يعرفوا مقداراً.

(١) الكامل : ٣ / ٢٠٧ - ٢٠٨.

(٢) الحديقة الوردية : ١٢١.

المقصد الثاني

في بني أسد بن خزيمه ومواليهم

من أنصار الحسين عليه السلام

أنس بن الحرث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعيب بن أسد بن خزيمه

أنس بن الحرث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعيب بن أسد بن خزيمه الأسدي الكاهلي ، كان صحابياً كبيراً مِمَّن رأى النبي صلى الله عليه وآله وسمع حديثه. وكان فيما سمع منه وحيداً به ما رواه حم غفير من العامة والخاصة عنه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والحسين بن علي في حجره : « إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق ألا فمن شهده فلينصره ». ذكر ذلك الجزري في أسد الغابة ^(١) وابن حجر في الإصابة ^(٢) وغيرهما ^(٣). ولما رآه في العراق وشهده ، نصره وقتل معه. قال الجزري : وعداده في الكوفيين ، وكان جاء إلى الحسين عليه السلام عند نزوله كربلاء والتقى معه ليلاً فيمن أدركته السعادة ^(٤).

(١) أسد الغابة : ١ / ١٢٣ .

(٢) الإصابة : ١ / ٦٨ .

(٣) راجع ذخائر العقبى : ١٤٦ .

(٤) أسد الغابة : ١ / ١٢٣ .

روى أهل السير : أنه لما جاءت نوبته استأذن الحسين عليه السلام في القتال فأذن له . وكان شيخا كبيرا . فبرز وهو يقول :

قد علمت كاهلها ودودان والخندفيون وقسيس عيلان
بأن قومي آفة للأقران

ثم قاتل حتى قتل صلى الله عليه وسلم .

وفي حبيب وفيه يقول الكميت بن زيد الأسدي :

سوى عصابة فيهم حبيب معبر قضى نجبه والكاهلي مرمل^(١)

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(كاهل) : بطن من أسد بن خزيمه .

(دودان) : بالبدال المهملة المضمومة والواو والبدال المهملة أيضا والألف والنون بطن من أسد

بن خزيمه أيضا ، وستأتي بطون أخرى .

حبيب بن مظهر

هو حبيب بن مظهر بن رئاب بن الأشتر بن جخوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قيس بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، أبو القاسم الأسدي الفقعسي . كان صحابيا رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن الكلبي^(٢) ، وكان ابن عم ربيعة بن حوط بن رئاب المكنى أبا ثور الشاعر الفارس .

(١) راجع البحار : ٤٥ / ٢٥ .

(٢) جمهرة النسب : ١ / ٢٤١ .

قال أهل السير : إنّ حبيبا نزل الكوفة ، وصحب عليّاً عليه السلام في حروبه كلّها ، وكان من خاصّته وحمله علومه .

وروى الكشي عن فضيل بن الزبير ^(١) قال : مرّ ميثم التمار على فرس له فاستقبله حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد فتحدثا حتّى اختلف عنقا فرسيهما ، ثمّ قال حبيب : لكأني بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق ، قد صلب في حب أهل بيت نبيّه ، فتبقر بطنه على الخشبة . فقال ميثم : وإني لأعرف رجلا أحمر له ضفيران ، يخرج لنصرة ابن بنت نبيّه فيقتل ويجال برأسه في الكوفة . ثمّ افترقا ، فقال أهل المجلس : ما رأينا أكذب من هذين . قال : فلم يفترق المجلس حتّى أقبل رشيد المهجريّ فطلبهما ، فقالوا : افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا . فقال رشيد :

رحم الله ميثما نسي ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم . ثمّ أدبر ، فقال القوم : هذا والله أكذبهم . قال : فما ذهبت الأيام والليالي حتّى رأينا ميثما مصلوبا على باب عمرو بن حريث . وجيء برأس حبيب قد قتل مع الحسين عليه السلام ، ورأينا كلّما قالوا ^(٢) .

وذكر أهل السير : أن حبيبا كان ممّن كاتب الحسين عليه السلام ^(٣) .

قالوا : ولمّا ورد مسلم بن عقيل إلى الكوفة ونزل دار المختار وأخذت الشيعة تختلف ^(٤) إليه ، قام فيهم جماعة من الخطباء تقدمهم عابس الشاكري ، وتناه حبيب

(١) عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام . راجع رجال الشيخ : ١٤٣ ، الرقم ١٥٤٦ و ٢٦٩ الرقم ٣٨٧٥ .

(٢) رجال الكشي : ٧٨ ، الرقم ١٣٣ . راجع منتهى المقال في أحوال الرجال ٢ / ٣٢٨ .

(٣) راجع الإرشاد : ٢ / ٣٧ ، والكامل : ٤ / ٢٠ .

(٤) راجع الإرشاد : ٢ / ٤١ ، واللهوف : ١٠٨ ، والكامل : ٤ / ٢٢ ، والأخبار الطوال : ٢٣١ . وفي مقاتل الطالبين ، ١٠٠ : نزل مسلم دار هاني بن عروة المرادي .

فقام وقال لعابس بعد خطبته : رحمك الله لقد قضيت ما في نفسك بواجز من القول وأنا والله الذي لا إله إلا هو لعلى مثل ما أنت عليه .

قالوا : وجعل حبيب ومسلم ^(١) يأخذان البيعة للحسين عليه السلام في الكوفة حتى إذا دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وخذل أهلها عن مسلم وفر أنصاره حبسهما عشائرها وأخفياهما ، فلما ورد الحسين كربلا خرجا إليه مختفيين يسيران الليل ويكتمان النهار حتى وصلا إليه .

وروى ابن أبي طالب أن حبيبا لما وصل إلى الحسين عليه السلام ورأى قلة أنصاره وكثرة محاربيه ، قال للحسين : إن هاهنا حيا من بني أسد فلو أذنت لي لسرت إليهم ودعوتهم إلى نصرتك ، لعل الله أن يهديهم ويدفع بهم عنك . فأذن له الحسين عليه السلام فسار إليهم حتى وافاهم فجلس في ناديهم ووعظهم ، وقال في كلامه : يا بني أسد ، قد جئتمكم بخير ما أتى به رائد قومه ، هذا الحسين بن علي أمير المؤمنين وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل بين ظهرانيكم في عصابة من المؤمنين ، وقد أطافت به أعداؤه ليقتلوه ، فأتيتكم لتمنعوه وتحفظوا حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله فيه ، فو الله لعن نصرتموه ليعطينكم الله شرف الدنيا والآخرة ، وقد خصصتكم بهذه المكرمة ، لأنكم قومي وبنو أبي وأقرب الناس مني رحما . فقام عبد الله بن بشير الأسدي وقال : شكر الله سعيك يا أبا القاسم ، فو الله لجئتنا بمكرمة يستأثر بها المرء الأحب فالأحب ، أما أنا فأول من أجاب ، وأجاب جماعة بنحو جوابه فنهذوا مع حبيب ، وانسل منهم رجل فأخبر ابن سعد ، فأرسل الأزرق في خمسمائة فارس فعارضهم ليلا ومانعهم فلم يمتنعوا فقاتلهم ، فلما علموا أن لا طاقة لهم بهم تراجعوا في ظلام الليل وتحملوا عن منازلهم . وعاد حبيب إلى الحسين عليه السلام فأخبره بما كان . فقال عليه السلام : (وما

(١) المقصود هنا هو : مسلم بن عوسجة رضي الله عنه .

تَشَاوُرُنْ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) ولا حول ولا قوة إلا بالله (١).

وذكر الطبري : أن عمر بن سعد لما أرسل إلى الحسين عليه السلام كثير بن عبد الله الشعبي وعرفه أبو ثمامة الصائدي فأعادته أرسل بعده (قهر بن قيس الحنظلي) (٢) فلما رآه الحسين عليه السلام مقبلا قال : أتعرفون هذا؟ فقال له حبيب : نعم ، هذا رجل تميمي من حنظلة وهو ابن أختنا ، وقد كنت أعرفه بحسن الرأي وما كنت أراه يشهد هذا المشهد ، قال : فجاء حتى سلّم على الحسين عليه السلام وأبلغه رسالة عمر ، فأجابه الحسين عليه السلام ، قال : ثم قال له حبيب : ويحك يا قهر أين ترجع ، إلى القوم الظالمين؟ انصر هذا الرجل الذي بآبائه أتدك الله بالكرامة وإيانا معك ، فقال له قرّة : أرجع إلى صاحبي بجواب رسالته وأرى رأيي (٣).

وذكر الطبري أيضا قال : لما نهد القوم إلى قتال الحسين عليه السلام قال له العباس : يا أخي أتاك القوم ، قال : اذهب إليهم وقل لهم ما بدا لكم؟ فركب العباس وتبعه جماعة من أصحابه فيهم حبيب بن مظهر ، وزهير بن القين ، فسألهم العباس فقالوا : جاء أمر الأمير بالنزول على حكمه أو المنازلة ، فقال لهم : لا تعجلوا حتى أخبر أبا عبد الله ثم ألقاكم. فذهب إلى الحسين عليه السلام ووقف أصحابه ، فقال حبيب لزهير : كَلِّمِ القوم إذا شئت. فقال له زهير : أنت بدأت بهذا فكَلِّمهم أنت. فقال لهم حبيب : معاشر القوم إنّه والله لبئس القوم عند الله غدا قوم يقدمون على الله ، وقد قتلوا ذرّيّة نبيّه ، وعترته وأهل بيته ، وعباد أهل هذا المصر المجتهدين بالأسحار ، والذاكرين الله كثيرا. فقال له

(١) تسليّة المجالس : ٢ / ٢٦٠ - ٢٦١ ، راجع البحار : ٤٤ / ٣٨٦ ، الباب ٣٧ . والآية في سورة الإنسان / ٢٩ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١١ .

(٣) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٤ .

عزرة بن قيس : إنك لتتركي نفسك ما استطعت ^(١) . فأجابه زهير بما يأتي .
وروى أبو مخنف : أن الحسين عليه السلام لما وعظ القوم بخطبته التي يقول فيها : « أمّا بعد ،
فانسبوني من أنا وانظروا » إلى آخر ما قال . اعترضه شمر بن ذي الجوشن فقال :
هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما تقول ، فقال حبيب : أشهد أنك تعبد الله على
سبعين حرفا ، وأنت لا تدري ما يقول ، قد طبع الله على قلبك ، ثم عاد الحسين عليه السلام إلى
خطبته ^(٢) .

وذكر الطبري ^(٣) وغيره ^(٤) أن حبيبا كان على مسيرة الحسين عليه السلام وزهيرا على الميمنة وأنه كان
خفيف الإجابة لدعوة المبارز ، طلب سالم مولى زياد ويسار مولى ابنه عبید الله مبارزين وكان يسار
مستنل أمام سالم فحف إلى حبيب وبرير فأجلسهما الحسين . وقام عبد الله بن عمير الكلبي
فأذن له كما سيأتي .

قالوا : ولما صرع مسلم بن عوسجة مشى إليه الحسين عليه السلام ومعه حبيب ، فقال حبيب عزّ
عليّ مصرعك يا مسلم ، أبشر بالجنة . فقال له مسلم قولاً ضعيفا : بشرك الله بخير . فقال حبيب
: لو لا أني أعلم أني في أترك لاحق بك من ساعتی هذه لأحببت أن توصي إلي بكل ما أهيبك
حتى أحفظك في كل ذلك بما أنت له أهل من الدين والقربة . فقال له : بلى أوصيك بهذا رحمك
الله ، وأوماً بيديه إلى الحسين عليه السلام أن تموت دونه ، فقال حبيب : أفعل ورب الكعبة ^(٥) .
قالوا : ولما استأذن الحسين عليه السلام لصلاة الظهر وطلب منهم المهلة لأداء الصلاة قال

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٤ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٩ بتفاوت في النقل ، راجع الإرشاد : ٢ / ٩٨ .

(٣) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٩ .

(٤) راجع الإرشاد : ٢ / ٩٥ ، والأخبار الطوال : ٢٥٦ .

(٥) الإرشاد : ٢ / ١٠٣ ، اللهوف : ١٦٢ ، الكامل : ٤ / ٦٨ .

له الحصين بن تميم : إنّها لا تقبل منك! فقال له حبيب : زعمت لا تقبل الصلاة من آل رسول الله ﷺ وتقبل منك يا حمار! فحمل الحصين وحمل عليه حبيب ، فضرب حبيب وجه فرس الحصين بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه فحمله أصحابه واستنقذوه (١).

وجعل حبيب يحمل فيهم ليختطفه منهم وهو يقول :

أقسم لو كُنّا لكم أعدادا أو شطركم وليتم أكتادا

يا شر قوم حسبا وآدا

ثم قاتل القوم فأخذ يحمل فيهم ويضرب بسيفه وهو يقول :

أنا حبيب وأبي مظهير فارس هيجاء وحرب تسعر

أنتم أعداء وأكثر ونحن أوفى منكم وأصبر

ونحن أعلى حجّة وأظهر حقبا وأتقى منكم وأعذر

ولم يزل يقولها حتى قتل من القوم مقتلة عظيمة ، فحمل عليه بديل بن صريم العقفاني فضربه بسيفه ، وحمل عليه آخر من تميم فطعنه برمح فوقع ، فذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف فسقط ، فنزل إليه التميمي فاحتز رأسه ، فقال له الحصين : إني شريكك في قتله. فقال الآخر : والله ما قتله غيري. فقال الحصين : أعطنيه أعلقه في عنق فرسي كيما يراه الناس ويعلموا أنّي شركت في قتله ، ثمّ حذته أنت فامض به إلى عبيد الله بن زياد فلا حاجة لي فيما تعطاه على قتلك إياه ، فأبى عليه فأصلح قومهما فيما بينهما على ذلك ، فدفع إليه رأس حبيب فجال به في العسكر قد علّقه بعنق فرسه ، ثمّ دفعه بعد ذلك إليه فأخذه فعلقه في لبان فرسه ، ثمّ أقبل به إلى ابن زياد في القصر فبصر به ابن حبيب القاسم وهو يومئذ قد راهق ، فأقبل مع الفارس لا يفارقه كلّما دخل القصر دخل معه ، وإذا خرج خرج معه

(١) الكامل : ٧٠ / ٤.

فارتاب به ، فقال : ما لك يا بني تتبعني؟ قال : لا شيء ، قال : بلى يا بني فأخبرني ، قال : إن هذا رأس أبي أفتعطينيه حتى أدفنه؟ قال : يا بني لا يرضى الأمير أن يدفن ، وأنا أريد أن يشيني الأمير على قتله ثوبا حسنا. فقال القاسم : لكنّ الله لا يشيك على ذلك إلاّ أسوأ الثواب ، أم والله لقد قتلتته خيرا منك ، وبكى ثمّ فارقه ، ومكث القاسم حتى إذا أدرك لم تكن له همّة إلاّ اتّباع أثر قاتل أبيه ليجد منه غزّة فيقتله بأبيه ، فلمّا كان زمان مصعب بن الزبير وغزا مصعب باجميرا دخل عسكر مصعب فإذا قاتل أبيه في فسطاطه ، فأقبل يختلف في طلبه والتماس غزّته ، فدخل عليه وهو قائل نصف النهار فضربه بسيفه حتى برد ^(١).

وروى أبو مخنف : أنّه لما قتل حبيب بن مظهر هد ذلك الحسين عليه السلام وقال : « عند الله أحتسب نفسي وحمّة أصحابي » ^(٢).
وفي ذلك أقول :

إن يهد الحسين قتل حبيب	فلقد هد قتله كل ركن
بطل قد لقي جبال الأعدا	من حديد فردّها كالعهن
لا ييالي بالجمع حيث توخى	فهو ينصب كانصباب المزن
أخذ الثأر قبل أن يقتلوه	سلفا من منية دون من
قتلوا منه للحسين حبيبا	جامعا في فعاله كل حسن

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(مظهر) : بضم الميم وفتح الظاء المعجمة بزنة محمد على الأشهر ، ويضبط بالطاء

(١) الكامل : ٤ / ٧١ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٧ ، راجع الكامل : ٤ / ٧١ .

المهملة في بعض الأصول ، ويمضى على الألسن وفي الكتب مظاهر ، وهو خلاف المضبوط قديما .
(نهد) : نُحِض . (ظهرانيكم) : يقال : هو بين ظهرانيكم وبين ظهريكم وبين أظهركم ،
فالأولى بفتح النون ولا تكسر ، والثانية بصورة التثنية كالأولى ، والثالثة بصورة الجمع ، كل ذلك
بمعنى في وسطكم وبين معظمكم .

(مستنتل) : بالميم والسين والنون بين التائين المثناتين فوق بمعنى متقلّم عليه .

(أكتادا) : جمع كتد وهو : مجتمع الكتفين من الإنسان وغيره .

(آد) : في قوله : (حسب آدا) : بمعنى القوة .

(العقفاني) : بالعين المهملة والقاف والفاء نسبة إلى عقفان بضم العين حي من خزاعة .

(باجميرا) : بالباء المفردة والجيم المضمومة والميم المفتوحة والياء المثناة تحت والراء المهملة
والألف المقصورة ، موضع من أرض الموصل كان مصعب بن الزبير يعسكر به في محاربة عبد الملك
بن مروان حين يقصده من الشام أيام منازعتهم في الخلافة .

مسلم بن عوسجة الأسدي^(١)

هو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية ، أبو حجل الأسدي
السعدي ، كان رجلا شريفا سريا عابدا متنسكا .

(١) عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين عليه السلام . راجع رجال الشيخ : ١٠٥ .

قال ابن سعد في طبقاته ^(١) : وكان صحابياً مِّمَّن رأى رسول الله ﷺ ، وروى عنه الشعبي . وكان فارساً شجاعاً ، له ذكر في المغازي والفتوح الإسلامية ، وسيأتي قول ثبت فيه . وقال أهل السير : إنه مِّمَّن كاتب الحسين عليه السلام من الكوفة ووفى له ، وممن أخذ البيعة له عند مجيء مسلم بن عقيل إلى الكوفة .

قالوا : ولما دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وسمع به مسلم خرج إليه ليحاربه ، فعقد لمسلم بن عوسجة على ربع مذحج وأسد ، ولأبي ثمامة على ربع تميم وهمدان ، ولعبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي على ربع كندة وربيعة ، وللعباس بن جعدة الجدلي على أهل المدينة ، فنهدهوا إليه حتى حبسوه في قصره ، ثم إنّه فرّق الناس بالتخذيّل عنه فخرج مسلم من دار المختار التي كان نزلها إلى دار هاني بن عروة ، وكان فيها شريك بن الأعور كما قدّمنا ذلك ، فأراد عبيد الله أن يعلم بموضع مسلم فبعث معقلاً مولاه وأعطاه ثلاثة آلاف درهم وأمره أن يستدلّ بها على مسلم ، فدخل الجامع وأتى إلى مسلم بن عوسجة فراه يصلّي إلى زاوية فانتظره حتى انفتل من صلاته فسلم عليه ثم قال : يا عبد الله إني امرؤ من أهل الشام مولى لذي الكلاع وقد من الله علي بحب هذا البيت وحبّ من أحبّهم فهذه ثلاثة آلاف درهم أردت بها لقاء رجل منهم بلغني أنّه قدم الكوفة يبايع لابن رسول الله ﷺ فلم يدلّني أحد عليه ، فإني لجالس آنفاً في المسجد إذ سمعت نفراً يقولون : هذا رجل له علم بأهل هذا البيت ، فأتيتك لتقبض هذا المال وتدلّي علي صاحبك فأبايعه وإن شئت أخذت البيعة له قبل لقائه ، فقال له مسلم بن عوسجة : أحمد الله على لقاءك إياي فقد سرّني

(١) لم أعرّض عليه في الطبقات الكبرى ، وأورده الجزري في أسد الغابة : ٤ / ٢٦٤ بعنوان مسلم أبو عوسجة ، وابن حجر في الإصابة : ٦ / ٩٦ ، الرقم ٧٩٧٨ .

ذلك لتنال ما تحب ولينصر الله بك أهل بيت نبيه ﷺ ، ولقد ساءتني معرفتك إيتاي بهذا الأمر من قبل أن ينمى مخافة هذا الطاغية وسطوته. ثم إنّه أخذ بيعته قبل أن يبرح وحلفه بالأيمان المغلظة ليناصحنّ وليكتمن فأعطاه ما رضي ، ثمّ قال له : اختلف إليّ أيتاما حتّى أطلب لك الإذن ، فاختلف إليه ثمّ أذن له فدخل ، ودلّ عبيد الله على موضعه ، وذلك بعد موت شريك^(١) .
قالوا : ثمّ إن مسلم بن عوسجة بعد أن قبض على مسلم وهاني وقتلا اختفى متّ ثمّ فر بأهله إلى الحسين فوافاه بكرىلاء وفداه بنفسه .

وروى أبو مخنف عن الضحّاك بن عبد الله الهمداني المشرقي : أن الحسين خطب أصحابه فقال في خطبته : « إنّ القوم يطلبوني ولو أصابوني لهوا عن طلب غيري ، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ، ثمّ ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي » فقال له أهله وتقدّمهم العباس بالكلام : لم نفعل ذلك!؟ لنبقى بعدك ، لا أرانا الله ذلك أبدا. ثمّ قام مسلم بن عوسجة فقال : أنحن نخليّ عنك ولم نعدر إلى الله في أداء حقّك!؟ أم والله لا أبرح حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولا أفارقك ، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به ، لقدفتهم بالحجارة دونك حتّى أموت معك ، ثمّ تكلم أصحابه على نهجه^(٢) .

قال الشيخ المفيد : ولما أضرم الحسين ﷺ القصب في الخندق الذي عمله خلف البيوت مر الشمر فنأدى : يا حسين أتعجّلت بالنار قبل يوم القيامة؟ فقال له الحسين :
« يا ابن راعية المعزى ، أنت أولى بها صليّا » ، فرام مسلم بن عوسجة أن يرميه فمنعه الحسين ﷺ عن ذلك ، فقال له مسلم : إنّ الفاسق من أعداء الله وعظماء الجبارين ،

(١) راجع الأخبار الطوال : ٢٣٥ ، الكامل : ٤ / ٢٥ ، الإرشاد : ٢ / ٤٥ ، مقاتل الطالبين : ص ١٠٠ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٥ ، الكامل : ٤ / ٥٨ ، الإرشاد : ٢ / ٩٢ .

وقد أمكن الله منه ، فقال الحسين عليه السلام : « لا ترمه فإني أكره أن أبدأهم في القتال » ^(١) .
وقال أبو مخنف : لما التحم القتال حملت ميمنة ابن سعد على ميسرة الحسين ، وفي ميمنة بن سعد عمرو بن الحجاج الزبيدي ، وفي ميسرة الحسين زهير بن القين ، وكانت حملتهم من نحو الفرات فاضطربوا ساعة ، وكان مسلم بن عوسجة في الميسرة ، فقاتل قتالا شديدا لم يسمع بمثله ، فكان يحمل على القوم وسيفه مصلت يمينه فيقول :

إن تسألوا عني فإني ذو لبد وإن يبيتي في ذرى بني أسد
فمن بغاني حائد عن الرشيد وكافر بدين جبار صمد
ولم يزل يضرب فيهم بسيفه حتى عطف عليه مسلم بن عبد الله الضبابي وعبد الرحمن بن أبي خشكاراة البحلي ، فاشتركا في قتله ، ووقعت لشدة الجلال غيرة عظيمة ، فلما انجلت إذا هم بمسلم بن عوسجة صريعا ، فمشى إليه الحسين عليه السلام فإذا به رمق ، فقال له الحسين عليه السلام : « رحمك الله يا مسلم (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) ^(٢) ، ثم دنا منه فقال له حبيب ما ذكرناه في ترجمته .

قال : فما كان بأسرع من أن فاظ بين أيديهم ، فصاحت جارية له : وا سيّده يا ابن عوسجته فتباشر أصحاب عمر بذلك ، فقال لهم شيبث بن ربعي : ثكلتكم أمهاتكم إنمّا تقتلون أنفسكم بأيديكم ، وتذلّون أنفسكم لغيركم ، أتفرحون أن يقتل مثل مسلم ابن عوسجة؟ أما والذي أسلمت له ، لربّ موقف له قد رأيته في المسلمين كريم ، لقد رأيته يوم سلق آذربايجان قتل ستة من المشركين قبل أن تتام خيول المسلمين ،

(١) الإرشاد : ٢ / ٩٦ بتفاوت في بعض الكلمات .

(٢) سورة الأحزاب : ٢٣ .

أفيقتل منكم مثله وتفرحون (١)؟!

وفي مسلم بن عوسجة يقول الكميت بن زيد الأسدي :

وإن أبا ححل قتيل مجحل

وأقول أنا :

إن امراً يمشي لمصرعه سبب النبي لفاقد البتة
أوصى حبيبا أن يوجد له بالنفس من مقمة ومن حب
أعزز علينا يا ابن عوسجة من أن تفارق ساحة الحرب
عانقت بيضهم وسمهم ورجعت بعد معانق البتة
أبكي عليك وما يفيد بكا عيني وقد أكل الأسى قلبي

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(فاظ) : بالطاء المعجمة مات ، فإذا قلت فاضت نفسه فبالضاد وأجازوا الظاء.

(سلق آذربايجان) : السلق بالتحريك الأرض الصفصف ، وآذربايجان قطر معروف قاعدته

أولا أردبيل ، فتحه حذيفة بن اليمان (٢) سنة عشرين من الهجرة ، وكان معه مسلم بن عوسجة.

(مجحل) : بالجيم قبل الحاء المهملة المشددة ، أي صريع.

(الترب) : لدة الإنسان ونظيره.

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٥ ، الكامل : ٤ / ٦٨ .

(٢) راجع ترجمته في تهذيب الكمال : ٥ / ٤٩٥ .

قيس بن مسهر الصيداوي

هو قيس بن مسهر بن خالد بن جندب بن منقذ بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي الصيداوي. وصيدا بطن من أسد. كان قيس رجلا شريفا في بني الصيدا شجاعا مخلصا في محبة أهل البيت عليهم السلام.

قال أبو مخنف: اجتمعت الشيعة بعد موت معاوية في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فكتبوا للحسين بن علي عليه السلام كتبوا يدعونه فيها للبيعة وسرحوها إليه مع عبد الله بن سبيع وعبد الله بن وال ، ثم لبثوا يومين فكتبوا إليه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي ، ثم لبثوا يومين فكتبوا إليه مع سعيد بن عبد الله وهاني بن هاني ، وصورة الكتب : « للحسين بن علي عليه السلام من شيعة المؤمنين : أما بعد ، فحيهلا ، فإنّ الناس ينتظرونك ، لا رأي لهم في غيرك ، فالعجل العجل ، والسلام ».

فدعا الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل وأرسله إلى الكوفة ، وأرسل معه قيس بن مسهر ، وعبد الرحمن الأرحبي ، فلما وصلوا إلى المضيق من بطن خبت كما قدّمنا جار دليلاهم فضلّوا وعطشوا ، ثم سقطوا على الطريق فبعث مسلم قيسا بكتاب إلى الحسين عليه السلام يخبره بما كان ، فلما وصل قيس إلى الحسين بالكتاب أعاد الجواب لمسلم مع قيس وسار معه إلى الكوفة.

قال : ولما رأى مسلم اجتماع الناس على البيعة في الكوفة للحسين كتب إلى الحسين عليه السلام بذلك وسرح الكتاب مع قيس وأصحابه عابس الشاكري ، وشوذا مولاهم فأتوه إلى مكة ولازموه ، ثم جاءوا معه ^(١).

قال أبو مخنف : ثم إن الحسين لما وصل إلى الحاجر من بطن الرمة كتب كتابا إلى مسلم وإلى الشيعة بالكوفة وبعثه مع قيس ، فقبض عليه الحصين بن تميم ، وكان

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٢٧٧ ، راجع الكامل : ٢٠ .

ذلك بعد قتل مسلم ، وكان عبيد الله نظّم الخيل ما بين خفان إلى القادسيّة وإلى القطقطانة وإلى لعل وجعل عليها الحصين ، وكانت صورة الكتاب : « من الحسين بن علي إلى إخوانه من المؤمنين والمسلمين : سلام عليكم . فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، أمّا بعد ، فإنّ كتاب مسلم جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم ، واجتماع ملءكم على نصرنا والطلب بحقنا ، فسألت الله أن يحسن لنا الصنع ، وأن يثيبكم على ذلك أحسن الأجر ، وقد شخصت إليكم من مكّة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجّة يوم التروية ، فإذا قدم رسولي عليكم فانكمشوا في أمركم وجدّوا ، فإني قادم عليكم في أيّامي هذه إن شاء الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . » قال : فلمّا قبض الحصين على قيس بعث به إلى عبيد الله ، فسأله عبيد الله عن الكتاب ، فقال :

خرقته ، قال : ولم؟ قال : لئلا تعلم ما فيه . قال : إلى من؟ قال : إلى قوم لا أعرف أسماءهم . قال : إن لم تخبرني فاصعد المنبر وسب الكذاب ابن الكذّاب . يعني به الحسين عليه السلام . فصعد المنبر فقال : أيّها الناس ، إنّ الحسين بن علي خير خلق الله ، وابن فاطمة بنت رسول الله ، وأنا رسوله إليكم ، وقد فارقتك بالحاجر ، فأجيبوه ، ثمّ لعن عبيد الله بن زياد وأباه ، وصلى على أمير المؤمنين ، فأمر به ابن زياد فأصعد القصر ورمي به من أعلاه ، فتقطّع ومات ^(١) .

وقال الطبري : لما بلغ الحسين عليه السلام إلى عذيب الهجانات في ممانعة الحر جاءه أربعة نفر ومعهم دليلهم الطرمّاح بن عدي الطائي وهم يجنبون فرس نافع المرادي ، فسألهم الحسين عليه السلام عن الناس وعن رسوله ، فأجابوه عن الناس ، وقالوا له : رسولك من هو؟ قال : قيس . فقال مجمع العائذي : أخذه الحصين فبعث به إلى ابن زياد فأمره أن يلعنك وأباك ، فصلى عليك وعلى أبيك ، ولعن ابن زياد وأباه ، ودعانا إلى نصرتك

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٠١ .

وأخبرنا بقدموك ، فأمر به ابن زياد فألقي من طمار القصر ، فمات عليه السلام . فترقت عيننا الحسين عليه السلام ، وقال : « (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ) اللهم اجعل لنا ولهم الجنة منزلا ، واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك ، ورغائب مذخور ثوابك » ^(١) .
وفي قيس يقول الكميّ الأسدي :

وشيخ بني الصيّداء قد فاظ قبلهم

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(خفان) : بالخاء المعجمة والفاء المشدّدة والألف والنون موضع فوق الكوفة قرب القادسيّة .
(القطقطانة) : بضم القاف وسكون الطاء موضع فوق القادسيّة في طريق من يريد الشام من الكوفة ثم يرتحل منها إلى عين التمر .
(لعلع) : بفتح اللام وسكون العين جبل فوق الكوفة بينه وبين السلّمان ^(٢) عشرون ميلا .

عمرو بن خالد الأسدي الصيداوي أبو خالد

كان عمرو شريفا في الكوفة ، مخلص الولاء لأهل البيت ، قام مع مسلم حتّى إذا

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٠٨ .

(٢) قال الحموي : وهو فوق الكوفة ، وكان من مياه بكر بن وائل ... راجع معجم البلدان : ٣ / ٢٧١ . وقال البغدادي : قيل : جبل . وقيل : منزل بين عين صيد وواقصة والعقبة . والسّلمان : ماء قدم جاهلي ، وهو طريق إلى تامة في الجاهليّة من العراق وللعرب يوم سلمان . راجع مرصد الاطلاع : ٢ / ٧٣٠ .

خانتة أهل الكوفة لم يسعه إلا الاختفاء ، فلمّا سمع بقتل قيس بن مسهر وأنه أخبر أنّ الحسين عليه السلام صار بالحاجر خرج إليه ، ومعه مولاة سعد ، ومجمع العائذي وابنه ، وجنادة بن الحرث السلماني ، واتبهم غلام لنافع البجلي بفرسه المدعو الكامل فجنبوه وأخذوا دليلا لهم الطرماح بن عدي الطائي ، وكان جاء إلى الكوفة يمتار لأهله طعاما ، فخرج بهم على طريق متنكبة ، وسار سيرا عنيفا من الخوف لأنهم علموا أنّ الطريق مرصود ، حتّى إذا قاربوا الحسين عليه السلام حدا بهم الطرماح بن عدي فقال :

يا ناقتي لا تذعري من زحري وشبّري قبل طلوع الفجر
 بخير ركبان وخير سفر حتّى تحلّي بكريم النجر
 الماجد الحر رحيب الصدر أتى به الله لخير أمر
 ثمة أبقاه بقاء الدهر

فانتهوا إلى الحسين عليه السلام وهو بعذيب الهجانات ، فسلموا عليه وأنشدوه الأبيات . فقال عليه السلام :
 : « أم والله إنّي لأرجو أن يكون خيرا ما أراد الله بنا ، قتلنا أو ظفرنا » .

قال أبو مخنف : ولما رأهم الحر قال للحسين : إن هؤلاء النفر من أهل الكوفة ليسوا بمن أقبل معك ، وأنا حابسهم أو رادهم ، فقال له الحسين : « لأمنعتهم ممّا أمنع منه نفسي ، إنّما هؤلاء أنصاري وأعواني ، وقد كنت أعطيتني ألاّ تعرض لي بشيء حتّى يأتيك كتاب ابن زياد » . فقال : أجل ، لكن لم يأتوا معك ، فقال : « هم أصحابي ، وهم بمنزلة من جاء معي ، فإن تمت عليّ ما كان بيني وبينك ، وإلاّ ناجزتك » ، فكفّ عنهم الحر ^(١) .

وقال أبو مخنف أيضا : ولما التحم القتال بين الحسين عليه السلام وأهل الكوفة ، شدّ

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٠٨ .

هؤلاء مقدمين بأسيا فيهم في أول القتال على الناس ، فلما وغلوا عطف عليهم الناس فأخذوا يحوزونهم ، وقطعوه من أصحابهم ، فلما نظر الحسين إلى ذلك ندب إليهم أخاه العباس ، فنهدهم إليهم وحمل على القوم وحده يضرب فيهم بسيفه قدما ، حتى خلص إليهم واستنقذهم فجاءوا وقد جرحوا ، فلما كانوا في أثناء الطريق ، والعباس يسوقهم رأوا القوم تدانوا إليهم ليقطعوا عليهم الطريق فانسلوا من العباس ، وشدوا على القوم بأسيا فيهم شدة واحدة على ما بهم من الجراحات ، وقتلوا حتى قتلوا في مكان واحد^(١) . فتركهم العباس ورجع إلى الحسين عليه السلام فأخبره بذلك ، فترحم عليهم الحسين ، وجعل يكرز ذلك .

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(الطرماح) : بزنة سنمار الطويل . وهو هنا علم لرجل طائي وليس بابن عدي بن حاتم المعروف بالحدود ، فإن ولد عدي الطرفات قتلوا مع أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه ، ومات عدي بعدهم ولا ولد له ، وكان يعبر بذلك فيقال له : اذهب على الطرفات . فيقول : وددت أن لي ألفا مثلهم لأقدمهم بين يدي علي إلى الجنة! والطرفات : طرفة وطريف ومطرف .

(السفر) : بوزان ركب كثير السفر ، يقال : رجل سفر وقوم سفر .

(النجر) : بالنون والجيم بزنة البحر الأصل .

(عذيب الهجانات) : موضع فوق الكوفة عن القادسية أربعة أميال وهو حدّ السواد ، وأضيف إلى الهجانات لأنّ النعمان بن المنذر ملك الحيرة كان يجعل فيه إبله ، ولهم عذيب القوادس وهو غربي عذيب الهجانات فيما أفهمه من حديث سعد

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٠ .

ابن أبي وقاص.

سعد مولى عمرو بن خالد الأسدي الصيداوي

كان هذا المولى سيّدا شريف النفس والهمة ، تبع مولاه عمرا في المسير إلى الحسين والقتال بين يديه حتى قتل شهيدا^(١). وقد ذكرنا خبره مع مولاه وكيف جاء معه وكيف قتل في كربلاء ، فلا حاجة بنا إلى الإعادة مع قريه.

الموقع بن ثمامة الأسدي الصيداوي أبو موسى

كان الموقع ممّن جاء إلى الحسين في الطف ، وخلص إليه ليلا مع من خلص . قال أبو مخنف : إنّ الموقع صرع فاستنقذوه قومه وأتوا به إلى الكوفة فأخفوه ، وبلغ ابن زياد خبره فأرسل عليه ليقتله ، فشفع فيه جماعة من بني أسد ، فلم يقتله ولكن كبّله بالحديد ونفاه إلى الزارة^(٢). وكان مريضا من الجراحات التي به فبقي في الزارة مريضا مكبلا حتى مات بعد سنة . وفيه يقول الكميت الأسدي :

وإن أبا موسى أسير مكبل

يعني به الموقع .

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(١) راجع تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٠ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٥ ، وفيه : المرقع . راجع الكامل : ٤ / ٨٠ .

(الموقّع) : بالواو وتشديد القاف وبعدها العين المهملة بزنة المعظم ، وهو في الأصل بمعنى
المبتلى بالمحن.

(ثمامة) : بالثاء المضمومة والميم المخففة.

(الزارة) : موضع بعمان كان ينفي إليه زياد وابنه من شاء من أهل البصرة والكوفة.

المقصد الثالث

في آل همدان ومواليهم

من أنصار الحسين عليه السلام

أبو ثمامة عمرو الصائدي ^(١)

هو عمرو بن عبد الله بن كعب الصائد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان ، أبو ثمامة الهمداني الصائدي ، كان أبو ثمامة تابعيا ، وكان من فرسان العرب ووجوه الشيعة ، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين شهدوا معه مشاهدته ، ثم صحب الحسن عليه السلام بعده ، وبقي في الكوفة ، فلما توفي معاوية كاتب الحسين عليه السلام ، ولما جاء مسلم بن عقيل إلى الكوفة قام معه وصار يقبض الأموال من الشيعة بأمر مسلم فيشتري بها السلاح ، وكان بصيرا بذلك ، ولما دخل عبيد الله الكوفة وثار الشيعة بوجهه ، وجهه مسلم فيمن وجهه ، وعقد له على ريع تميم وهمدان كما قدّمناه. فحصروا عبيد الله في قصره ، ولما تفرّق عن مسلم الناس بالتخذيل اختفى أبو ثمامة فاشتدّ طلب ابن زياد له ، فخرج

(١) عدّه الشيخ في أصحاب الحسين عليه السلام وقال : عمرو بن عبد الله الأنصاري يكنى أبا ثمامة. رجال الشيخ : ١٠٣ ، الرقم ١٠١٦ .

إلى الحسين عليه السلام ومعه نافع بن هلال الجملي ، فلقياه في الطريق وأتيا معه ^(١).

قال الطبري : ولما نزل الحسين كربلاء ونزلها عمر بن سعد ، بعث إلى الحسين عليه السلام كثير بن عبد الله الشعبي . وكان فاتكا . فقال له : اذهب إلى الحسين وسله ما الذي جاء به؟ قال : أسأله ، فإن شئت فتكت به ، فقال : ما أريد أن تفتك به ، ولكن أريد أن تسأله ، فأقبل إلى الحسين ، فلما رآه أبو ثمامة الصائدي قال للحسين : أصلحك الله أبا عبد الله! قد جاءك شر أهل الأرض وأجرأهم على دم وأفتكهم ، ثم قام إليه وقال : ضع سيفك ، قال : لا والله ولا كرامة ، إنما أنا رسول فإن سمعتم مني أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ، وإن أبيتم انصرفت عنكم . فقال له أبو ثمامة : فإني آخذ بقائم سيفك ، ثم تكلم بحاجتك . قال : لا والله ولا تمسسه . فقال له : فأخبرني بما ذا جئت؟ وأنا أبلغه عنك ، ولا أدعك تدنو منه ، فإتاك فاجر . قال : فاستبأ ، ثم رجع كثير إلى عمر فأخبره الخبر ، فأرسل قرة بن قيس التميمي الحنظلي مكانه فكلم الحسين عليه السلام ^(٢).

وروى أبو مخنف : أن أبا ثمامة لما رأى الشمس يوم عاشوراء زالت وأن الحرب قائمة قال للحسين عليه السلام : يا أبا عبد الله ، نفسي لنفسك الفداء! إني أرى هؤلاء قد اقتربوا منك ، ولا والله لا تقتل حتى أقتل دونك إن شاء الله ، وأحب أن ألقى الله ربي وقد صليت هذه الصلاة التي دنا وقتها ؛ فرفع الحسين رأسه ثم قال : « ذكرت الصلاة ، جعلك الله من المصلين الذاكرين ، نعم ، هذا أو وقتها » ؛ ثم قال : « سلوهم أن يكفوا عني حتى نصلي » ، فسألوهم ، فقال الحصين بن تميم : إنما لا تقبل منكم ، فرد عليه حبيب بما ذكرناه في ترجمته ^(٣).

(١) راجع الإرشاد : ٢ / ٤٦ ، الأخبار الطوال : ٢٣٨ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١١ ، راجع الإرشاد : ٢ / ٨٥ .

(٣) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٦ .

قال : ثم إنَّ أبا ثمامة قال للحسين ، وقد صلَّى : يا أبا عبد الله إني قد هممت أن ألحق بأصحابي ، وكرهت أن أتخلف وأراك وحيدا من أهلك قتيلا ، فقال له الحسين عليه السلام : « تقلم فإبنا لاحقون بك عن ساعة » ، فتقدّم فقاتل حتى أثخن بالجراحات ، فقتله قيس بن عبد الله الصائدي ابن عم له ، كان له عدواً. وكان ذلك بعد قتل الحر.

برير بن خضير الهمداني المشرقي (وبنو مشرق بطن من همدان)

كان برير شيخا تابعيا ناسكا ، قارئاً للقرآن ، من شيوخ القرءاء ، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان من أشرف أهل الكوفة من الهمدانيين ، وهو خال أبي إسحاق الهمداني السبعي ^(١). قال أهل السير : أنه لما بلغ خبر الحسين عليه السلام سار من الكوفة إلى مكة ليجتمع بالحسين عليه السلام فجاء معه حتى استشهد.

وقال السروي : لما ضيق الحر على الحسين عليه السلام جمع أصحابه فخطبهم بخطبته التي يقول فيها : « أما بعد ، فإن الدنيا قد تغيرت إلخ » ^(٢). فقام إليه مسلم ونافع فقالا ما قالوا في ترجمتهما ، ثم قام برير فقال : والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا أن نقاتل بين يديك ، تقطع فيك أعضاؤنا ، حتى يكون جدك يوم القيامة بين أيدينا شفيعا لنا ، فلا أفلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم ، وويل لهم ما ذا يلقون به الله ، وأف لهم يوم ينادون بالويل والثبور في نار جهنم. وقال أبو مخنف : أمر الحسين عليه السلام في اليوم التاسع من المحرم بفسطاط فضرب ، ثم أمر بمسك فميث في جفنة عظيمة فأطلى بالنورة ، وعبد الرحمن بن عبد ربّه ،

(١) راجع ترجمته في تهذيب الكمال : ٢٢ / ١٠٢ ، الرقم : ٤٤٠٠.

(٢) لم أعثر عليه في المناقب ، راجع تاريخ الطبري : ٣ / ٣٠٧.

وبرير على باب الفسطاط تختلف مناكبهما^(١) ، فازدحما أيهما يطلي على أثر الحسين عليه السلام ، فجعل برير يهازل عبد الرحمن ويضحكه ، فقال عبد الرحمن : دعنا ، فو الله ما هذه بساعة باطل! فقال برير : والله لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً ، ولكي والله لمستبشر بما نحن لاقون ، والله إن بيننا وبين الحور العين إلا أن نحمل على هؤلاء فيميلون علينا بأسيافهم ، ولوددت أن مالوا بما الساعة^(٢) !

وقال أيضا : روى الضحّاك بن قيس المشرقى . وكان بايع الحسين على أن يحامي عنه ما ظن أن المحاماة تدفع عن الحسين عليه السلام فإن لم يجد به فهو في حل . قال : بتنا الليلة العاشرة ، فقام الحسين وأصحابه الليل كله يصلّون ويستغفرون ويدعون ويتضرّعون ، فمرّت بنا خيل تحرسنا ، وإنّ الحسين ليقرأ (**وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُؤْمِلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُؤْمِلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ * مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ**)^(٣) ، فسمعها رجل^(٤) من تلك الخيل فقال : نحن وربّ الكعبة الطيّبون ، ميّزنا منكم . قال : فعرفته ، فقلت لبرير : أتعرف من هذا؟ قال : لا . قلت : أبو حريث^(٥) عبد الله بن شهر السبيعي . وكان مضحكا بطّالا ، وكان ربّما حبسه سعيد بن قيس الهمداني في جناية . فعرفه برير ، فقال له : أما أنت فلن يجعلك الله في الطيبين! فقال له : من أنت؟ قال : برير . فقال : إنا لله عز علي! هلكت والله ، هلكت والله يا برير! فقال له برير : هل لك أن تتوب إلى الله من ذنوبك العظام! فو الله إنّنا لنحن الطيّبون وأنتم

(١) في المصدر : تحتك مناكبهما .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٨ بتفاوت ، راجع الكامل : ٤ / ٦٠ .

(٣) سورة آل عمران : ١٧٨ - ١٧٩ .

(٤) في الإرشاد ٢ / ٩٥ : فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبد الله بن سمير .

(٥) في المصدر : أبو حرب .

الخبثون ، قال : وأنا والله على ذلك من الشاهدين ، فقال : ويحك أفلا تنفَعك معرفتك! قال : جعلت فداك! فمن ينادم يزيد بن عذرة العنزي؟ ها هو ذا معي. قال : قَبِّحَ اللهُ رأيك أنت سفيه على كل حال ^(١). قال : ثم انصرف عتًا.

وروى بعض المؤرّخين أنّه لما بلغ من الحسين عليه السلام العطش ما شاء الله أن يبلغ استأذن برير الحسين عليه السلام في أن يكلم القوم فأذن له ، فوقف قريبا منهم ، ونادى : يا معشر الناس ، إنّ الله بعث بالحقّ محمّدا بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلاهما ، وقد حيل بينه وبين ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أفجزاء محمّد هذا؟ فقالوا : يا برير ، قد أكثرت الكلام فاكفف ، فو الله ليعطشّ الحسين عليه السلام كما عطش من كان قبله ، فقال الحسين عليه السلام اكفف يا برير ، ثمّ وثب متوكّما على سيفه ، فخطبهم هو عليه السلام بخطبته التي يقول فيها : « أنشدكم الله هل تعرفوني ... إلخ ».

وروى أبو مخنف عن عفيف بن زهير بن أبي الأحنس قال : خرج يزيد بن معقل من بني عميرة بن ربيعة فقال : يا برير بن خضير ، كيف ترى صنع الله بك؟ قال : صنع الله بي والله خيرا ، وصنع بك شرا ، فقال : كذبت ، وقبل اليوم ما كنت كذّابا ، أتذكر وأنا اماشيك في سكة بني دودان ^(٢) وأنت تقول : إنّ عثمان كان كذا ، وإنّ معاوية ضالّ مضلّ ، وإنّ علي بن أبي طالب إمام الحق والهدى؟ قال برير : أشهد أنّ هذا رأيي وقولي ، فقال يزيد : فإني أشهد أنّك من الضالّين ، قال برير : فهل لك أن أباهلك ، ولنندع الله أن يلعن الكاذب ، وأن يقتل الحقّ المبطل ، ثمّ أخرج لأبارزك. قال : فخرجنا فرغما أيديهما بالمباهلة إلى الله ، يدعوانه أن يلعن الكاذب وأن يقتل الحقّ المبطل ،

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٧ ، راجع الإرشاد : ٢ / ٩٥ .

(٢) في المصدر : لودان.

ثم برز كل واحد منهما لصاحبه فاختلفا ضربتين ، فضرب يزيد بريرا ضربة خفيفة لم تضربه شيئا ، وضرب برير يزيد ضربة قادت المغفر وبلغت الدماغ ، فخرّ كأثما هوى من حالق ، وإنّ سيف برير لثابت في رأسه ، فكأني أنظر إليه ينضضه من رأسه ، حتّى أخرجه وهو يقول :

أنا بريـر وأبي خضـير وكل خـير فله بريـر
ثمّ بارز القوم فحمل عليه رضي بن منقذ العبدي ، فاعتنق بريرا ، فاعتركا ساعة ، ثمّ إنّ بريرا صرعه وقعد على صدره ، فجعل رضي يصيح بأصحابه : أين أهل المصاع والدفاع؟ فذهب كعب بن جابر بن عمرو الأزدي يحمل عليه ، فقلت له : إن هذا برير ابن خضير القارئ الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد! وحمل عليه بالرمح حتّى وضعه في ظهره ، فلمّا وجد برير مسّ الرمح برك على رضي فعضّ أنفه حتّى قطعه ، وأنفذ الطعنة كعب حتّى ألقاه عنه ، وقد غيب السنان في ظهره ، ثمّ أقبل يضربه بسيفه حتّى برد ، فكأني أنظر إلى رضي قام ينفض التراب عنه ، ويده على أنفه وهو يقول :

أنعمت علي يا أبا الأزدي نعمة لا أنساها أبدا. فلمّا رجع كعب ، قالت له أخته^(١) النوار بنت جابر : أعنت على ابن فاطمة ، وقتلت سيّد القراء ، لقد أتيت عظيما من الأمر ، والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبدا.

فقال كعب في ذلك :

سلي تخبري عني وأنت ذميمة غداة حسين والرماح شوارع
ألم أت أقصى ما كرهت ولم يخل علي غداة الروع ما أنا صانع
معني يزني لم تخنّه كعوبه وأبيض مخشوب الغرارين قاطع
فجرتّه في عصبة ليس دينهم بديني وإني بابن حرب لقانع

(١) في الكامل ٤ / ٦٧ : قالت له امرأته.

ولم تر عيني مثلهم في زمانهم ولا قبلهم في الناس إذ أنا يافع
أشد قراعا بالسيوف لدى الوغى ألاكل من يجمي الذمار مقارع
وقد صبروا للطعن والضرب حسيرا وقد نازلوا لو أن ذلك نافع
فأبلغ عبيد الله إماما لقيته بأني مطيع للخليفة سامع
قتلت بريرا ثم حملت نعمة أبا منقذ لما دعا : من يماصع؟

قال : فبلغت أبياته رضي بن منقذ ، فقال مجيبا له يرد عليه :

فلو شاء ربي ما شهدت قتالهم ولا جعل النعماء عند ابن جابر
لقد كان ذاك اليوم عارا وسببة تعييره الأبناء بعد المعاشر
فيا ليت أني كنت من قبل قتله ويوم حسين كنت في رمس قابر^(١)
وفي برير أقول :

جرى الله رب العالمين مباحلا عن الدين كيما ينهج الحق طالبه
وأزهر من همدان يلقي بنفسه على الجمع حيث الجمع تخشى مواكبه
أبّر على الصيد الكمأة بموقف مناهجه مسدودة ومذاهبه
إلى أن قضى في الله يعلم رحمه بصدق توحيه ويشهد قاضبه
فقل لصريع قام من غير مارن عذرتك إن الليث تدمى مخالبه

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(برير) : في ضبط هذا الاسم وضبط اسم أبيه خلاف . فقد كتب في الرجال : يزيد

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٧٣ بتفاوت في النقل . وقال في معجم الشعراء ، ٣٤٥ : كعب بن جابر العبدي شهد مقتل الحسين بن علي عليه السلام مع عبيد الله بن زياد وقال : سلي تخيري عني ...

ابن حصين ، وضبطه ابن الأثير ^(١) برير بالباء الموحدة والرائين المهملتين وبينهما ياء مثبّاة تحت والتصغير. وضبط خضير بالخاء المعجمة والضاد كذلك والتصغير أيضا ، وهو الذي يقوى نظرا إلى ما روي من شعره.

(بمسك) : يحتمل أن يقرأ بالفتح وهو الجلد فمعناه أمر بجلد فيه نورة فميث.
ويحتمل أن يقرأ بالكسر وهو الطيب المعروف ، فمعناه أمر بنورة فميث فيها بطيب.
(ميث) : مجهول من ماث يميث ويموث بالياء والواو يقال : ماث الملح بالماء أذابه وماث المسك دافه ومرسه وخلطه ، فمعنى الكلمة أذيب وديف.
(سعيد) : بن قيس سيّد همدان ، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن الشيعة وشعرائهم. واختلف في زمن موته ، فقيل : في زمن علي عليه السلام في أخريات أيامه بعد حرب صفين وهو المعروف ، وقيل بعده.
(دودان) : بطن من أسد ولحم سكة في الكوفة. وصحفت الكلمة في بعض النسخ بلوذان وهو غلط. (ينضضه) : يحركه ويعالجه ليخرجه. (المصاع) : القتال والجلاد.
(مخشوب) : مصقول يقال خشب السيف أي صقله. (المارن) : بالراء المهملة والنون الأنف أو طرفه.

عابس بن أبي شبيب الشاكري ^(٢)

هو عابس بن أبي شبيب بن شاكر بن ربيعة بن مالك بن صععب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد الهمداني الشاكري ، وبنو شاكر بطن من همدان. كان عابس من رجال الشيعة رئيسا شجاعا خطيبا ناسكا متهجدا ، وكانت بنو شاكر

(١) الكامل : ٤ / ٦٠ .

(٢) عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين عليه السلام ، راجع رجال الشيخ : ١٠٣ ، الرقم ١٠١٩ .

من المخلصين بولاء أمير المؤمنين عليه السلام وفيهم يقول عليه السلام يوم صفين : « لو تمّت عدّتهم ألفا لعبد الله حق عبادته » وكانوا من شجعان العرب وحماتهم ، وكانوا يلقبون فتیان الصباح ، فنزلوا في بني وادعة من همدان ، فقبل لها فتیان الصباح ، وقيل لعابس الشاکري والوادعي .

قال أبو جعفر الطبري : قدم مسلم بن عقيل الكوفة فاجتمع عليه الشيعة في دار المختار ، فقرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام فجعلوا يبكون ، فقام عابس بن أبي شبيب ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أمّا بعد ، فإنّي لا أخبرك عن الناس ، ولا أعلم ما في أنفسهم ، وما أغرّك منهم ، ولكن والله أخبرك بما أنا موطن نفسي عليه ، والله لأجيبنكم إذا دعوتم ، ولأقاتلنّ معكم عدوكم ولأضربنّ بسيفي دونكم حتّى ألقى الله ، لا أريد بذلك إلاّ ما عند الله ^(١) .

فقام حبيب وقال لعابس ما قدّمته في ترجمة حبيب .

وقال الطبري أيضا : إن مسلما لما بايعه الناس ثم تحوّل من دار المختار إلى دار هاني بن عروة ، كتب إلى الحسين عليه السلام كتابا يقول فيه : أمّا بعد فإنّ الرائد لا يكذب أهله ، وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفا ، فحيّها بالإقبال حين يأتيك كتابي ، فإنّ الناس كلّهم معك ، ليس لهم في آل معاوية رأي ولا هوى ^(٢) .

وأرسل الكتاب مع عابس فصحبه شوذب مولاه .

وروى أبو مخنف : أنّه لما التحم القتال في يوم عاشوراء وقتل بعض أصحاب الحسين عليه السلام جاء عابس الشاکري ومعه شوذب ، فقال لشوذب : يا شوذب ما في نفسك أن تصنع؟ قال : ما أصنع؟! أقاتل معك دون ابن بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٢٧٩ .

(٢) راجع تاريخ الطبري : ٣ / ٢٩٠ .

أقتل. فقال : ذلك الظن بك ، أما الآن فتقدّم بين يدي أبي عبد الله حتّى يحتسبك كما احتسب غيرك من أصحابه ، وحتّى احتسبك أنا ، فإنّه لو كان معي الساعة أحد أنا أولى به مني بك لسرّني أن يتقدّم بين يدي حتّى احتسبه ، فإنّ هذا يوم ينبغي لنا أن نطلب الأجر فيه بكلّ ما نقدر عليه ، فإنّه لا عمل بعد اليوم ، وإنّما هو الحساب ^(١).

أقول : هذا مثل مقال العباس بن عليّ عليه السلام لإخوته في ذلك اليوم ، تقدّموا لأحتسبكم فإنّه لا ولد لكم. يعني فينقطع نسلكم فيشتد بلائي ويعظم أجلي. وفهم بعض المؤرخين من هذا المقال أنّه أراد : لأحوز ميراثكم لولدي ، وهو اشتباه ، والعبّاس أجل قدرا من ذلك.

وروى أبو مخنف أيضا قال : فتعلّم عابس إلى الحسين بعد مقاتله لشوذب فسلم عليه وقال : يا أبا عبد الله أما والله ما أمسى على ظهر الأرض قريب ولا بعيد أعزّ عليّ ولا أحبّ إليّ منك ، ولو قدرت على أن أدفع عنك الضيم والقتل بشيء أعزّ عليّ من نفسي ودمي لفعلته ، السلام عليك يا أبا عبد الله ، أشهد أنّي على هداك وهدى أبيك ، ثمّ مشى بالسيف مصلّتا نحو القوم ، وبه ضربة على جبينه ، فطلب البراز ^(٢).

وروى أبو مخنف عن الربيع بن تميم الهمداني أنّه قال : لما رأيت عابسا مقبلا عرفته وكنت قد شاهدته في المغازي والحروب ، وكان أشجع الناس ، فصحت : أيّها الناس : هذا أسد الأسود ، هذا ابن أبي شبيب ، لا يخرجن إليه أحد منكم. فأخذ عابس ينادي : ألا رجل ألا رجل؟! فلم يتقدّم إليه أحد ، فنادى عمر بن سعد : ويلكم ارضخوه بالحجارة. فرمي بالحجارة من كل جانب ، فلمّا رأى ذلك ألقى درعه ومغفره خلفه ، ثمّ شدّ على الناس ، فو الله لقد رأيتّه يكرّد أكثر من مائتي من الناس ،

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٩.

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٩.

ثمَّ إنَّهم تعظَّفوا عليه من حواليه ، فقتلوه واحتزَّوا رأسه ، فرأيت رأسه في أيدي رجال ذوي عدَّة ، هذا يقول : أنا قتلته ، وهذا يقول : أنا قتلته ، فأتوا عمر بن سعد فقال : لا تختصموا ، هذا لم يقتله إنسان ^(١) واحد ، كلَّكم قتله ، ففرَّقهم بهذا القول ^(٢) .

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(إن الرائد لا يكذب أهله) : هذا مثل مشهور ومعناه أن من يرسل أمام أهله ليخبرهم عن مربع يليق بهم لا يكذب عليهم بخبره ويغرِّهم فإنَّ المربع لهم وله وإن أهله آتون فناظرون إليه .
(حيِّهلا) : بتشديد الياء ، أي : أسرع حثيثا . (يكرد) : ويطرد سواء في المعنى .

شوذب بن عبد الله الهمداني الشاكري (مولى لهم)

كان شوذب من رجال الشيعة ووجهها ، ومن الفرسان المعدودين ، وكان حافظا للحديث حاملا له عن أمير المؤمنين عليه السلام ^(٣) .

قال صاحب الحقائق الوردية : وكان شوذب يجلس للشيعة فيأتونه للحديث وكان وجهها فيهم ^(٤) .

وقال أبو مخنف : صحب شوذب عابسا مولاه من الكوفة إلى مكة بعد قدوم

(١) في المصدر : سنان .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٩ .

(٣) عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الحسين عليه السلام . راجع رجال الشيخ : ١٠١ ، الرقم ٩٩٣ .

(٤) الحقائق الوردية : ١٢٢ ، وفيه : وكان متقدما في الشيعة .

مسلم الكوفة بكتاب لمسلم ووفادة على الحسين عليه السلام عن أهل الكوفة وبقي معه حتى جاء إلى كربلاء. ولما التحم القتال حارب أولاً ، ثمّ دعاه عابس ، فاستخبره عمّا في نفسه ، فأجاب بحقيقتها كما تقلّم . فتقدم إلى القتال وقاتل قتال الأبطال ، ثمّ قتل رضوان الله عليه ^(١).

حنظلة بن أسعد الشبامي ^(٢)

هو حنظلة بن أسعد بن شيبان بن عبد الله بن أسعد بن حاشد بن همدان الهمداني الشبامي ، وبنو شيبان بطن من همدان.

كان حنظلة بن أسعد الشبامي وجهاً من وجوه الشيعة ذا لسان وفصاحة ، شجاعاً قارئاً ، وكان له ولد يدعى عليّاً ، له ذكر في التاريخ.

قال أبو مخنف : جاء حنظلة إلى الحسين عليه السلام عند ما ورد الطف ، وكان الحسين عليه السلام يرسله إلى عمر بن سعد بالمكاتبة أيام الهدنة ، فلمّا كان اليوم العاشر جاء إلى الحسين عليه السلام يطلب منه الإذن ، فتقدّم بين يديه وأخذ ينادي : (يا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْجِبَادِ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُؤَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) ^(٣) يا قوم لا تقتلوا ^(٤) حسينا

-
- (١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٩ . وقال الشيخ المفيد : فتقلّم بعده شوذب مولى شاعر فقال : السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته ، أستودعك الله وأسترعيك ، ثمّ قاتل حتى قتل حجّته . الإرشاد : ٢ / ١٠٥ .
- (٢) عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الحسين عليه السلام . راجع رجال الشيخ : ١٠٠ ، الرقم ٩٧٧ .
- (٣) سورة غافر : ٣٠ و ٣٣ .
- (٤) في المصدر : يا قوم تقتلوا .

(فَيُسْجِزِكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى)^(١) ، فقال الحسين عليه السلام : « يا ابن أسعد ، إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردّوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق ، ونهضوا إليك ليستبيحوك وأصحابك فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين ! » قال : صدقت ، جعلت فداك ! أفلا نروح إلى ربنا ونلحق بإخواننا؟ قال : « رح إلى خير من الدنيا وما فيها ، وإلى ملك لا يبلى » ، فقال حنظلة : السلام عليك يا أبا عبد الله ، صلّى الله عليك وعلى أهل بيتك ، وعزّف بينك وبيننا في حنّته ، فقال الحسين : « آمين آمين » . ثم تقلم إلى القوم مصلتا سيفه يضرب فيهم قدما حتى تعطفوا عليه فقتلوه في حومة الحرب رضوان الله عليه^(٢) .

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(الشبامي) : بالشين المعجمة والباء المفردة والألف والميم والياء منسوب إلى شبام على زنة كتاب ، ويمضى في بعض الكتب الشامي نسبة إلى الشام وهو غلط فاضح .

عبد الرحمن الأرحبي

هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن بن أرحب بن دعام بن مالك بن معاوية بن صععب بن رومان بن بكير الهمداني الأرحبي ، وبنو أرحب بطن من همدان كان عبد الرحمن وجها تابعيا شجاعا مقداما .

قال أهل السير : أوفده أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام في مكة مع قيس بن مسهر

(١) سورة طه : ٦١ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٩ ، الكامل : ٤ / ٧٢ ، الإرشاد : ٢ / ١٠٥ ، اللهوف : ١٦٤ .

ومعهما كتب نحو من ثلاث وخمسين صحيفة^(١) يدعونه فيها كل صحيفة من جماعة. وكانت وفادته ثانية الوفادات ، فإنّ وفادة عبد الله بن سبيع وعبد الله بن وال الأولى ، ووفادة قيس وعبد الرحمن الثانية ، ووفادة سعيد بن عبد الله الحنفي وهاني ابن هاني السبعي الثالثة.

قال : فدخل مكة عبد الرحمن لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وتلاقت الرسل ثمة . وقال أبو مخنف : ولما دعا الحسين مسلما وسرّحه قبله إلى الكوفة سرح^٢ معه قيسا وعبد الرحمن وعمارة بن عبيد السلوي^(٢) . وكان من جملة الوفود ، ثم عاد عبد الرحمن إليه فكان من جملة أصحابه ، حتّى إذا كان اليوم العاشر ورأى الحال استأذن في القتال ، فأذن له الحسين عليه السلام فتقلّم بضرب بسيفه في القوم وهو يقول :
صبرا على الأسياف والأسنة صبرا عليها لدخول الجنة
ولم يزل يقاتل حتّى قتل ، رضوان الله عليه .

سيف بن الحرث بن سريع بن جابر الهمداني الجابري

ومالك بن عبد الله بن سريع بن جابر الهمداني الجابري

وبنو جابر بطن من همدان . كان سيف ومالك الجابريّان ابني عم وأخوين لأم جاءا إلى الحسين عليه السلام ومعهما شبيب مولاهما فدخلا في عسكره وانضمّا إليه .
قالوا : فلما رأيا الحسين عليه السلام في اليوم العاشر بتلك الحال ، جاءا إليه وهما يكيان ، فقال لهما الحسين عليه السلام : « أي ابني أخوي ما يكيكما؟ فو الله إني لأرجو أن تكونا بعد

(١) راجع الأخبار الطوال : ٢٢٩ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٢٧٧ .

ساعة قريبي العين» ، فقالا : جعلنا الله فداك ، لا والله ما على أنفسنا نبكي ، ولكن نبكي عليك نراك قد أحيط بك ولا نقدر على أن نمنعك بأكثر من أنفسنا ، فقال الحسين عليه السلام : « جزاكم الله يا ابني أخوي عن وجدكما من ذلك ومواساتكما إياي أحسن جزاء المتقين » ^(١) .

قال أبو مخنف : فهما في ذلك إذ تقلم حنظلة بن أسعد يعظ القوم فوعظ وقاتل فقتل كما تقلم . فاستقدا يتسابقان إلى القوم ويلتفتان إلى الحسين عليه السلام فيقولان : السلام عليك يا ابن رسول الله ، ويقول الحسين عليه السلام : « وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته » . ثم جعلا يقاتلان جميعا وأن أحدهما ليحمي ظهر صاحبه حتى قتلا ^(٢) .

شبيب مولى الحرث بن سريع الهمداني الجابري

كان شبيب بطلا شجاعا جاء مع سيف ومالك ابني سريع ، قال ابن شهر آشوب : قتل في الحملة الأولى التي قتل فيها جملة من أصحاب الحسين ، وذلك قبل الظهر في اليوم العاشر ^(٣) .

عمّار الدالاني

هو عمّار بن أبي سلامة بن عبد الله بن عمران بن راس بن دالان ، أبو سلامة الهمداني الدالاني . وبنو دالان بطن من همدان . كان أبو سلامة ، عمّار صحابيًا له رؤية كما ذكره الكلبي ^(٤) وابن حجر .

(١) الكامل : ٤ / ٧٢ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٨ ، راجع مثير الأحران : ٦٦ .

(٣) لم أعر عليه في المناقب . راجع مستدركات علم رجال الحديث : ٤ / ١٩٩ .

(٤) لم أعر عليه في مضائه .

وقال أبو جعفر الطبري : وكان من أصحاب علي عليه السلام ومن المجاهدين بين يديه في حروبه الثلاث ، وهو الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام عند ما سار من ذي قار إلى البصرة ، فقال : يا أمير المؤمنين إذا قدمت عليهم فما ذا تصنع؟ فقال : أدعوهم إلى الله وطاعته ، فإن أبوا قاتلتهم ، فقال أبو سلامة : إذن لن يغلبوا داعي الله (١) . في كلام له .

وقال ابن حجر في الإصابة : إنه أتى إلى الحسين عليه السلام في الطف وقتل معه (٢) . وذكر صاحب الحقائق (٣) والسروي (٤) : أنه قتل في الحملة الأولى حيث قتل جملة من أصحاب الحسين عليه السلام .

حبشي بن قيس النهمي

هو حبشي بن قيس بن سلمة بن طريف بن أبان بن سلمة بن حارثة الهمداني النهمي . وبنو نهم بطن من همدان . كان سلمة صحابيًا ذكره جماعة من أهل الطبقات . وابنه قيس له إدراك ورؤية ، وابن قيس حبشي ممن حضر الطف وجاء الحسين عليه السلام فيمن جاء أيام الهدنة . قال ابن حجر : وقتل مع الحسين عليه السلام (٥) .

زياد أبو عمرة الهمداني الصائدي

هو زياد بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصائدي بن شرحبيل بن

(١) لم أعثر عليه .

(٢) الإصابة : ٥ / ١١٣ .

(٣) الحقائق الوردية : ١٢٢ ، وفيه : عمّار بن أبي سلامة الغالاني .

(٤) المناقب : ٤ / ١١٣ .

(٥) لم أعثر عليه .

شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان ، أبو عمرة
الهمداني الصائدي. وبنو الصائد بطن من همدان.

كان عريب صحابياً ذكره جملة من أهل الطبقات. وأبو عمرة ولده هذا له إدراك وكان شجاعاً
ناسكاً معروفاً بالعبادة ، قال صاحب الإصابة : إنّه حضر وقتل مع الحسين عليه السلام ^(١).
وروى الشيخ ابن نما عن مهران الكاهلي مولى لهم ، قال : شهدت كربلاء مع الحسين عليه السلام
فرأيت رجلاً يقاتل قتالاً شديداً لا يحمل على قوم إلاّ كشفهم ، ثمّ يرجع إلى الحسين عليه السلام فيقول
له :

أبشر هديت الرشديا ابن أحمداً في جنبه الفردوس تعلقو صدّاً
فقلت : من هذا؟ قالوا : أبو عمرة الحنظلي ^(٢). فاعترضه عامر بن نهمشل أحد بني تميم اللات
بن ^(٣) ثعلبة فقتله واحتزّ رأسه ، قال : وكان متهجداً ^(٤).

سوار بن منعم بن حابس بن أبي عمير بن نهم الهمداني النهدي ^(٥)

كان سوار ممّا أتى إلى الحسين عليه السلام أيام الهدنة وقاتل في الحملة الأولى فجرح وصرع.
قال في الحقائق الوردية : قاتل سوار حتّى إذا صرع ، أتى به أسيراً إلى عمر بن

(١) لم أعثر عليه في مضائه. وقال المامقاني : حضر الطف وقاتل قتالاً شديداً حتى استشهد بين يدي الحسين عليه السلام.

راجع تنقيح المقال : ١ / ٤٥٦.

(٢) في المصدر : النهشلي.

(٣) في المصدر : (من) بدل (بن).

(٤) مشير الأحزان : ٥٧.

(٥) عدّه الشيخ في أصحاب الحسين عليه السلام. راجع رجال الشيخ : ١٠١ ، الرقم ٩٨٩.

سعد ، فأراد قتله ، فشفع فيه قومه ، وبقي عندهم جريحاً حتى توفي على رأس سنة أشهر^(١) .
وقال بعض المؤرخين : إنه بقي أسيراً حتى توفي ، وإنما كانت شفاعة قومه الدفع عن قتله ،
ويشهد له ما ذكر في القائيّات من قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : « السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي عمير
النهمي » على أنه يمكن حمل العبارة على أسرته في أوّ الأمر .

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(النهمي) : بالنون المفتوحة والهاء الساكنة والميم والياء المثناة تحت . ويمضى في بعض الكتب
الفهمي بالفاء وهو تصحيف واضح وغلط فاضح .

عمرو بن عبد الله الهمداني الجندعي

وبنو جندع بطن من همدان . كان عمرو الجندعي مبنّ أتى إلى الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أيام المهادنة في
الطف ، وبقي معه .

قال في الحقائق : إنه قاتل مع الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ فوق صريعاً مرتثاً بالجراحات قد وقعت ضربة على
رأسه بلغت منه ، فاحتمله قومه وبقي مريضاً من الضربة صريع فراش سنة كاملة ، ثم توفي على
رأس السنة ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ^(٢) . ويشهد له ما ذكر في القائيّات من قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : « السلام على الجريح
المرتث عمرو الجندعي » .

(١) الحقائق الوردية : ١٢٢ ، وفيه : وارتث من همدان سوار بن حمير الجابري فمات لسنة أشهر من جراحته .

(٢) الحقائق الوردية : ١٢٢ ، وفيه : عمرو بن عبد الله الجندعي ، مات من جراحة كانت به على رأس سنة .

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(الجندعي) : بالجيم والنون والذال والعين المهملتين والياء للنسبة إلى جندع زنة قنفذ.

المقصد الرابع

في المذحجين

من أنصار الحسين عليه السلام

هاني بن عروة المرادي

هو هاني بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس بن عبد يغوث بن مخدش بن حصر بن غنم بن مالك بن عوف بن منبه بن غطيف بن مراد بن مذحج ، أبو يحيى المذحجي المرادي الغطيفي . كان هاني صحابياً كأبيه عروة ، وكان معتمراً ، وكان هو وأبوه من وجوه الشيعة . وحضر مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه الثلاث ، وهو القائل يوم الجمل :

يا لك حرباً حثَّها جمالها يقودها لنقصها ضلالها

هذا علي حوله أقيالها

قال ابن سعد في الطبقات : إن عمره كان يوم قتل بضعا وتسعين ^(١) . وذكر بعضهم أن عمره كان ثلاثاً وثمانين ^(٢) . وكان يتوكأ على عصا بها زنج ، وهي التي ضربه بها

(١) لم أعثر عليه في مضانته .

(٢) وفي تنقيح المقال ٣ / ٢٨٨ نقلا عن حبيب السير : وكان يوم قتل ابن تسع وثمانين سنة .

ابن زياد.

وروى المسعودي في مروج الذهب : أنّه كان شيخ مراد وزعيمها ، يركب في أربعة آلاف دارع ،
وثمانية آلاف راجل ، فإذا تلاها أحلافها من كندة ركب في ثلاثين ألف دارع^(١) .
وذكر المبرّد في الكامل وغيره في غيره أنّ عروة خرج مع حجر بن عدي ، وأراد قتله معاوية
فشفع فيه زياد ابن أبيه ، وأنّ هانبا أجار كثير بن شهاب المدحجي حين اختان مال خراسان
وهرب منها ، وطلبه معاوية فاستتر عند هاني ، فنذر معاوية دم هاني فحضر مجلسه ومعاوية لا
يعرفه ، فلمّا نهض الناس ثبت مكانه فسأله معاوية عن أمره؟ فقال : أنا هاني بن عروة صرت في
جوارك . فقال له معاوية : إن هذا اليوم ليس بيوم يقول فيه أبوك :

أرجل جبرتي واجر ذيلي وتحمي شكّي أفق كميّت
أمشي^(٢) في سراة بني غطيف إذا ما سامني ضميم أبيت
فقال له هاني : أنا اليوم أعزّ منّي ذلك اليوم ، فقال : بم ذاك؟ قال : بالإسلام ، فقال : أين
كثير؟ قال : عندي في عسكرك ، فقال : انظر إلى ما اختانه فخذ منه بعضا وسوّغه بعضا^(٣) .
وقال الطبري : لما أخبر معقل عين ابن زياد بخبر شريك ومسلم وأنّه عند هاني طلب ابن زياد
هانبا فأتى به وما يظنّه أنّه يقتله ، فدخل عليه فقال له :

أتتك بحائن رجلاه تسعى

فقال : وما ذاك أيّها الأمير؟ فجعل يسأله عن الأحداث التي وقعت في داره وهو

(١) مروج الذهب : ٣ / ٥٩ .

(٢) هكذا في الأصل ، والصحيح : وأمشي .

(٣) لم أعثر عليه في مضانّه .

ينكرها ، فأخرج إليه معقلا ، فلمّا رآه عرف أنّه عين فاعترف بها ، وقال لابن زياد : إن مسلما نزل علي وأنا أخرج من داري. فقال ابن زياد : ألم تكن عندك لي يد في فعل أبي زياد بأبيك وحفظه من معاوية؟ فقال له : ولتكن لك عندي يد أخرى بأن تحفظ من نزل بي ، وأنا زعيم لك أن أخرج من المصر ، فضربه ابن زياد بسوطه حتّى هشّم أنفه ، وأمر به إلى السجن^(١) .

وروى أبو مخنف : إنّ ابن زياد لما أبلغه معقل بخبر هاني أرسل إليه محمّد بن الأشعث ، وأسماء بن خارجة وقال لهما : أتياي بهاني آمنا. فقالا : وهل أحدث حدثا؟ قال : لا. فأتياه به وقد رجل غديرتيه يوم الجمعة فدخل عليه ، فقال ابن زياد له : أما تعلم أن أبي قتل هذه الشيعة غير أبيك؟ وأحسن صحبتك وكتب إلى أمير الكوفة يوصيه بك ، أفكان جزائي أن حبّأت في بيتك رجلا ليقتلني؟! وذكر له ما أراه شريك من مسلم وما امتنع لأجله مسلم ، فقال هاني : ما فعلت. فأخرج ابن زياد عينه ، فلمّا رآه هاني علم أن وضح له الخبر ، فقال : أيّها الأمير ، قد كان الذي بلغك ولن أضيع يدك عندي أنت آمن وأهلك ، فسر حيث شئت ، فكبا عبيد الله ومهران قائم على رأسه وبيد هاني معكزة بها زجّ يتوكأ عليها ، فقال مهران : واذا له! أهذا يؤمّنك وأهلك؟! فقال عبيد الله : خذه ، فأخذ بضميرتي هاني وقنّع وجهه ، فأخذ ابن زياد المعكزة فضرب بها وجه هاني ، وندر الزجّ فارتزّ بالجدار ، ثمّ ضرب وجهه حتّى هشّم أنفه وجبينه ، وسمع الناس الهيعة ، فأطافت مذحج بالدار فخرج إليهم شريح القاضي ، فقال : ما به بأس ، وإنما حبسه أميره ، وهو حي صحيح. فقالوا : لا بأس بحبس الأمير ، وجاءت أرباع مسلم بن عقيل فأطافوا بالقصر ، فخذلهم الناس^(٢) كما تقلّم .

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٢٧٥ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٢٨٢ .

وبقي هاني عنده إلى أن قبض على مسلم فقتلها وجرحها بالأسواق.

وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير الأسدي :

إذا كنت لا تدريين ما الموت فانظري إلى هاني بالسوق وابن عقيل
إلى بطل قد هشم السيف وجهه وأخر يهوي من طمار قتيال
ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل
أيركب أسماء الهماليح آمننا وقد طلبته مذحج بذحول
تطيف حوالبه مراد وكلهم على رقية من سائل ومسول

وكان قتل هاني يوم التروية سنة ستين مع مسلم بن عقيل ، ولكن مسلما قتله بكير بن حمران
كما مرّ ، ورماه من القصر. وهاني أخرج إلى السوق التي يباع بها الغنم مكتوفاً فجعل يقول : وا
مذحجاه ولا مذحج لي اليوم ، وا مذحجاه وأين مّي مذحج؟ فلمّا رأى أن أحدا لا ينصره جذب
يده فنزعها من الكتاف ثم قال : أما من عصى أو سكّين أو حجر يجاحش به رجل عن نفسه ،
فتواثبوا عليه وشدّوه وثاقا ، ثمّ قيل له مد عنقك ، فقال : ما أنا بما جد سخّي ، وما أنا معينكم
على نفسي ، فضربه رشيد التركي مولى عبيد الله فلم يصنع به شيئا. فقال هاني : إلى الله المعاد ،
اللهم إلى رحمتك ورضوانك ، ثمّ ضربه أخرى فقتله ، ثمّ أمر ابن زياد برأسيهما فسيّرهما إلى يزيد مع
هاني الوادعي والزبير التميمي. كما تقلّم في ترجمة مسلم.

قال أهل السير : ولما ورد نعيه ونعي مسلم إلى الحسين عليه السلام جعل يقول : « رحمة الله عليهما
« يكرّ ذلك ثم دمعت عينه.

وقال الطبري : لما كان يوم خازر نظر عبد الرحمن بن حصين المرادي لرشيد فقال : قتلي الله
إن لم أصله فأقتله أو أقتل دونه! فحمل عليه بالرمح فطعنه وقتله

ورجع إلى موقعه (١).

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(غطيف) : بالغين المعجمة والطاء المهملة والياء المثناة تحت والفاء مصغرا.

(مذحج) : كمجلس قبيلة معروفة.

(بضع) : بكسر الباء وسكون الضاد المعجمتين والعين المهملة وهو ما بين الاثني والعشرة

في المذكور وبضعة كذلك في المؤنث. قيل : ولا يقال على ما فوق العشرة ، وقيل : يقال ولا يقال على ما فوقها ، فعلى الثاني يقال : بضع عشرة وبضع وعشرون ولا بضع ومائة دون الأو . فأما نيّف فهو من واحد إلى عشرة في المذكور والمؤنث.

(أرجل) : أسرح. (جمتي) : الجمبة بالضم شعر الرأس. (شكّتي) : الشكّة بالكسر

السلاح.

(أتتك بجائن رجلاه تسعى) : الحائن الميّت من الحين بفتح الحاء وهو الموت ، وهذا مثل

معروف أوّ من قاله المحرق لوفد البراجم.

(عبد الله بن الزبير) : بفتح الزاء المعجمة غير مصعّر من بني أسد بن خزيمه كان يتشيع.

(الهماليج) : جمع هملاج وهو البرذون. (يجاحش) : يدافع.

(خازر) : . بالخاء والزاء المعجمتين ثم الراء . نحر بين موصل وإربل كانت به الوقعة التي قتل بها

إبراهيم بن مالك الأشتر عبيد الله بن زياد في أيام المختار سنة ست وستين.

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٢٩٢ ، راجع الكامل : ٤ / ٣٦ .

جنادة بن الحرث المذحجي السلماني الكوفي (١)

كان جنادة بن الحرث من مشاهير الشيعة ، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام . وكان خرج مع مسلم أولاً ، فلما نظر الخذلان خرج إلى الحسين عليه السلام مع عمرو بن خالد الصيداوي وجماعة ، فمانعهم الحرّ ، ثم أخذهم الحسين عليه السلام فلما كان يوم الطف تقدّموا فأغلوا في صفوف أهل الكوفة حتّى أحاطوا بهم ، فانتدب لهم العباس فخلص إليهم وخلصهم ، ولكنهم أبوا أن يرجعوا سالمين ويروا عدم قتلوا في مكان واحد بعد أن قاتلوا قتال الأسد اللوابد.

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(جنادة) : بالجيم والنون والألف والبدال المهملة وبعدها الهاء ، ويصحّف بجبار وحيّان ، ولكن المضبوط ذلك.

(السلماني) : نسبة إلى سلمان ، وهم بطن من مراد ، ومراد بطن من مذحج كما ذكره أهل النسب.

واضح التركي مولى الحرث المذحجي السلماني (٢)

كان واضح غلاماً تركياً شجاعاً قارئاً ، وكان للحرث السلماني. فجاء مع جنادة

(١) عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الحسين عليه السلام . راجع رجال الشيخ : ٩٩ ، الرقم ٩٦٨ .
(٢) قال الخوارزمي : كان الغلام التركي من موالى الحسين عليه السلام ، قارئاً للقرآن ، عارفاً بالعريّة ، وقد وضع الحسين حدّه على خدّه حين صرع فتبسّم. راجع مقتل الحسين عليه السلام : ٢ / ٢٤ .

ابن الحرث للحسين عليه السلام كما ذكره صاحب الحقائق الوردية ^(١).
والذي أظن أن واضحا هذا هو الذي ذكر أهل المقاتل أنه برز يوم العاشر إلى الأعداء فجعل
يقاتلهم راجلا بسيفه وهو يقول :
البحر من ضربي وطعني يصطلي والجو من عشير نقعي يمتلي
إذا حسامي في يميني ينجلي ينشق قلب الحاسد المبجلي
قالوا : ولما قتل استغاث ، فانقضَّ عليه الحسين عليه السلام واعتنقه وهو يجود بنفسه فقال : من
مثلي وابن رسول الله صلى الله عليه وآله واضع خده على خدي ، ثم فاضت نفسه رحمته الله ^(٢).

مجمع بن عبد الله العائدي ^(٣)

هو مجمع بن عبد الله بن مجمع بن مالك بن إياس بن عبد مناة بن عبيد الله بن سعد العشيرة
المدحجي العائدي.
كان عبد الله بن مجمع العائدي صحابيا ، وكان ولده مجمع تابعيا من أصحاب أمير المؤمنين
عليه السلام ، ذكرهما أهل الأنساب والطبقات.
وكان مجمع وابنه الآتي ذكره جاء مع عمرو بن خالد الصيداوي إلى الحسين عليه السلام فمانعهم
الحر وأخذهم الحسين كما تقلم ذلك.
قال أبو مخنف : لما مانع الحرَّ مجمعا وابنه وعمرا وحنادة ، ثم أخذهم الحسين عليه السلام ومنعهم ،
سألهم الحسين عن الناس بالكوفة فقال عليه السلام : « أخبروني خير

(١) الحقائق الوردية : ١٢٢.

(٢) المناقب : ٤ / ١٠٤ ، راجع البحار : ٤ / ١٠٤ و ٤٥ / ٣٠.

(٣) عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين عليه السلام. راجع رجال الشيخ : ١٠٥ ، الرقم ١٠٤٤.

الناس وراءكم؟» فقال له مجمّع بن عبد الله : أمّا أشرف الناس فقد عظمت رشوتهم ، وملئت غرائرهم ، يستمال بذلك ودّهم ، وتستخلص به نصيحتهم ، فهم ألب واحد عليك ، وأمّا سائر الناس بعد ، فإنّ أفئدتهم تهوي إليك ، وسيوفهم غدا مشهورة عليك ، فقال عائذ له : « أخبرني فهل لك علم برسولي إليكم؟» قال : من هو؟ فقال : قيس بن مسهر. قال : نعم ، أخذه الحصين بن تميم ^(١) إلى آخر ما تقلّم في ترجمة قيس.

وقال أهل السير والمقاتل : قتل مجمّع مع عمرو بن خالد وأصحابهما في اليوم العاشر في مكان واحد ، كما تقدّم في ترجمة عمرو وجنادة. وسيأتي في ترجمة عائذ.

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(غرائرهم) : الغرائر بالغيّن المعجمة والراء المهملة جمع غرارة بكسر الغين وهي الجواقق.

(الب) : يقال هم عليه ألب واحد بفتح الهمزة وكسرها ، أي مجتمعون على الظلم والعداوة.

عائذ بن مجمّع بن عبد الله المذحجي العائذي

كان عائذ بن مجمّع خرج مع أبيه إلى الحسين عليه السلام فلقياه في الطريق ومانعهما الحر مع أصحابهما فمنعه من الحسين عليه السلام كما تقلّم ذلك.

قال أهل السير : وكانوا أربعة نفر ، وهم : عمرو بن خالد ، وجنادة ، ومجمّع وابنه ، وواضح

مولى الحرث ، وسعد مولى عمرو بن خالد ، فكأنّهم لم يعدوا الموليين

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٠٨.

واضحاً وسعداً كما لم يعد الطرماح دليلهم.

وقال صاحب الحقائق: قتل عائذ في الحملة الأولى^(١).

وقال غيره: قتل مع أبيه في مكان واحد كما تقدّم ، وذلك قبل الحملة الأولى في أول القتال ، كما وضع لك ممّا تلوناه عليك.

نافع بن هلال الجملي^(٢)

هو نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد العشيرة بن مذحج المدحجي الجملي ، كان نافع سيّدا شريفاً سرّياً شجاعاً ، وكان قارئاً كاتباً من حملة الحديث ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وحضر معه حروبه الثلاث في العراق وخرج إلى الحسين عليه السلام فلقية في الطريق وكان ذلك قبل مقتل مسلم ، وكان أوصى أن يتبع بفرسه المسمّى بالكامل ، فأتبع مع عمرو بن خالد وأصحابه الذين ذكرناهم.

قال ابن شهر آشوب: لما ضيق الحر على الحسين عليه السلام خطب أصحابه بخطبته التي يقول فيها: «أما بعد ، فقد نزل من الأمر ما قد ترون وأنّ الدنيا قد تنكرت وأدبرت» إلخ. قام إليه زهير فقال: قد سمعنا هداك الله مقاتلك إلخ. ثم قام نافع فقال: يا بن رسول الله ، أنت تعلم أنّ جدك رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقدر أن يشرب الناس محبّته ، ولا أن يرجعوا إلى أمره ما أحب ، وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر ، ويضمرون له الغدر ، يلقونه بأحلى من العسل ، ويخلفونه بأمر من الخنظل حتّى قبضه الله إليه ، وأنّ أباك عليّاً قد كان في مثل ذلك ، فقوم قد أجمعوا على نصره ، وقتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين ، وقوم خالفوه حتى أتاه أجله ومضى إلى رحمة الله

(١) الحقائق الوردية: ١٢٢.

(٢) عدّه الشيخ في أصحاب الإمام الحسين عليه السلام ، راجع رجال الشيخ: ١٠٦ ، الرقم ١٠٥١.

ورضوانه ، وأنت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة ، فمن نكث عهده وخلع نيته فلن يضرَّ إلا نفسه والله مغن عنه ، فسر بنا راشدا معافي ، مشرقا إن شئت وإن شئت مغربا ، فو الله ما أشفقنا من قدر الله ، ولا كرهنا لقاء ربنا ، فإننا على نياتنا وبصائرنا ، نوالي من والاك ونعادي من عاداك ^(١) . ثم قام برير فقال ما تقلمَّ في ترجمته .

وقال الطبري : منع الماء في الطف على الحسين عليه السلام فاشتد عليه وعليه وعلى أصحابه العطش ، فدعا أحاه العباس ، فبعثه في ثلاثين فارسا وعشرين رجلا ، وأصحابهم عشرين قرية ، فجاءوا حتى دنوا من الماء ليلا واستقدم أمامهم باللواء نافع بن هلال فحسن بهم عمرو بن الحجاج الزبيدي . وكان حارس الماء . فقال : من؟ قال : من بني عمك . فقال : من أنت؟ قال : نافع بن هلال . فقال : ما جاء بك؟ قال : جئنا نشرب من هذا الماء الذي حلائمونا عنه ، قال : اشرب هنيئا . قال : لا والله لا أشرب منه قطرة والحسين عطشان ومن ترى من أصحابه . فطلعوا عليه ، فقال : لا سبيل إلى سقي هؤلاء ، إنما وضعنا بهذا المكان لنمنع الماء . فلما دنا أصحابه منه قال : املئوا قريكم .

فنزّلوا فملئوا قريهم ، فنار عمرو بن الحجاج وأصحابه ، فحمل عليهم العباس بن علي عليه السلام ونافع بن هلال الجملي ففرّقوهم وأخذوا أصحابهم ، وانصرفوا إلى رحالهم ، وقد قتلوا منهم رجالا ^(٢) .

وقال أبو جعفر الطبري : لما قتل عمرو بن قرظة الأنصاري جاء أخوه علي وكان مع ابن سعد ليأخذ بثأره فهتف بالحسين عليه السلام . كما سيأتي في ترجمة عمرو . فحمل عليه نافع بن هلال فضربه بسيفه فسقط وأخذه أصحابه فعولج فيما بعد وبرئ ^(٣) .

(١) لم أعتز عليه في المناقب ، راجع البحار : ٤٤ / ٣٨١ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٢ .

(٣) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٤ .

ثم حالت الخيل التي منعت عليًا فردّها نافع عن أصحابه وكشفها عن وجوههم.
وحجبت يحيى بن هاني بن عروة المرادي^(١) أنّه لما جالت الخيل بعد ضرب نافع عليًا ، حمل
عليها نافع بن هلال فجعل يضرب بها قدما وهو يقول :

إن تنكروني فأنا ابن الجملي ديني على دين حسين بن علي
فقال له مزاحم بن حريث : إنّنا على دين فلان. فقال له نافع : أنت على دين الشيطان ، ثمّ
شدّ عليه بسيفه ، فأراد أن يويّ ولكن السيف سبق ، فوقع مزاحم قتيلا ، فصاح عمرو بن
الحجاج أتدرون من تقاتلون؟! لا يبرز إليهم منكم أحد.
وقال أبو مخنف : كان نافع قد كتب اسمه على أفواق نبله ، فجعل يرمي بها مسمومة وهو
يقول :

أرمي بها معلمة أفواقها مسمومة تجري بها أخفاقها
لئيم لأن أرضها رشاقها والنفس لا ينفعها إشفاقها
فقتل اثني عشر رجلا من أصحاب عمر بن سعد سوى من جرح حتّى إذا فنيت نباله ، جرّد
فيهم سيفه فحمل عليهم وهو يقول :

أنا الهزير الجملي أنا على دين علي
فتواثبوا عليه وأطافوا به يضاربونه بالحجارة والنصال حتّى كسروا عضديه ، فأخذوه أسيرا ،
فأمسكه الشمر بن ذي الجوشن ، ومعه أصحابه يسوقونه حتّى أتى به عمر بن سعد ، فقال له
عمر : ويحك يا نافع ما حملك على ما صنعت بنفسك! قال : إن ربي يعلم ما أردت. فقال له
رجل وقد نظر الدماء تسيل على لحيته : أما ترى ما بك؟ قال : والله لقد قتلت منكم اثني عشر
رجلا سوى من جرحت وما ألوم نفسي على الجهد ، ولو بقيت لي عضد وساعد ما أسرتوني ،
فقال شمر لابن سعد : اقتله

(١) لاحظ ترجمته في تهذيب الكمال ٣٢ / ١٨ ، تحت رقم ٦٩٣٦ .

أصلحك الله! قال : أنت جئت به ، فإن شئت فاقتله. فانتضى شمر سيفه ، فقال له نافع : أما والله لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلقى الله بدمائنا ، فالحمد لله الذي جعل مناينا على يدي شرار خلقه ، ثم قتله ^(١) رضوان الله عليه ولعنته على قاتليه.
وفيه أقول :

ألا رب رام يكتب السهم ناعما ويعني به نفعاً لآل محمد
إذا ما أرنت قوسه فاز سهمها بقلب عدو أو جناح معتد
فلو ناضلوه ما أطافوا بغابه ولكن رموه بالحجار المحدد
فأضحى خضيب الشيب من دم رأسه كسير يد ينقاد للأسر عن يد
وما وجدوه واهنا بعد أسره ولكن بسيماء ذي برائن ملبد
فإن قتلوه بعد ما ارتث صابرا فلا فخر في قتل الهزير المخضد
ولو بقيت منه يد لم يقدر لهم ولم يقتلوه لو نضنا لمهتد

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(نافع) : يجري على بعض الألسن ويمضى في بعض الكتب هلال بن نافع وهو غلط على ضبط القدماء.

(الجملي) : منسوب إلى جمل بطن من مذحج. ويمضى على الألسن ، وفي الكتب البحلي وهو غلط واضح.

(حلائمونا) : يقال حلاً الناقة عن الورد ، أي : منعها وذادها عنه.

(أفواق) : جمع فوق بضم الفاء وهو موضع الوتر من السهم.

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٨ بتفاوت في النقل وسقط في بعض العبارات.

(أخفاق) : الصرع يقال : أخفق زيد عمرا في الحرب أي صرعه ، فكأن النبل يجري بها الصرع.

(الرشاق) : جمع رشيق وهو السهم اللطيف . (الإشفاق) : الخوف .
(ناضلوه) : راموه بالسهم . (برائن) : جمع برثن كقنفذ وهو مخلب الأسد .
(الملبّد) : الأسد ذي اللبد . (المخضّد) : المكسّر . (نضا) : جرىّ .

الحجّاج بن مسروق^(١) بن جعفر بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي

كان الحجّاج من الشيعة ، صحب أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة ، ولما خرج الحسين عليه السلام إلى مكة خرج من الكوفة إلى مكة لملاقاته فصحبه ، وكان مؤدّنا له في أوقات الصلوات .
قال صاحب خزانة الأدب الكبرى : لما ورد الحسين عليه السلام قصر بني مقاتل رأى فسطاطا مضروبا ، فقال : لمن هذا؟ ف قيل : لعبيد الله بن الحر الجعفي . فأرسل إليه الحجّاج بن مسروق الجعفي ، ويزيد بن مغل (٢) الجعفي فأتياه وقالوا : إن أبا عبد الله يدعوكم . فقال لهما : أبلغا الحسين عليه السلام أنّه إنّما دعاني من الخروج إلى الكوفة حين بلغني أنّك تريدنا فرار من دمك ودماء أهل بيتك ، ولعلّ أعين عليك ، وقلت إن قاتلته كان عليّ كبيرا وعند الله عظيما ، وإن قاتلت معه ولم أقتل بين يديه كنت قد ضيّعته ، وإن قتلت فأنا رجل أحمى أنفا من أن أمكّن عدوي فيقتلني ضيعة ، والحسين ليس له ناصر بالكوفة ولا شيعة يقاتل بهم . فأبلغ الحجّاج وصاحبه قول عبيد الله إلى الحسين عليه السلام فعظم عليه ، ودعا بنعليه ثمّ أقبل يمشي حتّى دخل على عبيد الله بن

(١) في الإرشاد ٢ / ٧٨ : مسرور بدل مسروق .

(٢) في المصدر : معقل .

الحر فسطاطه فأوسع له عن صدر مجلسه واستقبله إجلالا وجاء به حتى أجلسه.
قال يزيد بن مهزب: فحدثني عبيد الله بن الحر قال: دخل علي الحسين عليه السلام ولحيته كأثما جناح غراب! فما رأيت أحدا قط أحسن ولا أملاً للعين منه، ولا رقت على أحد قط رقتي عليه حين رأته يمشي وصبيانته حوله، فقال الحسين عليه السلام: ما يمنعك يا ابن الحر أن تخرج معي؟! فقال ابن الحر: لو كنت كائنا مع أحد الفريقين لكنت معك، ثم كنت من أشد أصحابك على عدوك، فأنا أحب أن تعفيني من الخروج معك، ولكن هذه خيل لي معدة وأدلاء من أصحابي، وهذه فرسي المحلقة فوالله ما طلبت عليها شيئا قط إلا أدركته ولا طلبني أحد إلا قتته، فاركبها حتى تلحق بمأمنا وأنا لك ضمير بالعيالات حتى أديهم إليك أو أموت وأصحابي عن آخرهم دونهم وأنا كما تعلم إذا دخلت في أمر لم يضمني فيه أحد.

قال الحسين عليه السلام: «أفهدني نصيحة لنا منك يا ابن الحر؟» قال: نعم، والله الذي لا شيء فوقه! فقال له الحسين عليه السلام: «إني سأنصح لك كما نصحت لي إن استطعت أن لا تسمع صراخنا؛ ولا تشهد واعيتنا فافعل، فوالله لا يسمع واعيتنا أحد ثم لا ينصرنا إلا أكبه الله في نار جهنم».

ثم خرج الحسين عليه السلام من عنده^(١) وعليه جبة خبز وكساء وقلنسوة موروثة ومعه صاحباة الحجاج ويزيد وحوله صبيانته فقامت مشيعا له وأعدت النظر إلى لحيته، فقلت: أسود ما أرى أم خضاب؟ فقال عليه السلام: «يا ابن الحر عجل علي الشيب» فعرفت أنه خضاب وودّعته^(٢).
وقال ابن شهر آشوب وغيره: لما كان اليوم العاشر من المحرم ووقع القتال تقلم

(١) في المتن من عنده، والظاهر أنها: من عندي.

(٢) خزائن الأدب: ٢ / ١٥٨، راجع الأخبار الطوال: ٢٥٠، والإرشاد: ٢ / ٨١.

الحجاج بن مسروق الجعفي إلى الحسين عليه السلام واستأذنه في القتال ، فأذن له ثم عاد إليه وهو مخضبّ بدمائه فأنشدته :

فدتك نفسي هاديا مهديا اليوم ألقى جليد النبيا
ثم أباك ذا الندى عليّ ذاك الذي نعرفه الوصيا
فقال له الحسين عليه السلام : « نعم ، وأنا ألقاهما على أترك » ، فرجع يقاتل حتى قتل عليه السلام ^(١).

يزيد بن مغفل ^(٢) بن جعفر بن سعد العشيرة المدحجي الجعفي

كان يزيد بن مغفل أحد الشجعان من الشيعة والشعراء المجيدين ، وكان من أصحاب علي عليه السلام حارب معه في صفين ، وبعثه في حرب الخريت من الخوارج. فكان على ميمنة معقل بن قيس عند ما قتل الخريت. كما ذكره الطبري ^(٣).

وقال المرزباني في معجم الشعراء : كان من التابعين وأبوه من الصحابة. وروى صاحب الخزانة : أنه كان مع الحسين عليه السلام في مجيئه من مكة وأرسله مع الحجاج الجعفي إلى عبيد الله بن الحر ^(٤) كما ذكرته في ترجمة الحجاج.

وذكر أهل المقاتل والسير أنه لما التحم القتال في اليوم العاشر استأذن يزيد بن مغفل الحسين عليه السلام في البراز فأذن له ، فتقدم وهو يقول :

أنا يزيد وأنا ابن مغفل وفي يميني نصل سيف منجل
أعلمو به الهامات وسط القسطل عن الحسين الماجد المفضل

(١) المناقب : ٤ / ١٠٣ بتفاوت.

(٢) في اللهوف : ١٦٠ : يزيد بن معقل.

(٣) راجع الكامل : ٤ / ٢٩٢.

(٤) راجع خزانة الأدب : ٢ / ١٥٨.

ثم قاتل حتى قتل.

وقال المرزباني في معجمه : إنه لما جد القتال تقلب وهو يقول :

إن تنكروني فأنا ابن مغلل شاك لدى المهجاء غير أعزل

وفي يميني نصل سيف منصل أعلو به الفارس وسط القسطل

قال : فقاتل قتالا لم ير مثله حتى قتل جماعة ، ثم قتل ﷺ (١).

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(جعف) : بضم الجيم وسكون العين المهملة ثم الفاء بطن من سعد العشيرة.

(مغلل) : بوزن مكرم بالغين والفاء المعجمتين ثم اللام.

(القسطل) : العجاج في الحرب من المصادمة والمكافحة.

(١) لم أعر عليه في معجم الشعراء.

المقصد الخامس

في الأنصار

من أنصار الحسين ؑ

عمرو بن قرظة الأنصاري

هو عمرو بن قرظة بن كعب بن عمرو بن عائذ بن زيد مناة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، الأنصاري الخزرجي الكوفي.

كان قرظة ^(١) من الصحابة الرواة. وكان من أصحاب أمير المؤمنين ؑ ، نزل الكوفة ، وحارب مع أمير المؤمنين ؑ في حروبه ، وولاه فارس. وتوفي سنة إحدى وخمسين. وهو أوّ من نبح عليه بالكوفة ، وخلف أولادا أشهرهم عمرو ، وعلي ، أمّا عمرو فحاء إلى أبي عبد الله الحسين ؑ أيام المهادنة في نزوله بكربلاء قبل الممانعة ، وكان الحسين ؑ يرسله إلى عمر بن سعد في المكاملة التي دارت بينهما قبل إرسال شمر بن ذي الجوشن ، فيأتيه بالجواب حتّى كان القطع بينهما بوصول شمر ، فلمّا كان اليوم العاشر من المحرم استأذن الحسين ؑ في القتال ثم برز وهو يقول :

(١) قال ابن حجر : قرظة بن كعب بن ثعلبة الأنصاري ، صحابي شهد الفتوح بالعراق ، ومات في حدود الخمسين على الصحيح. راجع تقريب التهذيب : ٢ / ١٢٤ ، الرقم ٩٨.

قد علمت كئائب الأنصار إني سأحمي حوزة الذمار
 فعل غلام غير نكس شار دون حسين مهجتي وداري^(١)
 قال الشيخ ابن نما: صرّ بقوله (دون حسين مهجتي وداري) بعمر بن سعد فإنه لما قال له
 الحسين عليه السلام صر معي، قال: أخاف على داري، فقال الحسين عليه السلام له: «أنا أعوضك عنها
 ، قال: أخاف على مالي، فقال له: أنا أعوضك عنه من مالي بالحجاز» فتكره انتهى^(٢)
 كلامه.

ثم إنّه قاتل ساعة ورجع للحسين عليه السلام فوقف دونه ليقية من العدو.
 قال الشيخ ابن نما: فجعل يلتقي السهام بجبهته وصدره فلم يصل إلى الحسين عليه السلام سوء حتى
 أتحن بالجراح، فالتفت إلى الحسين عليه السلام فقال: أوفيت يا ابن رسول الله؟
 قال: «نعم، أنت أمامي في الجنة، فاقراً رسول الله ﷺ السلام وأعلمه أبي في الأثر» ،
 فخر قتيلاً رضوان الله عليه^(٣).

وأما علي فخرج مع عمر بن سعد، فلما قتل أخوه عمرو، برز من الصف ونادى يا حسين
 يا كذاب أغررت أخي وقتلته؟ فقال له الحسين عليه السلام: «إني لم أغر أخاك ولكن هداه الله
 وأضلك» ، فقال علي: قتلي الله إن لم أقتلك أو أموت دونك، ثم حمل على الحسين عليه السلام
 فاعترضه نافع بن هلال فطعنه حتى صرعه، فحمل أصحابه عليه واستنقذوه فدووي بعد فبرئ^(٤).
 ولعلي هذا دون أخيه الشهيد ترجمة في كتب القوم ورواية عنه ومدح فيه!!

(١) راجع المناقب: ٤ / ١٠٥.

(٢) مشير الأحزان: ٦١.

(٣) مشير الأحزان: ٦١، راجع اللهوف: ١٦٢.

(٤) راجع تاريخ الطبري: ٣ / ٣٢٤.

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(قرظة) : بالحركات الثلاث على القاف والراء المهملة والطاء المعجمة ، ويمضى في بعض الكتب قرظة بالطاء المهملة وهو تصحيف.

(شار) : الشاري الباذل نفسه في سبيل الله ، مأخوذ من قوله تعالى : (**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ**)^(١).

عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري الخزرجي^(٢)

كان صحابيًا ، له ترجمة ورواية ، وكان من مخلصي أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام . قال ابن عقدة : حدّثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، عن محمد بن جعفر النميري ، عن علي بن الحسن العبدي ، عن الأصبع بن نباتة قال : نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة من سمع النبي صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم ما قال إلا قام ولا يقوم إلا من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ، فقام بضعة عشر رجلا فيهم أبو أيوب الأنصاري ، وأبو عمرة ابن عمرو بن محسن ، وأبو زينب ، وسهل بن حنيف ، وخزيمة بن ثابت ، وعبد الله بن ثابت ، وحبشي بن جنادة السلولي ، وعبيد بن عازب ، والنعمان بن عجلان الأنصاري ، وثابت بن دبيعة الأنصاري ، وأبو فضالة الأنصاري ، وعبد الرحمن بن عبد ربّ الأنصاري ، فقالوا : نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « ألا إن الله عز وجل وليي وأنا وليّ المؤمنين ، ألا فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه » .

(١) سورة البقرة : الآية ٢٠٧ .

(٢) عدّه الشيخ الطوسي فيمن روى عن أمير المؤمنين عليه السلام . راجع رجال الشيخ : ٧٤ ، الرقم ٦٩٨ .

عاداه وأحب من أحبه وابتغى من أبغضه وأعن من أعانه» (١) .
 وذكر في أسد الغابة (٢) ذلك وكرهه في مواضع الذين قاموا من الصحابة .
 وقال في الحدائق : وكان علي بن أبي طالب عليه السلام هو الذي علم عبد الرحمن هذا القرآن ورباه .
 (٣) .
 وكان عبد الرحمن جاء معه فيمن جاء من مكة وقتل بين يديه في الحملة الأولى .
 وقال السروي : أنه قاتل وقتل عليه السلام (٤) .

نعيم بن العجلان الأنصاري الخزرجي (٥)

كان النضر والنعمان ونعيم إخوة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، ولهم في صفين (٦) مواقف فيها ذكر وسمعة ، وكانوا شجعاء شعراء . مات النضر والنعمان ، وبقي نعيم في الكوفة ، فلما ورد الحسين عليه السلام إلى العراق خرج إليه وصار معه ، فلما كان اليوم العاشر تقدم إلى القتال فقتل في الحملة الأولى .

جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري الخزرجي

كان جنادة ميم صحب الحسين عليه السلام من مكة وجاء معه هو وأهله ، فلما كان يوم الطف تقدم إلى القتال فقتل في الحملة الأولى .

(١) راجع الغدير : ٢ / ٤٩ .

(٢) أسد الغابة : ٣ / ٣٠٧ .

(٣) الحدائق الوردية : ١٢٢ .

(٤) المناقب : ٤ / ١١٣ ، وفيه : عبد الرحمن الأرحبي .

(٥) عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين عليه السلام . راجع رجال الشيخ : ١٠٦ ، الرقم : ١٠٥٠ .

(٦) راجع وقعة صفين لنصر بن مزاحم : ص ٣٨٠ و ٥٠٧ .

عمر بن جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري الخزرجي

كان عمر غلاما جاء مع أبيه وأمه ، فأمرته أمه بعد أن قتل أبوه في الحرب ، فوقف أمام الحسين عليه السلام يستأذنه فلم يأذن له ، فأعاد عليه الاستئذان .
قال أبو مخنف : فقال الحسين : « إن هذا غلام قتل أبوه في المعركة ولعل أمه تكره ذلك » .
فقال الغلام : إني أمي هي التي أمرتني . فأذن له فتقدم إلى الحرب فقتل وقطع رأسه ورمي به إلى جهة الحسين ، فأخذته أمه وضربت به رجلا فقتلته ، وعادت إلى المخيم فأخذت عمودا لتقاتل به فردّها الحسين عليه السلام ^(١) .

سعد بن الحرث الأنصاري العجلاني

وأخوه

أبو الحتوف بن الحرث الأنصاري العجلاني

كانا من أهل الكوفة ومن المحكّمة فخرجا مع عمر بن سعد إلى قتال الحسين عليه السلام . قال صاحب الحقائق : فلمّا كان اليوم العاشر ، وقتل أصحاب الحسين فجعل الحسين ينادي : « ألا ناصر فينصرنا » ، فسمعتة النساء والأطفال ، فتصارحن وسمع سعد وأخوه أبو الحتوف النداء من الحسين عليه السلام والصراخ من عياله فمالا بسيفيهما مع الحسين على أعدائه فجعلا يقاتلان حتى قتلا جماعة وجرحا آخرين ، ثمّ قتلا معا ^(٢) .

(١) راجع مقتل الحسين عليه السلام للمقيم : ٢٥٣ ، وأورده في المقتل المنسوب لأبي مخنف ص ١١٢ بتفاوت وفيه بعنوان الغلام الذي أسلم .

(٢) الحقائق الوردية : ١٢٢ . وفيه : وقد أصابا في أصحاب عمر بن سعد ثلاثة نفر .

المقصد السادس

في البجليين والختعميين

من أنصار الحسين عليه السلام

زهير بن القين بن قيس الأنماري البجلي ^(١)

كان زهير رجلاً شريفاً في قومه ، نازلاً فيهم بالكوفة ، شجاعاً ، له في المغازي مواقف مشهورة ومواطن مشهودة. وكان أولاً عثمانياً ، فحجّ سنة ستين في أهله. ثم عاد فوافق الحسين عليه السلام في الطريق ، فهداه الله ، وانتقل علويّاً.

روى أبو مخنف عن بعض الفزاريين قال : كتبنا مع زهير بن القين حين أقبلنا من مكة نساير الحسين عليه السلام فلم يكن شيء أبغض إلينا من أن نسايره في منزل ، فإذا سار الحسين عليه السلام تخلف زهير ، وإذا نزل الحسين تقدّم زهير ، حتّى نزلنا يوماً في منزل لم نجد بداً من أن ننازله فيه ، فنزل الحسين في جانب ، ونزلنا في جانب ، فبينما نحن نتغذى من طعام لنا ، إذ أقبل رسول الحسين فسلم ودخل ، فقال : يا زهير بن القين إنّ أبا عبد الله الحسين بن علي بعثني إليك لتأتيه ، فطرح كل إنسان ممّا في يده حتى

(١) عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين عليه السلام . راجع رجال الشيخ : ١٠١ ، الرقم ٩٨٣ .

كأن على رءوسنا الطير ^(١) .

قال أبو مخنف : فحدّثني دهم بنت عمرو ، امرأة زهير قالت : فقلت له : أبيعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه! سبحان الله لو أتيته فسمعت من كلامه ثم انصرفت ، قالت : فأتاه زهير بن القين ، فما لبث أن جاء مستبشرا قد أسفر وجهه ؛ فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه ، فقوّض وحمل إلى الحسين عليه السلام ، ثم قال لي : أنت طالق ، الحقي بأهلك ، فإني لا أحب أن يصيبك بسبيي إلاّ خير ، ثم قال لأصحابه : من أحبّ منكم أن يتبعني وإلاّ فإنه آخر العهد ، إني سأحدّثكم حديثا ، غزونا بلنجر ؛ ففتح الله علينا وأصبنا غنائم ، فقال لنا سلمان : أفرحتم بما فتح الله عليكم ، وأصبتم من المغائم؟ فقلنا : نعم. فقال لنا : إذا أدركتم شباب آل محمّد صلى الله عليه وآله فكونوا أشدّ فرحا بقتالكم معه بما أصبتم من المغائم ، فأما أنا فإني أستودعكم الله ، قال : ثم والله ما زال أوّ القوم حتى قتل معه ^(٢) .

وقال أبو مخنف : لما عارض الحر بن يزيد الحسين عليه السلام في الطريق وأراد أن ينزله حيث يريد فأبى الحسين عليه ، ثم إنّه سايره ، فلما بلغ ذا حسم خطب أصحابه خطبته التي يقول فيها : « أمّا بعد ، فإنه نزل بنا من الأمر ما قد ترون » إلخ ، فقام زهير وقال لأصحابه : أتتكلمون أم أتكلّم؟ قالوا : بل تكلم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقاتلك ، والله لو كانت الدنيا لنا باقية ، وكنا فيها مخلّدين ، إلاّ أنّ فراقها في نصرك ومواساتك ، لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها. فدعا له الحسين وقال له خيرا ^(٣) .

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٠٢ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٠٢ .

(٣) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٠٧ .

وروى أبو مخنف : أن الحر لما ضايق الحسين عليه السلام بالنزول وأتاه أمر ابن زياد أن ينزل الحسين على غير ماء ولا كالأولا في قرية ، قال له الحسين : « دعنا ننزل في هذه القرية » ، يعني نينوى ، أو هذه يعني الغاضرية ، أو هذه يعني شقية . فقال الحر : لا والله لا أستطيع ذلك ، هذا رجل قد بعث عليّ عينا ، فقال زهير للحسين : يا بن رسول الله إن قتال هؤلاء أهون علينا من قتال من بعدهم ، فلعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به ، فقال له الحسين عليه السلام : « ما كنت لأبدأهم بقتال » ، فقال له زهير : فسر بنا إلى هذه القرية فإنها حصينة ، وهي على شاطئ الفرات ، فإن منعونا قاتلناهم ، فقتلهم أهون من قتال من يجيء من بعدهم ، فقال الحسين عليه السلام : « وأية قرية هي ؟ » قال : هي العقر ، فقال الحسين عليه السلام : « اللهم إني أعوذ بك من العقر » فنزل بمكانه وهو كربلاء ^(١) .

وقال أبو مخنف : لما أجمع عمر بن سعد على القتال نادى شمر بن ذي الجوشن : يا خيل الله اركبي وأبشري بالجنة ، والحسين عليه السلام جالس أمام بيته محتبياً بسيفه ، وقد وضع رأسه على ركبته من نعاس ، فدنت أخته زينب منه وقالت : يا أخي قد اقترب العدو ، وذلك يوم الخميس التاسع من المحرم بعد العصر ، وجاءه العباس فقال : يا أخي أتاك القوم ، فنهض ثم قال : « يا عباس اركب إليهم حتى تسألهم عما جاء بهم » فركب العباس في عشرين فارساً منهم حبيب بن مظهر وزهير بن القين فسألهم العباس ، فقالوا جاء أمر الأمير بالنزول على حكمه أو المنازلة ، فقال لهم العباس : لا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله فأعرض عليه ما ذكرتم ، فوقفوا وقالوا له : ألقه فأعلمه ، ثم القنا بما يقول ، فذهب العباس راجعاً ، ووقف أصحابه . فقال حبيب لزهير : كلم القوم إن شئت وإن شئت كلمتهم أنا ، فقال زهير أنت بدأت فكلمهم ، فكلمهم بما تقدم في ترجمته ، فردّ عليه عزرة بن قيس بقوله : إنه لتزكي نفسك ما

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٠ .

استطعت ، فقال له زهير : إنّ الله قد زكّأها وهدأها فاتّق الله يا عزرة ، فإنّي لك من الناصحين ، أنشدك الله يا عزرة أن تكون ممّن يعين الضلّال على قتل النفوس الزكيّة. فقال عزرة : يا زهير ما كنت عندنا من شيعة هذا البيت إنّما كنت عثمانياً. قال : أفلا تستدل بموقفي هذا على أئني منهم! أما والله ما كتبت إليه كتاباً قطّ ، ولا أرسلت إليه رسولا قطّ ، ولا وعدته نصرتي قطّ ، ولكن الطريق جمع بيني وبينه ، فلمّا رأيته ذكرت به رسول الله ﷺ ومكانه منه ، وعرفت ما يقدم عليه من عدوّه وحزبكم ؛ فرأيت أن أنصره ، وأن أكون في حزبه ، وأن أجعل نفسي دون نفسه ، حفظاً لما ضيّعتم من حق الله وحق رسوله. قال : وأقبل العباس فسألهم إمهال العشيّة ، فتوامروا ثمّ رضوا فرجعوا^(١).

وروى أبو مخنف عن الضحّاك بن عبد الله المشرقى قال : لمّا كانت الليلة العاشرة خطب الحسين أصحابه وأهل بيته فقال في كلامه : « هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً ، وليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي ، فإنّ القوم إنّما يطلبوني ». فأجابه العباس وبقية أهله بما تقلمّ في تراجمهم. ثمّ أجابه مسلم بن عوسجة بما ذكر وأجابه سعيد بما يذكر. ثمّ قام زهير فقال : والله لو ددت أئني قتلت ثمّ نشرت ثمّ قتلت حتّى أقتل كذا ألف قتلة ، وأنّ الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك^(٢).

وقال أهل السير : لمّا صف الحسين عليه السلام أصحابه للقتال وإتّما هم زهاء السبعين جعل زهير على الميمنة ، وحببها على الميسرة ، ووقف في القلب ، وأعطى الراية

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٤ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٦ ، راجع الإرشاد : ٢ / ٩٢ .

لأخيه العباس^(١).

وروى أبو مخنف عن علي بن حنظلة بن أسعد الشبامي^(٢) عن كثير بن عبد الله الشعبي البجلي^(٣)، قال: لما زحفنا قبل الحسين عليه السلام خرج إلينا زهير بن القين على فرس له ذنوب، وهو شاك في السلاح، فقال: يا أهل الكوفة، نذار لكم من عذاب الله نذار! إن حقاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم، ونحن حتى الآن إخوة وعلى دين واحد وملة واحدة ما لم يقع بيننا وبينكم السيف، فإذا وقع السيف انقطعت العصمة، وكنا أمة وكنتم أمة، إن الله قد ابتلانا وإيّاكم بذرية نبيه محمد صلى الله عليه وآله لينظر ما نحن وأنتم عاملون، إننا ندعوكم إلى نصرهم وخذلان الطاغية عبيد الله بن زياد، فإنكم لا تدركون منهما إلاّ السوء عمر سلطانهما كلّهُ، إنهما يستلان أعينكم، ويقطعان أيديكم وأرجلكم، ويمتلان بكم، ويرفعانكم على جذوع النخل، ويقتلان أمثالكم وقراءكم، أمثال حجر بن عدي وأصحابه، وهاني بن عروة وأشباهه. قال: فسبّوه وأثنوا على عبيد الله وأبيه، وقالوا: والله لا نبرح حتى نقتل صاحبك ومن معه، أو نبعث به وبأصحابه إلى الأمير، فقال لهم زهير: عباد الله إن ولد فاطمة عليها السلام أحقّ بالودّ والنصر من ابن سمية، فإن لم تنصروهم فأعيذكُم بالله أن تقتلوهم، فخلّوا بين هذا الرجل وبين يزيد، فلعمري إنّه ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين عليه السلام، قال: فرماه شمر بسهم وقال له: اسكت أسكت الله نامتك، فقد أبرمتنا بكثرة كلامك! فقال زهير: يا ابن البوّال على عقبيه، ما إيّاك أخاطب، إنّما أنت بهيمة، والله ما أظنك تحكم من كتاب الله آيتين، فأبشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم. فقال له شمر: إن الله قاتلك

(١) الإرشاد: ٢ / ٩٥.

(٢) في المصدر: الشامي.

(٣) ليس في المصدر: البجلي.

وصاحبك عن ساعة ، قال زهير : أباالموت تحوّفي؟! والله للموت معه أحب إلي من الخلد معكم ، قال : ثمّ أقبِل على الناس رافعا صوته ، وصاح بهم : عباد الله لا يغزّنكم عن دينكم هذا الجلف الجافي وأشباهه ، فو الله لا تنال شفاعة محمد ﷺ قوما هرقوا دماء ذريّته وأهل بيته ، وقتلوا من نصرهم وذبح عن حريمهم. قال : فناداه رجل من خلفه : يا زهير إن أبا عبد الله يقول لك : أقبِل ، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وأبلغ في الدعاء ، لقد نصحت لهؤلاء وأبلغت لو نفع النصح والإبلاغ ، فذهب إليهم ^(١).

وروى أبو مخنف عن حميد بن مسلم قال : حمل شمر حتى طعن فسطاط الحسين ﷺ برمح ، وقال : عليّ بالنار حتّى أحرق هذا البيت على أهله ، فصاحت النساء وخرجن من الفسطاط ، فصاح الحسين : يا بن ذي الجوشن ، أنت تدعو بالنار لتحرق بيتي على أهلي ، حرقك الله بالنار.

وحمل زهير بن القين في عشرة من أصحابه فشدّ على شمر وأصحابه ، فكشفهم عن البيوت حتّى ارتفعوا عنها ، وقتل زهير أبا عزة الضبائي من أصحاب الشمر وذوي قرياه ، وتبع أصحابه الباقين فتعطف الناس عليهم ، فكثروهم وقتلوا أكثرهم وسلم زهير ^(٢).

قال أبو مخنف : واستحرّ القتال بعد قتل حبيب ، فقاتل زهير والحمرّ قتالا شديدا فكان إذا شدّ أحدهما واستلحم شدّ الآخر فخلّصه ، فقتل الحرّ ثمّ صلّى الحسين ﷺ صلاة الخوف ، ولما فرغ منها تقلمّ زهير فجعل يقاتل قتالا لم ير مثله ولم يسمع بشبهه وأخذ يحمل على القوم فيقول :

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٩ - ٣٢٠.

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٦.

أنا زهير وأنا بن القين أذودكم بالسيف عن حسين
ثم رجع فوقف أمام الحسين وقال له :
فدتك نفسي هاديا مهديا اليوم ألقى جديّ النبيّ
وحسنا والمرضى عليّا وذا الجناحين الشهيد الحيّ
فكأنه ودّعه ، وعاد يقاتل فشدّ عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن أوس التميمي فقتلاه
(١).

وقال السروي في المناقب : لما صرع وقف عليه الحسين عليه السلام فقال : « لا يبعدنك الله يا زهير ،
ولعن الله قاتليك ، لعن الذين مسخوا قرده وخنازير » (٢).
وفيه أقول :

لا يبعدنك الله من رجل وعظ العدى بالواحد الأحد
ثم انثنى نحو الخميس فما أبقى لدفع الضيم من أحد

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(كأن على رءوسنا الطير) : هذا مثل يضرب في السكون من التحير فإن الطير لا يقع إلا
على ساكن.

(بلنجر) : بالباء الموحدة واللام المفتوحين والنون الساكنة والجيم المفتوحة والراء المهملة آخر
الحروف وهي مدينة في الخزر عند باب الأبواب (٣) ، فتحت في

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٨ بتفاوت.

(٢) المناقب : ٤ / ١٠٣.

(٣) راجع معجم البلدان : ١ / ٤٨٩.

زمان عثمان على يد سلمان بن ربيعة الباهلي أو سلمان الفارسي كما ذكره ابن الأثير^(١). وقتل
 سلمان بن ربيعة بعد فتحها ، فقال فيه عبد الرحمن الباهلي :
 وإن لنا قبرين قبر بلنجر وقبرا بأرض الصين يالك من قبر
 يعني بالأوَّ قبر سلمان الباهلي والثاني قبر قتيبة بن مسلم الباهلي .
 (فقوله) : فقال لنا سلمان يحتمل الباهلي لأته رئيس الجيش ، ويحتمل الفارسي لأته في
 الجيش على ما ذكره ابن الأثير في الكامل .
 (نينوى) : قرية عند كربلا . (الغاضرية) : قرية عند كربلا أيضا تنسب لبني غاضرة من أسد .
 (شفية) : قرية عند كربلا أيضا ، وتضبط بضم الشين المعجمة والفاء المفتوحة والياء المثناة
 تحت المشددة والتاء آخر الكلمة ، ولم أر من ذكرها في المعاجم .
 (نذار) : بفتح النون وكسر الراء أي : خافوا وهو اسم فعل من الإنذار ، وهو الإبلاغ مع
 التخويف وبنائه على الكسر .
 (العصمة) : أي المنعة بالإسلام يقال من شهد الشهادتين فقد عصم نفسه أي منعها .
 (يسمّان) : يقال : سمل عينه أي فقأها بميل محمي .
 (أسكت الله نامتك) : النامة بالهمزة والنامة بالتشديد الصوت ، يقال ذلك كناية عن الموت
 وهو دعاء عند العرب مشهور .
 (أبرمتنا) : أي أضجرتنا . (استحر) : أي اشتدّ ، قال ابن الزبيرى :
 حين حكمت بقبواء بركها واستحر القتل في عبيد الأشمل
 (استلحم) : الرجل إذا احتوشه العدو في القتال .

(١) الكامل : ٢ / ٤٨٣ .

سلمان بن مضارب بن قيس الأنماري البجلي

كان سلمان ابن عم زهير لحا فإن القين أخو مضارب وأبوها قيس. وكان سلمان حج مع ابن عمّه سنة ستين ، ولما مال في الطريق مع الحسين عليه السلام ، وحمل ثقله إليه مال معه في مضربه. قال صاحب الحقائق : إن سلمان قتل فيمن قتل بعد صلاة الظهر ، فكأنه قتل قبل زهير ^(١).

سويد بن عمرو بن أبي المطاع الأنماري الخثعمي ^(٢)

كان سويد شيخا شريفا عابدا كثيرا الصلاة ، وكان شجاعا مجرّبا في الحروب. كما ذكره الطبري والداودي.

قال أبو مخنف : إن الضحّاك بن عبد الله المشرقي جاء إلى الحسين عليه السلام فسلم عليه فدعاه إلى نصرته فقال له : أنا أنصرك ما بقيت لك أنصار ، فرضي منه بذلك حتّى إذا أمر ابن سعد بالرماة فرموا أصحاب الحسين عليه السلام وعقروا خيولهم أخفى فرسه في فسطاط ، ثمّ نظر فإذا لم يبق مع الحسين عليه السلام إلا سويد هذا وبشر بن عمرو الحضرمي ؛ فاستأذن الحسين ، فقال له : « كيف لك بالنجاء ؟ » قال : إنّ فرسي قد أخفيتّه فلم يصب فأركبه وأنجو ، فقال له : شأنك ، فركب ونجا بعد لأي كما ذكره في حديثه ^(٣).

وقال أهل السير : إنّ بشرا الحضرمي قتل ، فتقدّم سويد وقاتل حتّى أئخن

(١) الحقائق الوردية : ١٢٢ .

(٢) عدّه الشيخ في أصحاب الحسين عليه السلام . راجع رجال الشيخ : ١٠١ ، الرقم ٩٨٧ .

(٣) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٠ .

بالجراح وسقط على وجهه فظنّ بأنّه قتل ، فلمّا قتل الحسين عليه السلام وسمعهم يقولون : قتل الحسين .
وجد به إفاقة ، وكانت معه سكين خبأها ، وكان قد أخذ سيفه منه ، فقاتلهم بسكينه ساعة ، ثمّ
إنّهم عطفوا عليه فقتله عروة بن بكار التغلبي ، وزيد بن ورقاء الجهني ^(١) .

عبد الله بن بشر الخثعمي

هو عبد الله بن بشر بن ربيعة بن عمرو بن منارة بن قمير بن عامر بن رائسة بن مالك بن
واهب بن جليحة بن كلب بن ربيعة بن عفرس بن خلف بن أقبل بن أنمار ، الأثماري الخثعمي ؛
كان عبد الله بن بشر الخثعمي من مشاهير الكمأة الحماة للحقائق وله ولأبيه ذكر في المغازي
والحروب .

قال ابن الكلبي : بشر بن ربيعة الخثعمي هو صاحب الخطبة بالكوفة التي يقال لها جبانة بشر
^(٢) .

وهو القائل يوم القادسيّة :

أنّخت بباب القادسيّة ناقتي وسعد بن وقاص علي أمير
وكان ولده عبد الله ممّن خرج مع عسكر ابن سعد ، ثمّ صار إلى الحسين عليه السلام فيمن صار إليه
أيام المهادنة .

قال صاحب الحقائق وغيره : إن عبد الله بن بشر قتل في الحملة الأولى قبل الظهر ^(٣) .

(١) راجع اللهوف : ١٦٥ ، والمناقب : ٤ / ١٠٢ .

(٢) لم أعثر عليه في مضانّه .

(٣) الحقائق الوردية : ١٢٢ .

المقصد السابع

في الكنديين

من أنصار الحسين عليه السلام

يزيد بن زياد بن مهاصر أبو الشعثاء الكندي البهدلي

كان يزيد رجلاً شجاعاً فاتكاً فخرج إلى الحسين عليه السلام من الكوفة من قبل أن يتصل به الحر.

قال أبو مخنف: لما كاتب الحر ابن زياد في أمر الحسين وجعل يسايره، جاء إلى الحر رسول ابن زياد مالك بن النسر البدي ثم الكندي، فجاء به الحر وبكتابه إلى الحسين كما يذكر في ترجمة الحر وكما قصصناه. فعن مالك ليزيد هذا، فقال يزيد: أمالك بن النسر أنت؟ قال: نعم. فقال له: ثكلتك أمك، ما ذا جئت به؟ قال: وما جئت به؟ أطعت إمامي، ووفيت ببيعتي! فقال له أبو الشعثاء: عصيت ربك وأطعت إمامك في هلاك نفسك، كسبت العار والنار، ألم تسمع قول الله تعالى: (**وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ**) ^(١) فها مالك ^(٢).

(١) سورة القصص: ٤١.

(٢) تاريخ الطبري: ٣ / ٣٠٩ بتفاوت في النقل.

وروى أبو مخنف : أن أبا الشعثاء قاتل فارساً فلماً عقرت فرسه ؛ جثا على ركبتيه بين يدي الحسين فرمى بمائة سهم ما سقط منها إلا خمسة أسهم ، وكان رامياً وكان كلما رمى قال :
أنا ابن بحدل ه فرسان العرجلة
فيقول الحسين عليه السلام : « اللهم سدّد رميته ، واجعل ثوابه الجنة » ، فلما نفذت سهامه قام فقال : ما سقط منها إلا خمسة أسهم ، ثم حمل على القوم بسيفه وقال :
أنا يزيد وأبي مهاصر كأنني ليث بغيل خادر
يا رب إني للحسين ناصر ولا بن سعد تارك وهاجر^(١)
فلم يزل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه .
وفيه يقول الكميّ الأسدي :
ومال أبو الشعثاء أشعث دامياً وأن أبا حجل قتييل مجحل

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :
(هراً) : الرجل بكلامه أكثر الخنا والخطأ به ، فمعنى العبارة : أجابه مالك بجواب غير لائق لخطائه وخناه . وربما صحفت الكلمة بهزا ، فمعناها : أجابه مالك بكلام فيه سخرية .
(بحدلة) : حي من كندة منهم يزيد هذا . (العرجلة) : القطعة من الخيل وجماعة المشاة . (مهاصر) : جدّه وهو بالصاد المهملة ، ويمضى في بعض الكتب بالجيم وهو غلط من النسخ .

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٠ بتفاوت في النقل .

الحارث بن امرئ القيس الكندي

كان الحارث من الشجعان العبّاد. وله ذكر في المغازي. وكان خرج في عسكر ابن سعد ، فلمّا ردوا على الحسين عليه السلام كلامه ، مال معه وقاتل وقتل.
قال صاحب الحقائق : إنّه قتل في الحملة الأولى^(١).

زاهر بن عمرو الكندي

كان زاهر بطلاً مجزّباً وشجاعاً مشهوراً ومحبباً لأهل البيت معروفًا. قال أهل السير : إن عمرو بن الحمق لما قام على زياد قام زاهر معه ، وكان صاحبه في القول والفعل ، ولما طلب معاوية عمروا طلب معه زاهرا فقتل عمروا وأفلت زاهر ، فحجّ سنة ستين ، فالتقى مع الحسين عليه السلام فصحبه وحضر معه كربلا.
وقال السروي : قتل في الحملة الأولى^(٢).
وقال الشيخ الطوسي وغيره : إن من أحفاده محمد بن سنان الزاهري صاحب الرواية عن الرضا والجواد عليه السلام المتوفى سنة مائتين وعشرين^(٣).

بشر بن عمرو بن الأحدوث الحضرمي الكندي

كان بشر من حضر موت وعداده في كندة. وكان تابعياً وله أولاد معروفون بالمغازي. وكان بشر ممّن جاء إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة.
وقال السيّد الداودي : لما كان اليوم العاشر من المحرم ووقع القتال ، قيل لبشر

(١) الحقائق الوردية : ١٢٢.

(٢) المناقب : ٤ / ١١٣ ، وراجع البحار : ٤٥ / ٧٢ ، ومستدركات علم رجال الحديث : ٣ / ٤١٦.

(٣) راجع رجال النحاشي : ٣٢٨ ، الرقم ٨٨٨ ، ورجال الشيخ : ١٠١ ، معجم رجال الحديث : ١٦ / ١٥١.

وهو في تلك الحال : إن ابنك عمرا قد أسر في ثغرى الري. فقال : عند الله أحسبه ونفسي ما كنت أحب أن يؤسر وأن أبقى بعده. فسمع الحسين عليه السلام مقالته ، فقال له : « رحمك الله أنت في حلٍّ من بيعتي ، فاذهب واعمل في فكاك ابنك ». فقال له : أكلتني السباع حيا إن أنا فارقتك يا أبا عبد الله ، فقال له : « فأعط ابنك محمداً . وكان معه . هذه الأثواب البرود يستعين بها في فكاك أخيه » ، وأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار ^(١) .
وقال السروي : إنّه قتل في الحملة الأولى ^(٢) .

جندب بن حجير الكندي الخولاني ^(٣)

كان جندب من وجوه الشيعة ، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، خرج إلى الحسين عليه السلام فوافقه في الطريق قبل اتّصال الحرّ به ، فجاء معه إلى كربلاء .
قال أهل السير : إنّه قاتل فقتل في أوّ القتال .
وقال صاحب الحقائق : إنّه قتل هو وولده حجير بن جندب في أوّ القتال ^(٤) .
ولم يصح لي أن ولده قتل معه . كما أنّه ليس في القوائم ذكر لولده ، فلهذا لم أترجمه معه .

(١) راجع تنقيح المقال : ١ / ١٧٣ .

(٢) المناقب : ٤ / ١١٣ .

(٣) عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الحسين عليه السلام . راجع رجال الشيخ : ١٠٠ ، الرقم ٩٦٩ . وفي كتاب تسمية من قتل ص ١٥٥ : بعنوان حجير بن جندب .

(٤) الحقائق الوردية : ١٢٢ .

المقصد الثامن

في الغفاريين

من أنصار الحسين عليه السلام

عبد الله بن عروة بن حرّق الغفاري

وأخوه

عبد الرحمن بن عروة بن حراق الغفاري^(١)

كان عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان من أشرف الكوفة ومن شجعانهم وذوي الموالاة منهم ، وكان جدّهما حرّق من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وممن حارب معه في حروبه الثلاث. وجاء عبد الله وعبد الرحمن إلى الحسين عليه السلام بالطف.

وقال أبو مخنف : لما رأى أصحاب الحسين أنّهم قد كثروا وأنّهم لا يقدرّون على أن يمنعوا الحسين ولا أنفسهم ، تنافسوا في أن يقتلوا بين يديه ، فجاءه عبد الله وعبد الرحمن ابنا عروة الغفاريان ، فقالا : يا أبا عبد الله السلام عليك ، حازنا العدو إليك فأحببنا أن تقتل بين يديك ، تمنعك وندفع عنك ، فقال : « مرحبا بكما ، ادنوا منّي » ، فدنوا منه ، فجعلا يقاتلان قريبا منه وإن أحدهما ليبرّئجز ويتم له الآخر.

(١) أوردهما الشيخ في رجاله ص ١٠٣ بعنوان عبد الله وعبد الرحمن ابنا عروة.

فيقولان :

قد علمت حقًا بنو غفار وحنّدف بعد بني نزار
لنضربن معشر الفجّار بكل غضب صارم بتّار
يا قوم ذودوا عن بني الأطهار^(١) بالمشرفي والقنا الخطّار^(٢)
فلم يزالا يقاتلان حتى قتلا.

وقال السروي : إن عبد الله قتل في الحملة الأولى وعبد الرحمن قتل مبارزة^(٣) . وقال غيره :
إنهما قتلا مبارزة ، وهو الظاهر من المراجعة .

جون بن حوي مولى أبي ذر الغفاري^(٤)

كان جون منضمًا إلى أهل البيت بعد أبي ذر ، فكان مع الحسن عليه السلام ، ثم مع الحسين عليه السلام وصحبه في سفره من المدينة إلى مكة ثم إلى العراق .
قال السيّد رضي الدين الداودي : فلمّا نشب القتال وقف أمام الحسين عليه السلام يستأذنه في القتال ، فقال له الحسين عليه السلام : « يا جون أنت في إذن مّي ، فإنّما تبعنا طلبا للعافية فلا تبطل بطريقتنا » ، فوقع جون على قدمي أبي عبد الله يقبلهما ويقول : يا ابن رسول الله أنا في الرخاء أحرص قضاكم وفي الشدة أخذلكم! إنّ ربحي لنتن وإنّ حسي للثيم وإنّ لوني لأسود ، فتنفس عليّ في الجنة ليطيب ربحي ويشرف حسي ويبيض لوني ، لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم ،

(١) في المصدر : بني الأحرار .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٨ .

(٣) المناقب : ٤ / ١١٣ .

(٤) عدّه الشيخ في عداد أصحاب الحسين عليه السلام . راجع رجال الشيخ : ٩٩ ، الرقم ٩٦٦ . وفي الإرشاد بعنوان : جوين مولى أبي ذر . راجع الإرشاد : ٢ / ٩٣ .

فأذن له الحسين عليه السلام ، فبرز وهو يقول :

كيف ترى الفجّار ضرب الأسود بالمشـرقي والقنـا المسـود
يذب عن آل النبي أحمد

ثم قاتل حتى قتل ^(١).

وقال محمّد بن أبي طالب : فوقف عليه الحسين عليه السلام وقال : « اللهم بيّض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الأبرار وعمر بينه وبين محمّد وآل محمّد » ^(٢).

وروى علماؤنا عن الباقر عليه السلام عن أبيه زين العابدين عليه السلام أن بني أسد الذين حضروا المعركة ليدفنوا القتلى وجدوا جونا بعد أيّام تفوح منه رائحة المسك ^(٣).
وفي جـون أقول :

خليلي ما ذا في ثرى الطف فانظرا أجونة طيب تبعث المسك أم جـون
ومن ذا الذي يدعو الحسين لأجله أذك جـون أم قرابته عـون
لئن كان عبدا قبلها فلقد زكا النجار وطاب الريح وازدهر اللـون

(١) راجع البحار : ٤٥ / ٢٣ ، واللّهوف : ١٦٣ .

(٢) تسليّة المجالس : ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٣ .

(٣) راجع البحار : ٤٥ / ٢٣ ، ونفس المهموم : ٢٦٤ .

المقصد التاسع

في بني كلب

من أنصار الحسين عليه السلام

عبد الله بن عمير الكلبي ^(١)

هو عبد الله بن عمير بن عباس بن عبد قيس بن عليم بن جناب الكلبي العليمي ، أبو وهب ، كان عبد الله بن عمير بطالا شجاعا شريفا ، نزل الكوفة واتخذ عند بئر الجعد من همدان دارا ، فنزلها ومعه زوجته أم وهب بنت عبد من بني النمر بن قاسط.

قال أبو مخنف : فرأى القوم بالنخيلة يعرضون ليسرحوا إلى الحسين عليه السلام ، فسأل عنهم ، فقيل له : يسرحون إلى الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ، فقال : والله!! لقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصا ، وإني لأرجو ألا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثوابا عند الله من ثوابه إيتاي في جهاد المشركين ، فدخل إلى امرأته فأخبرها بما سمع ، وأعلمها بما يريد ، فقالت له : أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك ، افعل وأخرجني معك ؛ قال : فخرج بها ليلا حتى أتى حسينا فأقام معه ،

(١) عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين عليه السلام . راجع رجال الشيخ : ١٠٤ ، الرقم ١٠٢٤ .

فلما دنا عمر بن سعد ورمى بسهم فارتمى الناس ، خرج يسار مولى زياد وسالم مولى عبيد الله ، فقالا : من يبارز؟ ليخرج إلينا بعضكم ، فوثب حبيب وبرير ، فقال لهما الحسين : اجلسا ، فقام عبد الله بن عمير فقال : أبا عبد الله! رحمك الله ائذن لي لأخرج إليهما ، فرأى الحسين رجلا آدم طوالا شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين ، فقال [الحسين] : « إني لأحسبه للأقران قتيلا » اخرج إن شئت ، فخرج إليهما ، فقالا له : من أنت؟ فانتسب لهما ، فقالا : لا نعرفك ، ليخرج إلينا زهير أو حبيب أو برير. ويسار مستتلا أمام سالم ، فقال له عبد الله : يا ابن الزانية وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس!؟ أو يخرج إليك أحد من الناس إلا وهو خير منك!؟ ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد ، فإنه لمشتغل يضربه بسيفه إذ شدّ عليه سالم ، فصاح به أصحابه قد رهقك العبد ، فلم يأبه له حتى غشيته فبدره بضربة فاتقاها عبد الله بيده اليسرى فأطار أصابع كفه اليسرى ، ثم مال عليه فضربه حتى قتله ، وأقبل إلى الحسين عليه السلام يرتجز أمامه وقد قتلها جميعا فيقول :

إن تنكروني فأنا ابن كلب حسبي بييتي في عليم حسبي
 إني امرؤ ذو مهرٍ وعصبٍ ولسنت بالخهر عند النكب
 إني زعيم لك أم وهب بالطعن فيهم مقدا والضرب
 قال : فأخذت أم وهب امرأته عمودا ، ثم أقبلت نحو زوجها تقول : فداك أبي وأمي قاتل دون
 الطيبين ذرية محمد صلى الله عليه وآله ، فأقبل إليها يردها نحو النساء فأخذت تجاذب ثوبه ، وتقول : [إني]
 لن أدعك دون أن أموت معك ، (وإن يمينه سدكت على السيف ويساره مقطوعة أصابعها فلا
 يستطيع رد امرأته)^(١) فجاء إليها الحسين عليه السلام وقال : « جزيتم من أهل بيت خيرا ، ارجعي
 رحمك الله إلى النساء فاجلسي معهنّ ،

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر.

فإنه ليس على النساء قتال « فانصرفت إليهن ^(١) .

وقال أبو جعفر : حمل عمرو بن الحجاج الزبيدي على الميمنة فثبتوا له وحثوا على الركب ، وأشروعوا الرماح فلم تقدم الخيل ، وحمل شمر على الميسرة فثبتوا له وطاعنوه .
وقاتل الكلبي ، وكان في المسيرة قتال ذي لبد ، وقتل من القوم رجالا فحمل عليه هاني بن ثبيت الحضرمي وبكير بن حيّ التيميّ من تيم الله بن ثعلبة ، فقتلاه ^(٢) .
وقال أبو مخنف : ثم عطفت الميمنة والميسرة والخيل والرجال على أصحاب الحسين فاقتتلوا قتالا شديدا وصرع أكثرهم فبانّت بهم القلّة ، وانجلت الغيرة فخرجت امرأة الكلبي تمشي إلى زوجها حتى جلست عند رأسه تمسح التراب عنه وتقول : هنيئا لك الجنّة! أسأل الله الذي رزقك الجنّة أن يصحبني معك ، فقال شمر لغلامه رستم : اضرب رأسها بالعمود ، فضرب رأسها فشدخه ، فماتت مكانها ^(٣) .

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(عليم) : بالتصغير ، فخذ من جناب .

(جناب) : بالجيم والنون والباء الموحدة بطن من كلب . ويمضى في بعض الكتب حباب وهو

غلط .

(طوالا) : كغراب الطويل وكرمان المفرط الطول . (مستتل) : تقلد معناه .

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٣ بتفاوت ونقص في بعض الكلمات . راجع الإرشاد : ٢ / ١٠١ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٥ .

(٣) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٦ بتفاوت في النقل .

(رهقك) : أي غشيك ودنا منك.
(لم يأبه له) : أي لم يبال ، يقال بالمعلوم ويقال بالجهول ، والجهول أكثر.
(حسي بيبي في عليم) : لم يفهم بعض أن عليم عشيرته فظنّها عليم وأبدل البيت حسي إلهي من عليم ، وهو غلط واضح.
(ذو مهّ) : بكسر الميم أي صاحب قوّه .
(وعصب) : بفتح العين وسكون الصاد أي شتّه . (الخوار) : ككتان الضعيف.
(سدكت) : لزمت وذلك لجمود الدم عليها من كثرة القتلى .

عبد الأعلى بن يزيد الكلبي العليمي

كان فارسا شجاعا من الشيعة كوفيّا ، خرج مع مسلم بن عقيل فيمن خرج ، فلمّا تخاذل الناس عن مسلم قبض عليه كثير بن شهاب فسلمه إلى عبيد الله بن زياد فحبسه .
قال أبو مخنف : ولما قتل مسلم أحضره عبيد الله بن زياد فسأله عن حاله ، فقال : إنّما خرجت أنظر فطلب منه اليمين فلم يحلف ، فأخرجه إلى جبّانة السبيع فقتله هناك ^(١) .

سالم بن عمرو مولى بني المدينة الكلبي

كان سالم مولى لبني المدينة ، وهم بطن من كلب ، كوفيّا من الشيعة ، خرج إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة ، فانضمّ إلى أصحابه .

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٢٩٢ ، راجع ص ٢٨٧ .

قال في الحدائق : وما زال معه حتى قتل ^(١) .
وقال السروي : قتل في أول حملة مع من قتل من أصحاب الحسين ^(٢) . وله في
القائميّات ذكر وسلام ^(٣) .

(١) الحدائق الوردية : ١٢١ .

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) راجع البحار : ٤٥ / ٧٢ .

المقصد العاشر

في الأزدية

من أنصار الحسين عليه السلام

مسلم بن كثير الأعرج الأزدية أزدشنوة الكوفية^(١)

كان تابعيًا كوفيًا صحب أمير المؤمنين عليه السلام واصلت رجله في بعض حروبه.
قال أهل السير: إنه خرج إلى الحسين عليه السلام من الكوفة، فوافاه لدن نزوله في كربلاء. وقال السروي: إنه قتل في الحملة الأولى^(٢).

رافع بن عبد الله مولى مسلم الأزدية

كان رافع خرج إلى الحسين عليه السلام مع مولاة مسلم المذكور قبله، وحضر القتال، فقتل^(٣).

(١) عدّه الشيخ في أصحاب الحسين عليه السلام. راجع رجال الشيخ: ١٠٥، الرقم ١٠٤٥.

(٢) المناقب: ٤ / ١١٣.

(٣) راجع تنقيح المقال: ١ / ٤٢٢. وفيه: « بعد مسلم مبارزة بعد صلاة الظهر ».

القاسم بن حبيب بن أبي بشر الأزدي^(١)

كان القاسم فارسا من الشيعة الكوفيين ، خرج مع ابن سعد ، فلما صار في كربلاء مال إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة ، وما زال معه حتى قتل بين يديه في الحملة الأولى^(٢) .

زهير بن سليم الأزدي

كان زهير ممن جاء إلى الحسين عليه السلام في الليلة العاشرة عند ما رأى تصميم القوم على قتاله ، فانضم إلى أصحابه ، وقتل في الحملة الأولى^(٣) .

وفيه يقول الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب من قصيدته التي ينعى بها على بني أمية أفعالهم :

أرجعوا عامرا ورداً زهيرا ثم عثمان فارجعوا غارميننا
وأرجعوا الحر وابن قين وقوما قتلوا حين جاورا صفينا
أين عمرو وأين بشر وقتلى منهم بالعراء ما يـدـفـنونا
عنى بعامر العبدى ، وبزهير هذا ، وبعثمان أخوا الحسين عليه السلام ، وبالحر الرياحي ، وبابن قين زهيرا ، وبعمرو الصيداوي ، وببشر الحضرمي .

(١) عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين عليه السلام . راجع رجال الشيخ : ١٠٤ ، الرقم ١٠٣٠ .

(٢) راجع بحار الأنوار : ٤٥ / ٧٣ .

(٣) راجع البحار : ٤٥ / ٦٤ ، ومستدركات علم رجال الحديث : ٣ / ٤٤٠ ، والمنقب : ٤ / ١١٣ .

النعمان بن عمرو الأزدي الراسبي

وأخوه

الحلاس بن عمرو الأزدي الراسبي^(١)

كان النعمان والحلاس ابنا عمرو الراسبيين من أهل الكوفة ، وكانا من أصحاب أمير المؤمنين عليّ^(ع) ، وكان الحلاس على شرطته بالكوفة.

قال صاحب الحقائق : خرجا مع عمر بن سعد ، فلما ردّ ابن سعد الشروط جاء إلى الحسين عليّ^(ع) ليلا فيمن جاء وما زالا معه حتى قتلا بين يديه^(٢) .
وقال السروي : قتلا في الحملة الأولى^(٣) .

(ضبط الغريب)

تمّ وقع في هذه الترجمة :

(الحلاس) : كغراب بالحاء المهملة واللام والسين ، نصّ عليه الشيخ . وذكر بعضهم^(٤) أنّه بالحاء المعجمة المكسورة.
(الراسبي) : نسبة إلى راسب بطن من الأزد.

عمارة بن صلخب الأزدي

كان عمارة من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل في الكوفة ، وخرج معه ، فلما

(١) عنوانه الشيخ تارة في أصحاب أمير المؤمنين وأخرى في أصحاب الحسين عليّ^(ع) . راجع رجال الشيخ : ٦١ و ١٠٠ ، وفيه : (الهجري) .

(٢) الحقائق الوردية : ١٢٢ ، وفيه : « الحلاس بن عمرو الراسبيين » .

(٣) المناقب : ٤ / ١١٣ .

(٤) كما ذهب إليه ابن حجر في تهذيب التهذيب : ٣ / ١٥٢ .

قبض على مسلم وقتل ، أحضره ابن زياد فسأله : ممّن أنت؟ قال : من الأزدي . فقال : انطلقوا به إلى قومه فاضربوا عنقه .

قال أبو جعفر : فانطلقوا به إلى الأزدي فضربت عنقه بين ظهرانيهم^(١) .

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(صلح) : كجعفر بالصاد المهملة واللام والحاء المعجمة والباء المفردة .

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٢٩٢ .

المقصد الحادي عشر

في العبديين

من أنصار الحسين عليه السلام

يزيد بن ثبيط العبدي عبد قيس البصري

وابناه

عبد الله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري

و

عبيد الله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري

كان يزيد من الشيعة ومن أصحاب أبي الأسود ، وكان شريفا في قومه .
قال أبو جعفر الطبري : كانت مارية ابنة منقذ العبديّة تشيّع ، وكانت دارها مألّفا للشيعة
يتحدّثون فيه ، وقد كان ابن زياد بلغه إقبال الحسين عليه السلام ومكاتبة أهل العراق له ، فأمر عامله أن
يضع المناظر ، ويأخذ الطريق؟ فأجمع يزيد بن ثبيط ^(١) على الخروج إلى الحسين عليه السلام ، وكان له
بنون عشرة ، فدعاهم إلى الخروج معه ، وقال : أيّكم يخرج معي متقدّما؟ فانتدب له اثنان عبد الله
وعبيد الله فقال لأصحابه في بيت

(١) في المصدر : نبيط .

تلك المرأة : إبيّ قد أزمعت على الخروج ، وأنا خارج ، فمن يخرج معي؟ فقالوا له : إنا نخاف أصحاب ابن زياد ، فقال : إني والله أن لو قد استوت أخفافها بالجدد لهان علي طلب من طلبني. ثم خرج وابناه ، وصحبه عامر ، ومولاه ، وسيف بن مالك ، والأدهم ابن أمية ، وقوى في الطريق حتى انتهى إلى الحسين عليه السلام وهو بالأبطح من مكة ، فاستراح في رحله ثم خرج إلى الحسين إلى منزله وبلغ الحسين عليه السلام مجيئه فجعل يطلبه حتى جاء إلى رحله فقبل له : قد خرج إلى منزلك. فجلس في رحله ينتظره ، وأقبل يزيد لما لم يجد الحسين عليه السلام في منزله وسمع أنه ذهب إليه راجعا على أثره ، فلما رأى الحسين في رحله قال : (**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا**) (١) ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، ثم سلّم عليه وجلس إليه وأخبره بالذي جاء له ، فدعا له الحسين عليه السلام بخير ، ثم ضمّ رحله إلى رحله ، وما زال معه حتى قتل بين يديه في الطف مبارزة ، وقتل ابنه في الحملة الأولى (٢). كما ذكره السروي :
وفي رثائه ورثاء ولديه يقول ولده عامر بن يزيد :

يا فـرو قـومي فـانـدي خـير البريـة في القـبور
وابكـي الشـهيد بعـبرة مـن فـيض دمـع ذي درور
وارث (٣) الحـسين مـع التفجـع والتـأوهـ والـزفير
قتلوا الحـرام مـن الأثـمة في الحـرام مـن الشـهور
وأبكـي يزيـد مجـدلا وابنيـه في حـرر الهجـير
مـتـزملين دمـاؤهم تجـري علـى لبـس النـحور

(١) يونس : ٥٧ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٢٧٨ ، المناقب : ٤ / ١١٣ ، وراجع إلى تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : ١٥٣ .

(٣) هكذا في الأصل : والصحيح : وارثي .

يا لهف نفسي لم تفز معهم بجبّات وحوور
في أبيات كما ذكر ذلك أبو العباس الحميري وغيره من المؤرّخين.

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(ثبيط) : بالثاء المثلثة والباء المفردة والياء المثبّاة تحت والطاء المهملة علم مصغر. ويمضى في بعض الكتب ثبيث ونبيط وهما تصحيف.
(الجدد) : صلب الأرض ، وفي المثل : من سلك الجدد أمن العثار.
(قوى في الطريق) : تتبع الطريق القواء أي القفر الخالي.

عامر بن مسلم العبدي البصري

ومولاه

سالم مولى عامر بن مسلم العبدي

كان عامر من الشيعة في البصرة ، فخرج هو ومولاه سالم مع يزيد إلى الحسين عليه السلام ، وانضم إليه ، حتّى وصلوا كربلا ، وكان القتال فقتلا بين يديه. وقد تقلّم له ذكر في أبيات الفضل بن العباس بن ربيعة المازنّ أنفا.

قال في المناقب وفي الحدائق : قتلا في الحملة الأولى ^(١).

(١) المناقب : ٤ / ١١٣ ، الحدائق الوردية : ١٢١.

سيف بن مالك العبدي البصري^(١)

كان سيف من الشيعة ، وممن يجتمع في دار مارية كما ذكرنا آنفا ، فخرج مع يزيد إلى الحسين عليه السلام وانضم إليه ، وما زال معه حتى قتل بين يديه في كربلاء مبارزة بعد صلاة الظهر.

الأدهم بن أمية العبدي البصري

كان الأدهم من الشيعة البصريّة الذين يجتمعون عند مارية ، وخرج إلى الحسين عليه السلام مع يزيد. قال صاحب الحقائق : قتل مع الحسين عليه السلام ^(٢). ولم يذكر غير ذلك. وقال غيره : قتل في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين عليه السلام.

(١) عدّه الشيخ في أصحاب الحسين عليه السلام. راجع رجال الشيخ : ١٠١ ، الرقم ٩٨٦.

(٢) الحقائق الوردية : ١٢١.

المقصد الثاني عشر

في التميميين

من أنصار الحسين عليه السلام

جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل التيمي تيم الله بن ثعلبة

كان جابر فارسا شجاعا.

قال صاحب الحقائق: حضر مع الحسين عليه السلام في كربلاء وقتل بين يديه ^(١). وكان قتله قبل الظهر في الحملة الأولى.

مسعود بن الحجاج التيمي تيم الله بن ثعلبة ^(٢)

وابنه

عبد الرحمن بن مسعود بن الحجاج التيمي

كان مسعود وابنه من الشيعة المعروفين ، ولمسعود ذكر في المغازي والحروب ، وكانا شجاعين مشهورين ، خرجا مع ابن سعد حتى إذا كانت لهما فرصة أيام

(١) الحقائق الوردية: ١٢٢.

(٢) عدّه الشيخ في أصحاب الحسين عليه السلام. راجع رجال الشيخ: ١٠٥ ، الرقم ١٠٤٣.

المهادنة جاء إلى الحسين عليه السلام يسلمان عليه فبقيا عنده ، وقتلا في الحملة الأولى ، كما ذكره السروي ^(١) .

بكر بن حي بن تيم الله بن ثعلبة التيمي

كان بكر ممن خرج مع ابن سعد إلى حرب الحسين عليه السلام ، حتى إذا قامت الحرب على ساق ، مال مع الحسين على ابن سعد ، فقتل بين يدي الحسين عليه السلام بعد الحملة الأولى ، ذكره صاحب الحدائق ^(٢) وغيره .

جوين بن مالك بن قيس بن ثعلبة التيمي

كان جوين نازلا في بني تيم ، فخرج معهم إلى حرب الحسين عليه السلام ، وكان من الشيعة ، فلما ورد الشروط على الحسين عليه السلام ، مال معه فيمن مال . ورحلوا إلى الحسين عليه السلام ليلا ، وقتل بين يديه .

قال السروي : وقتل في الحملة الأولى ^(٣) . وصحّف اسمه بسيف ونسبته بالنمري .

عمر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الضبعي التيمي

كان عمر فارسا مقداما خرج مع ابن سعد ثم دخل في أنصار الحسين عليه السلام فيمن دخل . قال السروي : قتل في الحملة الأولى ^(٤) .

(١) المناقب : ٤ / ١١٣ ، وفيه : مسعود بن الحجاج .

(٢) الحدائق الوردية : ١٢٢ ، وفيه : وقتل بكر بن حي التيملي من بني تيم الله بن ثعلبة .

(٣) المناقب : ٤ / ١١٣ ، وفيه : سيف بن مالك النميري .

(٤) لم أعتز عليه بهذا الاسم في المناقب ، ولكنه في تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : ١٥٣ عمرو بن ضبيعة .

الحَبَّاب بن عامر بن كعب بن تيم اللّاه بن ثعلبة التيمي^(١)

كان الحَبَّاب في الكوفة من الشيعة ، ومَنَّ بايع مسلم ، وخرج إلى الحسين عليه السلام بعد التخاذل عن مسلم ، فصادفه في الطريق ، فلزمه حتّى قتل بين يديه .
قال السروي : قتل في الحملة الأولى^(٢) .

(١) في تسمية من قتل ص ١٥٤ : الضباب بن عامر .

(٢) المناقب : ٤ / ١١٣ ، وفيه : الحَبَّاب بن الحارث .

المقصد الثالث عشر

في الطائيين

من أنصار الحسين عليه السلام

عمّار بن حسان الطائي ^(١)

هو عمّار بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن ظريف بن عمرو بن ثمامة بن ذهل بن جذعان بن سعد بن طي ، الطائي .
كان عمّار من الشيعة المخلصين في الولاء ، ومن الشجعان المعروفين ، وكان أبوه حسان ممّن صحب أمير المؤمنين عليه السلام وقاتل بين يديه في حرب الجمل وحرب صفين فقتل بها . وكان عمّار صحب الحسين عليه السلام من مكّة ولازمه حتى قتل بين يديه . قال السروي : قتل في الحملة الأولى ^(٢) .
ومن أحفاد عمّار عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عمّار هذا ، أحد علمائنا وروائنا ، صاحب كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام يرويها عن

(١) عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين عليه السلام . راجع رجال الشيخ : ١٠٣ ، الرقم ١٠١٣ .

(٢) المناقب : ٤ / ١١٣ .

أبيه ، عن الرضا عليه السلام ^(١) .

أمية بن سعد الطائي

كان أمية من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، تابعيًا نازلا في الكوفة ، سمع بقدم الحسين عليه السلام إلى كربلاء ، فخرج إليه أيام المهادنة ، وقتل بين يديه .
قال صاحب الحقائق : قتل في أول الحرب ، يعني في الحملة الأولى ^(٢) .

(١) لاحظ رجال النجاشي : ٢٢٩ ، الرقم ٦٠٦ .

(٢) الحقائق الوردية : ١٢٢ .

المقصد الرابع عشر

في التغلبيين

من أنصار الحسين عليه السلام

الضرغامه بن مالك التغلبي

كان كاسمه ضرغاماً ، وكان من الشيعة ، وممن بايع مسلماً ، فلما خذل ، خرج فيمن خرج مع ابن سعد ، ومال إلى الحسين عليه السلام فقاتل معه وقتل بين يديه مبارزة بعد صلاة الظهر ، رحمته الله .

كنانة بن عتيق التغلبي^(١)

كان كنانة بطلاً من أبطال الكوفة ، وعابداً من عبّادها ، وقارئاً من قرائها ، جاء إلى الحسين عليه السلام في الطف ، وقتل بين يديه .
قال السروي : قتل في الحملة الأولى^(٢) . وقال غيره : قتل مبارزة في ما بين الحملة الأولى والظهر .

(١) عدّه الشيخ في أصحاب الحسين عليه السلام . راجع رجال الشيخ : ١٠٤ ، الرقم ١٠٣١ .

(٢) المناقب : ٤ / ١١٣ .

قاسط بن زهير بن الحرث التغلبي

وأخوه

كردوس بن زهير بن الحرث التغلبي

وأخوه

مقسط بن زهير بن الحرث التغلبي

كان هؤلاء الثلاثة من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ ومن المجاهدين بين يديه في حروبه ،
صحبوه أولاً ثم صحبوا الحسن ﷺ ثم بقوا في الكوفة ، ولهم ذكر في الحروب ؛ ولا سيما صفين.
ولما ورد الحسين ﷺ كربلاء خرجوا إليه ، فجاءوه ليلاً وقتلوا بين يديه. قال السروي : [قتل] في
الحملة الأولى^(١).

(١) المناقب : ٤ / ٢٦٧.

المقصد الخامس عشر

في الجهنيين

من أنصار الحسين عليه السلام

مجمع بن زياد بن عمرو الجهني

كان مجمع بن زياد في منازل جهينة حول المدينة ، فلما مرّ الحسين عليه السلام بهم تبعه فيمن تبعه من الأعراب ، ولما انفضوا من حوله أقام معه وقتل بين يديه في كربلاء كما ذكره صاحب الحقائق ^(١) وغيره.

عبّاد بن المهاجر بن أبي المهاجر الجهني

كان عبّاد أيضا فيمن تبع الحسين عليه السلام من مياها جهينة. قال صاحب الحقائق الوردية : وقتل معه في الطف صلى الله عليه وآله ^(٢).

عقبة بن الصلت الجهني

كان عقبة ممن تبع الحسين عليه السلام من منازل جهينة ، ولازمه ولم ينفذ فيمن

(١) الحقائق الوردية : ١٢٢ .

(٢) الحقائق الوردية : ١٢٢ .

انفض. قال صاحب الحقائق : وقتل معه في الطف (١).

(١) الحقائق الوردية : ١٢٢.

المقصد السادس عشر

في التميميين

من أنصار الحسين عليه السلام

الحر بن يزيد الرياحي

هو الحر بن يزيد بن ناجية بن قعنبن عتاب [الردف] ^(١) بن هرمي بن رياح ابن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، التميمي البيربوعي الرياحي .
كان الحرّ شريفاً في قومه جاهليّة وإسلاماً ، فإنّ جدّه عتاباً كان رديف النعمان ، وولد عتاب قيسا وقعنبا ومات ، فردف قيس للنعمان ونازعه الشيبانيون ، فقامت بسبب ذلك حرب يوم الطخفة ، والحرّ هو ابن عمّ الأخوص الصحابي الشاعر ، وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب . وكان الحرّ في الكوفة رئيساً ندبه ابن زياد لمعارضة الحسين عليه السلام ، فخرج في ألف فارس .
روى الشيخ ابن نما : أن الحرّ لما أخرجته ابن زياد إلى الحسين وخرج من القصر نودي من خلفه أبشر يا حر بالجنّة . قال فالتفت فلم ير أحداً ، فقال في نفسه : والله ما

(١) في جمهرة أنساب العرب ٢٢٧ : عتاب الردف ، وأورده ابن الكلبي في جمهرة النسب : ١ / ٣٠٧ .

هذه بشارة وأنا أسير إلى حرب الحسين ، وما كان يحدث نفسه في الجنة ، فلمّا صار مع الحسين قصّ عليه الخبر ، فقال له الحسين : « لقد أصبت أجرا وخيرا »^(١)

وروى أبو مخنف عن عبد الله بن سليم والمذري بن المشمعل الأسديين قالا : كنا نساير الحسين فنزل شراف ، وأمر فتيانَه باستقاء الماء والإكثار منه ، ثمّ ساروا صباحا ، فرسموا صدر يومهم حتّى انتصف النهار ، فكبر رجل منهم ؛ فقال الحسين : « الله أكبر لم كبير »؟ قال : رأيت النخل. قالا : فقلنا : إن هذا المكان ما رأينا به نخلة قط. قال : « فما تريانه رأى »؟ قلنا : رأى هوادي الخيل. فقال : « وأنا والله أرى ذلك » ؛ ثم قال الحسين : « أما لنا ملجأ نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد »؟ قلنا : بلى ، هذا ذو حسم عن يسارك تميل إليه ، فإن سبقت القوم فهو كما تريد. فأخذ ذات اليسار ؛ فما كان بأسرع من أن طلعت هوادي الخيل ؛ فتبيناها فعدلنا عنهم ، فعدلوا معنا كأنّ أسنتهم العاسيب ، وكأنّ راياتهم أجنحة الطير ، فسبقناهم إلى ذي حسم ، فضريت أبنية الحسين عليه السلام ، وجاء القوم فإذا الحرّ في ألف فارس فوقف مقابل الحسين في حرّ الظهيرة ، والحسين وأصحابه معتمون متقلّدون أسياهم ، فقال الحسين لفتيانَه : « اسقوا القوم ورشّفوا الخيل » فلمّا سقوهم ورشّفوا خيولهم ، حضرت الصلاة ، فأمر الحسين الحجاج بن مسروق الجعفي ، وكان معه ، أن يؤدّن ، فأدّن ، وحضرت الإقامة فخرج الحسين في إزار ورداء ونعلين ، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : « أيّها الناس إنّها معذرة إلى الله وإليكم ، إيّي لم آتكم حتّى أتتني كتبكم » إلى آخر ما قال ، فسكتوا عنه ، فقال للمؤدّن : « أقم » فأقام ، فقال الحسين للحرّ : « أتريد أن تصلّي بأصحابك »؟ قال : لا بل بصلاتك ، فصلّى بهم الحسين ، ثمّ دخل مضربه واجتمع إليه أصحابه ودخل الحرّ خيمة نصبت له واجتمع عليه أصحابه ، ثمّ عادوا

(١) مثير الأحران : ٥٩ . ٦٠ . بتفاوت.

إلى مصافهم فأخذ كل بعنان دابته وجلس في ظلها ، فلما كان وقت العصر أمر الحسين بالتهيؤ للرحيل ، ونادى بالعصر ، فصلّى بالقوم ثم انفتل من صلاته وأقبل بوجهه على القوم فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : « أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ إِنْ تَتَّقُوا » إلى آخر ما قال . فقال الحر : إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَدْرِي مَا هَذِهِ الْكُتُبُ الَّتِي تَذَكُرُ ، فقال الحسين : « يَا عَقْبَةَ بْنَ سَمْعَانَ أَخْرَجَ الْخُرَجِيُّينَ الَّذِينَ فِيهِمَا كُتُبُهُمْ إِلَيَّ » ، فأخرج خرجين مملوئين صحفا فنشرها بين أيديهم ، فقال الحر : فَإِنَّا لَسْنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كُتِبُوا إِلَيْكَ ، وقد أمرنا إذا نحن لقيناك ألاّ نفارقك حتى نقدمك على عبيد الله ، فقال [له] الحسين : « الموت أدنى إليك من ذلك » ، ثم قال لأصحابه : « اركبوا » ، فركبوا وانتظروا حتى ركب النساء ، فقال : « انصرفوا » ، فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف ، فقال الحسين للحرّ : « ثكلتك أمك ! ما تريد ؟ » قال : أما والله لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل هذه الحالة التي أنت عليها ما تركت ذكر أمّك بالثكل أن أقوله كائنا من كان ، ولكن والله مالي إلى ذكر أمّك من سبيل إلاّ بأحسن ما يقدر عليه ، فقال الحسين : « فما تريد ؟ » قال : أريد أن أنطلق بك إلى عبيد الله ، فقال : « إذن لا أتبعك » ، قال الحرّ : إذن لا أدعك ، فترادّا القول ثلاث مرّات ، ثمّ قال الحرّ : إني لم أوامر بقتالك ، وإنما أمرت ألاّ أفارقك حتى أقدمك الكوفة ، فإن أبيت فخذ طريقا لا تدخلك الكوفة ، ولا تردّك إلى المدينة تكون بيني وبينك نصفا حتى أكتب إلى ابن زياد ، وتكتب إلى يزيد إن شئت أو إلى ابن زياد إن شئت ، فلعلّ الله أن يأتي بأمر يرزقي فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك ، قال : فتياسر عن طريق العذيب والقادسية ، وبينه وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلا ، وسار والحر يسايره ، حتى إذا كان بالبيضة خطب أصحابه بما تقلّم فأجابوه بما ذكر في تراجمهم ، ثمّ ركب فسايره الحرّ وقال له : اذكرك الله يا أبا عبد الله في نفسك فإنّي أشهد لمن قاتلت لتقتلنّ ، ولئن قوتلت لتهلكنّ فيما أرى ، فقال له الحسين : « أفيالموت تخوّفني ! وهل يعدو بكم

الخطب أن تقتلوني؟! ما أدري ما أقول لك! ولكني أقول كما قال أخو الأوس لابن عمه حين لقيه وهو يريد نصره رسول الله ﷺ ، فقال له أين تذهب؟ فإنك مقتول ؛ فقال :
سأمضي فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً
وأسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وباعد مجرماً
فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم كفى بك عارا أن تلام وتندما
فلما سمع ذلك الحر تنحى عنه ، حتى انتهوا إلى عذيب المهجانات ^(١) فإذا هم بأربعة نفر
يجنبون فرسا لنافع بن هلال ويدهم الطرماح بن عدي ، فأتوا إلى الحسين وسلّموا عليه ، فأقبل
الحر وقال : إن هؤلاء النفر الذين جاءوا من أهل الكوفة ليسوا ممن أقبل معك وأنا حابسهم أو
رأدهم. فقال الحسين : « لأمنعهم مما أمنع منه نفسي ، إنما هؤلاء أنصاري وأعواني ، وقد كنت
أعطيتهني ألا تعرض لي بشيء حتى يأتيك جواب عبيد الله » ، فقال : أجل ، لكن لم يأتوا معك
، قال : « هم أصحابي وهم بمنزلة من جاء معي ، فإن تمّت عليّ ما كان بيني وبينك وإلا
ناجزتك » ، قال : فكف عنهم الحر ^(٢) ، ثم ارتحل الحسين من قصر بني مقاتل فأخذ يتياسر
والحرّ يردّه فإذا راكب على نجيب له وعليه السلاح متنكب قوسا مقبل من الكوفة ، فوقفوا
ينتظرونه جميعا ؛ فلما انتهى إليهم سلّم على الحر وترك الحسين فإذا هو مالك بن النسر ^(٣) البدي
من كندة ، فدفع إلى الحرّ كتابا من عبيد الله فإذا فيه : أما بعد فجمع بالحسين ﷺ حين
يلغك كتابي ويقدم عليك رسولي فلا تنزله إلا بالعراء في غير

(١) موضع في العراق قرب القادسية. راجع معجم البلدان : ٢ / ٩٢ .

(٢) راجع تاريخ الطبري : ٣ / ٣٠٧ ، والإرشاد : ٢ / ٨٠ .

(٣) في تاريخ الطبري : النسير .

حصن وعلى غير ماء ، وقد أمرت رسولي أن يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيني بإنفاذك أمري ، والسلام.

فلما قرأ الكتاب جاء به إلى الحسين ومعه الرسول ، فقال : هذا كتاب الأمير يأمرني أن أجمع بكم في المكان الذي يأتيني فيه كتابه ، وهذا رسوله قد أمره أن لا يفارقني حتى أنفذ رأيه وأمره. وأخذهم بالنزول في ذلك المكان ، فقال له : « دعنا ننزل في هذه القرية أو هذه أو هذه » يعني نينوى والغاضرية وشفية. فقال : لا والله لا أستطيع ذلك ، هذا الرجل بعث إليّ عينا ، فنزلوا هناك^(١).

قال أبو مخنف : لما اجتمعت الجيوش بكربلاء لقتال الحسين جعل عمر بن سعد على ربع المدينة عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي ، وعلى ربع مذحج وأسد عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي ، وعلى ربع ربيعة وكندة قيس بن الأشعث ، وعلى ربع تميم وهمدان الحرّ بن يزيد ، وعلى اليمنة عمرو بن الحجاج ، وعلى الميسرة شمر بن ذي الجوشن ، وعلى الخيل عزرة بن قيس ، وعلى الرجال شبت بن ربعي ، وأعطى الراية مولاه دريدا^(٢). فشهد هؤلاء كلّهم قتال الحسين إلا الحر فإنه عدل إليه وقتل معه.

قال أبو مخنف : ثم إن الحر . لما زحف عمر بن سعد بالجيوش . قال له : أصلحك الله! أمقاتل أنت هذا الرجل؟ فقال : إي والله قتالا أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي. قال : أفما لك^(٣) في واحدة من الخصال التي عرض عليكم رضا؟ فقال : أما والله لو كان الأمر إليّ لفعلت ، ولكن أميرك قد ألبى ، فأقبل الحرّ حتى وقف من الناس

(١) راجع تاريخ الطبري : ٣ / ٣٠٩ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٧ ، وفيه : ذويدا .

(٣) في المصدر : أفما لكم .

موقفاً ، ومعه قزّة بن قيس الرياحي ، فقال : يا قهرّ هل سقيت فرسك اليوم؟ قال : لا . قال : أما تريد أن تسقيه؟ قال : فظننت والله أنّه يريد أن يتنحّى فلا يشهد القتال ، وكره أن أراه حين يصنع ذلك ، فيخاف أن أرفعه عليه ، فقلت : أنا منطلق فساقيه . قال فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه ، فو الله لو أطلعني على الذي يريد لخرجت معه ، قال فأخذ يدنو من الحسين قليلاً قليلاً ، فقال له المهاجر بن أوس الرياحي : ما تريد يا ابن يزيد؟ أتريد أن تحمل؟ فسكت وأخذته مثل العرواء ، فقال له : يا ابن يزيد ، إنّ أمرك لمريب ، وما رأيت منك في موقف قطّ مثل شيء أراه الآن ، ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة رجلاً ما عدوتك ، فما هذا الذي أرى منك! قال : إني والله أحيّر نفسي بين الجنة والنار ، وو الله لا أختار على الجنة شيئاً ولو قطعتم وحرقت ، ثمّ ضرب فرسه ولحق بالحسين ، فلمّا دنا منهم قلب ترسه ، فقالوا مستأمن ، حتّى إذا عرفوه سلّم على الحسين وقال : جعلني الله فداك يا ابن رسول الله! أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع ، وسأيرتك في الطريق ، وجعجت بك في هذا المكان ، والله الذي لا إله إلا هو ما ظننت أنّ القوم يردّون عليك ما عرضت عليهم أبداً ، ولا يبلغون منك هذه المنزلة ، فقلت في نفسي لا أبالي أن أصانع ^(١) القوم في بعض أمرهم ، ولا يظنون ^(٢) أنني خرجت من طاعتهم . وأبأ هم فسيقبلون من حسين هذه الخصال التي يعرض عليهم ، وو الله إيّ لو ظننتهم لا يقبلونها منك ما ركبتها منك ، وإيّ قد جئتك تائباً ممّا كان ممّي إلى ربي ، ومواسياً لك بنفسي حتّى أموت بين يديك ، أفترى لي توبة؟ قال : « نعم ، يتوب الله عليك ، ويغفر لك ، فانزل » قال : أنا لك فارساً خيراً مني راجلاً ، أقاتلهم على فرسي ساعة ، وإلى النزول ما يصير آخر أمري . قال : « فاصنع

(١) في المصدر : أطيع .

(٢) في المصدر : ولا يرون .

ما بدا لك » ، فاستقدم أمام أصحابه ثم قال : أيُّها القوم ألا تقبلون من حسين هذه الخصال التي عرض عليكم فيعافيكُم الله من حربِه؟ قالوا : فكلمه الأمير عمر ، فكلمه بما قال له قبل ، وقال لأصحابه ، فقال عمر : قد حرصت ، ولو وجدت إلى ذلك سبيلا فعلت ، فالتفت الحرّ إلى القوم وقال : يا أهل الكوفة ، لأتكم الهبل والعبر دعوتم ابن رسول الله ﷺ حتى إذا أتاكم أسلمتموه ، وزعمتم أنكم قاتلوا أنفسكم دونه ، ثم عدوتم عليه لتقتلوه ، أمسكتم بنفسه ، وأخذتم بكظمه ، وأحطتم به من كلّ جانب ، لتمنعوه (١) التوجّه إلى بلاد الله العريضة حتى يأمن ويأمن أهل بيته ، فأصبح في أيديكم كالأسير لا يملك لنفسه نفعا ، ولا يدفع ضرّا ، حالتموه ونساءه وصبيته وأصحابه عن ماء الفرات الجاري الذي يشربه اليهودي والنصراني ، وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه ، فها هم قد صرعهم العطش ، بثسما خلفتم محمّدا في ذريته! لا سقاكم الله يوم الظمّ إن لم تتوبوا وتزعموا عمّا أنتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه. فحملت عليه رجال ترميه بالنبل ، فأقبل حتى وقف أمام الحسين (٢) .

وروى أبو مخنف أن يزيد بن أبي سفيان الثغري من بني الحرث بن تميم قال : أما والله لو رأيت الحر حين خرج لأتبعته السنان ، قال : فيينا الناس يتحاولون ويقتلون والحر بن يزيد يحمل على القوم مقدما ويتمثّل قول عنتره :

ما زلت أرميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل باللم
وإنّ فرسه لمضروب على أذنيه وحاجبيه ، وإنّ دماؤه لتسيل ، فقال الحصين بن تميم التميمي ليزيد بن سفيان : هذا الحر الذي كنت تتمنى. قال : نعم. وخرج إليه فقال له : هل لك يا حر في المبارزة؟ قال : نعم ، قد شئت ، فبرز له ، قال الحصين : وكنت

(١) في المصدر : فمنعتموه .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٠ بتفاوت .

أنظر إليه ، فو الله لكأنّ نفسه كانت في يد الحر ، خرج إليه . فما لبث أن قتله ^(١) .
وروى أبو مخنف عن أيّوب بن مشرح الخيواني كان يقول : جال الحر على فرسه فرمته بسهم
فحشأته فرسه فلما لبث إذ أرعد الفرس واضطرب وكبا ، فوثب عنه الحرّ كأنه ليث والسيف في
يده وهو يقول :

إن تعقروا بي فأنا ابن الحر أشجع من ذي لبد هزبر
قال : فما رأيت أحد قط يفري فريه ^(٢) .

قال أبو مخنف : ولما قتل حبيب أخذ الحر يقاتل رجلا وهو يقول :
آليت لا أقتل حتى أقتلا ولن أصاب اليوم إلا مقبلا
أضربهم بالسيف ضربا مفصلا لا ناكلا عنهم ولا مهلا
ويضرب فيهم ويقول :

إني أنا الحر ومأوى الضيف أضرب في أعراضكم بالسيف
عن خير من حل بأرض الخيف ^(٣)

ثم أخذ يقاتل هو وزهير قتالا شديدا ، فكان إذا شدّ أحدهما واستلحم شد الآخر حتى يخلصه ،
ففعلا ذلك ساعة . ثم شدّ جماعة على الحر فقتلوه ^(٤) .
فلما صرع وقف عليه الحسين عليه السلام وقال له : « أنت كما سمّتك أمك الحر حر في الدنيا
وسعيد في الآخرة » .

وفيه يقول عبید الله بن عمرو الكندي البدي :

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٤ .

(٢) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٤ .

(٣) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٧ ، وفيه :

أضرب في أعراضهم بالسيف عن خير من كل منى والخيف

(٤) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٧ .

سعيد بن عبد الله لا تنسينه ولا الحر إذ آسى زهيرا على قسر

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة :

(رسموا) : ساروا الرسيم وهو نوع من السير معروف .

(البيضة) : قال أبو محمد الأعرابي الأسود : البيضة بكسر الباء ما بين واقصة إلى العذيب

(١)

(العرواء) : بالعين المهملة المضمومة والراء المهملة المفتوحة قوة الحمى ورعدتها ، وفي رواية

الأفكل : وهو بفتح الهمزة كأحمد الرعدة .

(قلب ترسه) : هو علامة لعدم الحرب ، وذلك لأن المقبل إلى القوم وهو متترس شاهر سيفه

، محارب لهم فإذا قلب الترس وأعمد السيف ؛ فهو غير محارب أما مستأمن أو رسول .

(المبل) : كجبل . (والعير) : كصبر وتضم العين هما بمعنى الثكل ، ويمضى على بعض

الأسنة العير بالياء المثناة تحت وهو غلط .

(كظمه) : كظم الوادي بفتح الكاف وسكون الظاء المعجمة مضيقه ، فإذا أخذه الإنسان

فقد منع الداخل فيه والخارج ، فهو كناية عن المنع ، كما يقال أخذ بزمامه .

(ثغرة النحر) : نقرته بين الترقوتين وهي بضم الثاء المثناة .

(اللبان) : كسحاب الصدر من الفرس .

(حشأته) : أصبت أحشائه .

(يفرى فريه) : يفعل فعله في الضرب والمجالد .

(١) راجع معجم البلدان : ١ / ٥٣٢ .

الحجاج بن بدر التميمي السعدي

كان الحجاج بصريًا من بني سعد بن تميم جاء بكتاب مسعود بن عمرو إلى الحسين فبقي معه وقتل بين يديه.

قال السيد الداودي: إن الحسين عليه السلام كتب إلى المنذر بن الجارود العبدي وإلى يزيد بن مسعود النهشلي وإلى الأحنف بن قيس وغيرهم من رؤساء الأخماس والأشراف، فأما الأحنف فكتب إلى الحسين يصبره ويرجيه، وأما المنذر فأخذ الرسول إلى ابن زياد فقتله، وأما مسعود^(١) فجمع قومه بني تميم وبني حنظلة وبني سعد وبني عامر، وخطبهم فقال: يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسي منكم؟ قالوا: بخ بخ، أنت والله فقرة الظهر ورأس الفخر، حللت في الشرف وسطا، وتقدمت فيه فرطا. قال: فإني قد جمعتكم لأمر أريد أن أشاوركم فيه وأستعين بكم عليه. فقالوا له: إنا والله نمنحك النصيحة ونجهد لك الرأي، فقل حتى نسمع. فقال: إن معاوية قد مات فأهون به والله هالكا ومفقودا، ألا وإنه قد انكسر باب الجور والإثم وتضعضت أركان الظلم، وقد كان أحدث بيعة عقد بها أمرا ظن أنه قد أحكمه وهيئات الذي أراد، اجتهد والله ففشل، وشاور فخذل، وقد قام يزيد شارب الخمر، ورأس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين ويتأمر عليهم بغير رضا منهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطن قدمه، فأقسم بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين أفضل من جهاد المشركين، وهذا الحسين بن علي أمير المؤمنين وابن رسول الله صلى الله عليه وآله ذو الشرف الأصيل والرأي الأثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف، هو أولى بهذا الأمر لسابقته وسنّه وقدمه وقربته، يعطف على الصغير ويحنو على الكبير، فأكرم به راعي رعية وإمام قوم وجبت لله به الحجة، وبلغت به الموعدة

(١) هكذا في الأصل، والصحيح: ابن مسعود.

فلا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا في وهد الباطل فقد كان صخر بن قيس يعني الأحنف انخزل بكم يوم الجمل فاعسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله ﷺ ونصرته ، والله لا يقصر أحد عن نصرته إلا أوثقه الله الذل في ولده والقلة في عشيرته ، وها أنا ذا قد لبست للحرب لامتها ، وأدرعت لها بدرعها ، من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت ، فأحسنوا رحمكم الله ردّ الجواب. فقالت بنو حنظلة : يا أبا خالد نحن نبيل كنانتك وفرسان عشيرتك إن رميت بنا أصبت وإن غزوت بنا فتحت ، لا تخوض غمرة إلا خضناها ولا تلقى والله شدة إلا لقيناها ، نصرك بأسيافا ونقيك بأبداننا إذا شئت. وقالت بنو أسد : أبا خالد إن أبغض الأشياء إلينا خلافاك والخروج من رأيك ، وقد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال ، فحمدنا ما أمرنا به وبقي عزنا فينا ، فأمهلنا نراجع المشورة ونأتك برأينا! وقالت : بنو عامر : نحن بنو أبيك وحلفاؤك لا نرضى إن غضبت ولا نوطن إن ضعنت ، فادعنا نجبك وأمرنا نطعك ، والأمر إليك إذا شئت. فالتفت إلى بني سعد وقال : والله يا بني سعد لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم أبدا ، ولا زال فيكم سيفكم ، ثم كتب إلى الحسين . قال بعض أهل المقاتل مع الحجاج بن بدر السعدي . أمّا بعد : فقد وصل إلي كتابك ، وفهمت ما ندبتني إليه ودعوتني له من الأخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك ، وإنّ الله لم يخل الأرض من عامل عليها بخير ، ودليل على سبيل نجات ، وأنتم حجة الله على خلقه ، ووديعته في أرضه ، تفرّعتم من زيتونة أحمدية هو أصلها ، وأنتم فرعها فأقدم سعديت بأسعد طائر ، فقد ذللت لك أعناق بني تميم ، وتركتمهم أشدّ تابعا في طاعتك من الإبل الظماء لورود الماء يوم خمسه ، وقد ذللت لك بني سعد ، وغسلت درن قلوبها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع . ثم أرسل الكتاب مع الحجاج ، وكان متهيئا للمسير إلى الحسين بعد ما سار إليه جماعة من العبيدين ، فجاءوا إليه عليه السلام بالطف ، فلما قرأ الكتاب قال : « مالك! آمنك الله من الخوف ، وأعرّك وأرواك

يوم العطش الأكبر». وبقى الحجاج معه حتى قتل بين يديه.
قال صاحب الحقائق: قتل مبارزة بعد الظهر^(١). وقال غيره: قتل في الحملة الأولى قبل
الظهر.

أقول: إن الذي ذكره أهل السير أن الحسين عليه السلام كتب إلى مسعود بن عمرو الأزدي، وهذا
الخبر يقتضي أنه كتب إلى يزيد بن مسعود التميمي النهشلي، ولم أعرفه فلعله كان من أشرف
تميم بعد الأحنف، وقد تقدّم القول في هذا.

(ضبط الغريب)

مما وقع في هذه الترجمة:
(الأثيل) : العظيم. (تسكع) : تحير.
(الدرن) : الوسخ يكون في الثوب وغيره.
(استهل) : المطر : اشتدّ انصبابه ، يقال هل السحاب وانهل واستهل.

(١) الحقائق الوردية: ١٢٢.

المقصد السابع عشر

في الأفراد

من أنصار الحسين عليه السلام

جبله بن علي الشيباني

كان جبله شجاعاً من شجعان أهل الكوفة ، قام مع مسلم أولاً ، ثم جاء إلى الحسين عليه السلام ثانياً ، ذكره جملة أهل السير .

قال صاحب الحقائق : إنه قتل في الطف مع الحسين ^(١) . وقال السروي : قتل في الحملة الأولى ^(٢) .

قعب بن عمر النمري

كان قعب رجلاً بصرياً من الشيعة الذين بالبصرة ، جاء مع الحجاج السعدي إلى الحسين عليه السلام وانضم إليه ، وقاتل في الطف بين يديه حتى قتل . ذكره صاحب

(١) الحقائق الوردية : ١٢٢ .

(٢) المناقب : ٤ / ١١٣ .

الحدائق^(١). وله في القائيّات ذكر وسلام.

سعيد بن عبد الله الحنفي^(٢)

كان سعيد من وجوه الشيعة بالكوفة وذوي الشجاعة والعبادة فيهم. قال أهل السير: لما ورد نعي معاوية إلى الكوفة اجتمعت الشيعة فكتبوا إلى الحسين عليه السلام أؤلا مع عبد الله بن وال وعبد الله بن سبع، وثانيا مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبد الله، وثالثا مع سعيد بن عبد الله الحنفي وهاني بن هاني. وكان كتاب سعيد من شيبث بن ربيعي وحجّار بن أبجر ويزيد بن الحرث ويزيد بن رويم وعزرة بن قيس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمير. وصورة الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، فقد اخضرّ الجنب وأينعت الثمار، وطمت الحمام، فإذا شئت فاقدم على جند لك مجتد^(٣).

فأعاد الحسين عليه السلام سعيدا وهانيا من مكة وكتب إلى الذين ذكرنا كتابا صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

«أما بعد، فإنّ سعيدا وهانيا قدما عليّ بكتبتكم، وكانا آخر من قدم عليّ من رسلكم، وقد فهمت كلّ الذي اقتصصتم وذكرتم، ومقالة جلّكم أنّه ليس علينا إمام فأقبل لعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى والحق. وقد بعثت إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي، مسلم بن عقيل وأمرته أن يكتب إلي بحالكم وأمركم ورأيكم

(١) الحدائق الوردية: ١٢٢.

(٢) عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الحسين عليه السلام. راجع رجال الشيخ: ١٠١، الرقم ٩٩٠.

(٣) أورده المفيد في الإرشاد: ٢ / ٣٨.

فإن بعث إلي أبيه قد أجمع رأي ملتكم وذوي الفضل والحجج منكم علي مثل ما قدمت به علي رسلكم ، وقرأت في كتبكم ، أقدم وشيكا إن شاء الله. فلعمري ما الإمام إلا العامل بالكتاب والآخذ بالقسط والدائن بالحق والحابس نفسه على ذات الله ، والسلام»^(١). ثم أرسلهما قبل مسلم وسرح مسلما بعدهما مع قيس ، وعبد الرحمن كما ذكرنا من قبل.

قال أبو جعفر : لما حضر مسلم بالكوفة ونزل دار المختار خطب الناس عباس ثم حبيب كما قدّمنا^(٢). ثم قام سعيد بعدهما فحلف أنه موطن نفسه على نصرته الحسين فاد له بنفسه ، ثم بعثه مسلم بكتاب إلى الحسين فبقي مع الحسين حتى قتل معه.

وقال أبو مخنف : خطب الحسين عليه السلام أصحابه في الليلة العاشرة من المحرم فقال في خطبته : « وهذا الليل قد غشيتكم » إلخ. فقام أهله أولا فقالوا ما تقدّم ، ثم قام سعيد ابن عبد الله فقال : والله لا نخليك حتى يعلم الله أنيا قد حفظنا نبيه محمدا صلى الله عليه وآله فيك ، والله لو علمت أيّ أقتل ثم أحيي ثم أحرق حيا ثم أذرى يفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك ، فكيف لا أفعل ذلك ، وإنما هي قتلة واحدة. ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا^(٣). وقام بعده زهير كما تعلم .

وروى أبو مخنف : أنه لما صلى الحسين الظهر صلاة الخوف ، ثم اقتتلوا بعد الظهر فاشتد القتال ، ولما قرب الأعداء من الحسين وهو قائم بمكانه ، استقدم سعيد الحنفي أمام الحسين فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يمينا وشمالا ، وهو قائم بين يدي الحسين

(١) راجع الإرشاد : ٢ / ٣٩ .

(٢) راجع تاريخ الطبري : ٣ / ٢٧٩ .

(٣) تاريخ الطبري : ٣ / ٣١٥ .

يقيه السهام طورا بوجهه ، وطورا بصدره ، وطورا بيديه ، وطورا بجنبه ، فلم يكد يصل إلى الحسين عليه السلام شيء من ذلك حتى سقط الحنفي إلى الأرض ^(١) ، وهو يقول : اللهم عنهم لعن عاد وثمود ، اللهم أبلغ نبيك عني السلام ، وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح ، فأني أردت ثوابك في نصرة نبيك ، ثم التفت إلى الحسين فقال : أوفيت يا ابن رسول الله؟ قال : « نعم ، أنت أمامي في الجنة » ، ثم فاضت نفسه النفيسة .

وفيه يقول البدي المتكلم ذكره :

سعيد بن عبد الله لا تنسينه ولا الحر إذ آسى زهيرا على قسر
فلو وقفت صم الجبال مكانهم لمارت على سهل ودكت على وعر
فمن قائم يستعرض النبل وجهه ومن مقدم يلقي الأسنة بالصدر

(١) تاريخ الطبري : ٣ / ٣٢٨ ، أورده إلى قوله : (حتى سقط) ، راجع اللهوف : ١٦٥ .

الخاتمة

في فوائد تتعلّق بأنصار الحسين ؑ

الفائدة الأولى

قال الشيخ المفيد في الإرشاد : لما رحل ابن سعد بالرؤوس والسبايا ، وترك الجثث الطاهرة ، خرج قوم من بني أسد كانوا نزولا بالغازية إلى الحسين ؑ وأصحابه ؑ فصلّوا عليهم ودفنوه ، دفنوا الحسين ؑ حيث قبره الآن ، ودفنوا ابنه عليّا عند رجليه . وحفروا للشهداء من أهل بيته وأصحابه الذين صرعوا حوله ممّا يلي رجلي الحسين ؑ وجمعوهم فدفنوهم جميعا معا ، ودفنوا العباس بن علي ؑ في موضعه الذي قتل فيه علي طريق الغازية حيث قبره الآن ^(١) . وقال غيره : دفنوا العباس في موضعه لأنهم لم يستطيعوا حمله لتوزيع أعضائه ، كما أنّ الحسين ؑ لم يحمله علي عاداته في حمل قتلاه إلى حول المخيم لذلك ، ودفنت بنو أسد حبيبا عند رأس الحسين ؑ حيث قبره الآن اعتناء بشأنه ، ودفنت بنو تميم الحرّ بن يزيد الرياحي على نحو ميل من الحسين ؑ حيث قبره الآن اعتناء به أيضا .

(١) الإرشاد : ٢ / ١١٤ بتفاوت .

أقول : وسمعت مذاكرة أنّ بعض ملوك الشيعة استغرب ذلك ، فكشف عن قبري حبيب والحرّ فوجد حبيبا على صفته التي ترجم بها في الكتب ، ووجد الحرّ على صفته أيضا ، ورأى رأس الحرّ غير مقطوع وعليه عصابة فحلّها ليأخذها تبركا بها فانبعث دم من جبينه فشدّها على حالها ، وعمل على قبريهما صندوقين. فإنّ صحّت هذه الرواية فيحتمل أن بني تميم منعوا من قطع رأس الحرّ لرئاسته وشوكتهم.

الفائدة الثانية

قطعت في الطفّ رعوس أحبّة الحسين عليه السلام وأنصاره جميعا بعد قتلهم وحملت مع السبايا إلا رأسين ، رأس عبد الله بن الحسين عليه السلام الرضيع فإنّ الرواية جاءت أن أباه الحسين عليه السلام حفر له بعد قتله بجفن سيفه ودفنه ، ورأس الحرّ الرياحي ، فإنّ بني تميم منعت من قطع رأسه وأبعدت جثته عن القتلى. كما سمعته من أنّ بعض الملوك كشف عنه ، فرآه معصوب الرأس. وفي غير الطفّ قطع رأس مسلم بن عقيل ورأس هاني بن عروة في الكوفة حيث قتلا وأرسلا إلى الشام قبل ذلك كما عرفت.

الفائدة الثالثة

جاءت أنصار الحسين عليه السلام غير الطالبين مع الحسين عليه السلام وإلى الحسين بلا عيال ، لأن من خرج منهم معه من المدينة لم يأمن لخروجه خائفا ، ومن جاء إليه في الطريق وفي الطفّ انسلّ انسلالا من الأعداء إلا ثلاثة نفر جاءوا إلى الحسين عليه السلام بعيالهم وهم : جنادة بن الحرّ السلماني فإنه جاء مع عياله وانضم إلى الحسين عليه السلام ، وضّمّ عياله إلى عيال الحسين ، فلمّا قتل أمرت زوجته ولدها عمر أن ينصر الحسين فأتاه يستأذنه في القتال فلم يأذن له ، وقال : هذا غلام قتل أبوه في المعركة ولعل أمّه

تكره ذلك. فقال الغلام : إن أمي هي التي أمرتني. فأذن له. وعبد الله بن عمير الكلبي فإنه رحل إلى الحسين عليه السلام من بئر الجعد ، وأقسمت عليه امرأته أن يحملها معه ، فحملها وحمل جميع عياله ، وجاء إلى الحسين عليه السلام فانضم إليه وضم عياله إلى عيال الحسين عليه السلام ، فلما خرج إلى القتال خرجت أمه تشجعه ، ولما قتل خرجت زوجته تنظر إليه فوقفت عليه وقتلت. ومسلم بن عوسجة فإنه جاء بعياله إلى الحسين عليه السلام فانضم إليه وضم عياله إلى عيال الحسين عليه السلام ، فلما قتل صاحت جارية له : وا سيّدها وا مسلم بن عوسجتها! فعلم القوم قتله كما عرفت في ترجمته.

الفائدة الرابعة

قتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع الحسين عليه السلام خمسة نفر في الطف ، أنس بن الحرث الكاهلي ، ذكره جميع المؤرخين ، وحبيب بن مظهر الأسدي ، ذكره ابن حجر ^(١) ، ومسلم بن عوسجة الأسدي ، ذكره ابن سعد في الطبقات ^(٢) ، وفي الكوفة هاني بن عروة المرادي ، فقد ذكر الجميع أنه نيف على الثمانين ، وعبد الله بن يقطر الحميري فإنه لدة الحسين عليه السلام ذكره ابن حجر ^(٣).

الفائدة الخامسة

قتل من الموالي مع الحسين عليه السلام خمسة عشر نفرا في الطف ، نصر وسعد موليا علي عليه السلام ، ومنجح مولى الحسن عليه السلام ، وأسلم وقارب موليا الحسين عليه السلام ، والحرث

(١) تبصير المنتبه : ٤ / ١٢٩٦.

(٢) لم أعثر عليه في مضانه.

(٣) الإصابة : ٤ / ٥٩ ، وفيه : عبد الله بن يقظة والظاهر أنه تصحيف.

مولى حمزة ، وجون مولى أبي ذر ، ورافع مولى مسلم الأزدي ، وسعد مولى عمر الصيداوي ،
وسالم مولى بني المدينة ، وسالم مولى عامر العبدي ، وشوذب مولى شاعر ، وشيب مولى الحرث
الجاري ، وواضح مولى الحرث السلماني ؛ وفي البصرة سليمان مولى الحسين عليه السلام .

الفائدة السادسة

قتل بعد الحسين عليه السلام في الطف من أنصاره أربعة نفر وهم : سويد بن أبي المطاع فإنه ارتث
وأغمي عليه فأفاق على أصوات البشائر بقتل الحسين عليه السلام ، وصراخ الواعية من آل الحسين ،
فأخرج سكيناً كان خبأها في خفه فقاتل بها حتى قتل بعده. وسعد بن الحرث ، وأخوه أبو
الحتوف فإنهما كانا على الحسين عليه السلام فلما قتل وتصارخت العيال والأطفال مالا على قتلة
الحسين عليه السلام فجعلوا يضربان فيهم بسيفيهما حتى قتلا بعده. ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل فإنه
لما صرع الحسين وتصارخت العيال والأطفال خرج مذعورا بباب الخيمة ممسكا بعمودها ، وجعل
يتلفت وقرطاه يتذبذبان ، فقتله لقيط أو هاني بعده.

الفائدة السابعة

مات من أنصار الحسين بعده من الجراحات نفران : سوار بن منعم النهمي فإنه أسر ومات
لستة أشهر من جراحاته ، والموقع بن ثمامة الصيداوي ، فإنه أسر ونفي إلى الزارة ، ومات على
رأس سنة من جراحاته.

الفائدة الثامنة

قتل مع الحسين عليه السلام في الطف سبعة نفر وقتل آباؤهم معهم في الطف ، علي بن

الحسين ، وعبد الله بن الحسين ، وعمر بن جنادة ، وعبد الله بن يزيد ، وعبيد الله بن يزيد ، ومجمع بن عائذ ، وعبد الرحمن بن مسعود .
 وقتل معه في الطف نهران وقتل أبوهما في الكوفة ، وهما : عبد الله ، ومحمد ابنا مسلم ، فإنّ أباهما مسلم بن عقيل قتل في الكوفة . وقتل معه في الطف رجل قتل أبوه مع أمير المؤمنين في صفين ، وهو عمّار بن حسن الطائي ، فإنّ عمّارا قتل مع الحسين عليه السلام في الطف ، وحسانا قتل مع أمير المؤمنين عليه السلام في صفين .

الفائدة التاسعة

قتل في الطف مع الحسين عليه السلام خمسة إخوة من بني هاشم وهم : العباس ، وعثمان ، وجعفر ، وأبو بكر ، وعبد الله أولاد علي عليه السلام ، فيكون الحسين عليه السلام سادسهم .
 (وثلاثة إخوة) : وهم : أبو بكر ، والقاسم ، وعبد الله ، أولاد الحسن عليه السلام . (وثلاثة آخرون) : وهم : مسلم وعبد الرحمن وجعفر أولاد عقيل عليه السلام . (وثلاثة آخرون من غيرهم) : وهم : قاسط وكردوس ومسقط أولاد زهير التغلبي . وأخوان منهم وهم : علي وعبد الله ولدا الحسين عليه السلام ، وأخران وهما : عبد الله ومحمد ولدا مسلم . وأخران وهما : عون ومحمد ولدا عبد الله بن جعفر . وأخران من غيرهم وهما : عبد الله وعبيد الله ولدا يزيد العبدي . وأخران وهما : عبد الله وعبد الرحمن ولدا عروة الغفاري . وأخران وهما : النعمان والحلاس ولدا عمرو الراسبي . وأخران وهما : سعد وأبو الحتوف ولدا الحرث الأنصاري . وأخران لأم وهما : مالك وسيف الجابريان .

الفائدة العاشرة

قتل في الطف تسعة نفر وأمهاتهم في الخيم واقفات تنظرن إليهم وهم : عبد الله بن الحسين ، فإنّ أمّه الرباب واقفة عليه تنظر إليه ، وعون بن عبد الله بن جعفر فإنّ أمّه

زينب العقيلة واقفة تنظر إليه ، والقاسم بن الحسن عليه السلام فإن أمه رملة واقفة تنظر إليه ، وعبد الله بن الحسن فإن أمه بنت الشليل البجليّة واقفة تنظر إليه ، وعبد الله بن مسلم فإن أمه رقيّة بنت علي عليه السلام واقفة تنظر إليه ، ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل فإن أمه واقفة تراه مدعورا ممسكا بعمود الخيمة وقد ضربه لقيط أو هاني فقتله وتنظر إليه ، وعمر بن جنادة فإن أمه واقفة تأمره بالقتال وتراه يقتل وتنظر إليه ، وأمّ عبد الله الكلبي فإنها واقفة على ما ذكره الطاوسي ^(١) تحبّه على الجلال مع زوجته وتنظر إليه. وعلي بن الحسين فإن أمه ليلى ^(٢) واقفة تدعو له في الفسطاط على ما روي في بعض الأخبار ، وتراه يقطع وتنظر إليه.

الفائدة الحادية عشرة

قتل مع الحسين عليه السلام في الطف من الصبيان الذين لم يراهقوا الحلم خمسة نفر وهم : عبد الله بن الحسين فإنه رضيع عرض على أبيه فأخذه إليه فرماه حرمة في نحره وقتله. وعبد الله بن الحسن عليه السلام فإنه خرج إلى عمّه الحسين عليه السلام يشتدّ وعمّته زينب تمنعه فلم يمتنع حتى وصل إلى عمّه ، فرآه صريعا فوقف إلى جنبه ، ورأى بحر بن كلب يريد ضربه ؛ فصاح به : أتضرب عمي يا ابن الخبيثة ، فقصده بالضربة وقتله. ومحمد بن أبي سعيد فإنه لما صرع الحسين عليه السلام وتصايحت النساء ذعر فخرج إلى باب الخيمة ممسكا بعمودها فأهوى إليه لقيط أو هاني بسيفه وقتله. والقاسم بن الحسن عليه السلام ، فإنه خرج يريد القتال على صغر سنّه فانقطع شسع نعله

(١) راجع اللهوف : ١٦١ .

(٢) وهي ليلى بنت أبي مهزّب بن عروة بن مسعود الثقفي . وهناك اختلاف بين أرباب التاريخ والمقاتل حول حضورها في وقعة كربلاء ، والظاهر عدم ذلك .

فوقف عليه ليشده ، فأهوى إليه بسيفه عمر بن سعد الأزدي وقتله. وعمر بن جنادة الأنصاري ، فإنه خرج إلى القتال مستأذنا أبا عبد الله الحسين عليه السلام بأمر من أمه فأهوى إليه بعضهم بسيفه وقتله.

الفائدة الثانية عشرة

أبن ^(١) الحسين راثيا من أحبته وأنصاره عشرة نفر وهم : علي بن الحسين عليه السلام فإنه لما قتل وقف عليه وقال : « قتل الله قوما قتلوك ، ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول ، على الدنيا بعد العفا » ، والعباس بن علي عليه السلام فإنه لما قتل وقف عليه وقال : « الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي ، وشميت بي عدوي ». والقاسم بن الحسن عليه السلام فإنه لما قتل وقف عليه وقال : « بعدا لقوم قتلوك وخصمهم فيك رسول الله » ، ثم قال : « عز على عمك أن تدعوه فلا يجيبك » إلى آخر كلامه. وعبد الله بن الحسن ، فإنه لما قتل ضمه إليه ، وقال : « يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك ، واحتسب في ذلك الخير ، فإن الله يلحقك بآبائك الصالحين » ، إلى آخر كلامه. وعبد الله بن الحسين عليه السلام فإنه لما قتل رمى بدمه نحو السماء ، وقال : « اللهم لا يكن أهون عليك من دم فضيل » إلى آخر كلامه. ومسلم بن عوسجة ، فإنه لما قتل وقف عليه وقال : « رحمك الله يا مسلم » وتلا : (**فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا**) ^(٢). وحبيب بن مظهر فإنه لما قتل وقف عليه وقال : « عند الله أحتسب نفسي وحماة أصحابي ». والحر بن يزيد الرياحي ، فإنه لما قتل وقف عليه وقال : « أنت كما سميتك أمك حر في الدنيا وسعيد في الآخرة ». وزهير بن القين ، فإنه لما قتل وقف

(١) والتأبين : مدح الرجل بعد موته. راجع معجم مقاييس اللغة : ١ / ٤٤ .

(٢) الأحزاب : ٢٣ .

عليه وقال : « لا يبعدنك الله يا زهير من رحمته ولعن الله قاتليك لعن الذين مسخوا قرده وخنازير
 «. وجون مولى أبي ذر ، فإنه لما قتل وقف عليه وقال : « اللهم بيض وجهه وطيب ريحه ، وعرف
 بينه وبين محمد وآله «. وأبْن نَفْرَيْن بغير الطف. وهما مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ، فإتھما لما
 قتلا بالكوفة وبلغه خبرهما بالثعلبية قال : « رحمة الله عليهما » وجعل يكرّر ذلك.

الفائدة الثالثة عشرة

مشى الحسين عليه السلام يوم الطف إلى سبعة نفر من أحبّته وأنصاره بعد ما قتلوا وهم : مسلم بن
 عوسجة ، فإنه لما قتل مشى إليه ومعه حبيب بن مظهر ، وقال له : « رحمك الله يا مسلم ». و
 الحرّ بن يزيد ، فإنه لما قتل مشى إليه ، وقال : « أنت كما سمّتك أمك ». وواضح الرومي أو
 أسلم التركي فإنه لما قتل مشى إليه واعتنقه ووضع خدّه الشريف على خدّه. وجون بن حوى ،
 فإنه لما قتل مشى إليه وقال : « اللهم بيض وجهه » إلى آخر ما قال. والعبّاس بن علي عليه السلام فإنه
 لما قتل مشى إليه وجلس عنده وقال له : « الآن انكسر ظهري » إلى آخر كلامه. وعلي بن
 الحسين عليه السلام ، فإنه لما قتل مشى إليه ووقف عليه ، وقال فيما قال : « على الدنيا بعدك العفا »
 ، والقاسم بن الحسن عليه السلام ، فإنه لما قتل مشى إليه ووقف عليه ، وقال : « بعدا لقوم قتلوك »
 إلى آخر ما قال.

الفائدة الرابعة عشرة

قطعت أعضاء ثلاثة نفر من أحبّية الحسين عليه السلام وأنصاره في حال قتلهم يوم الطفّ ، وهم :
 العبّاس بن علي عليه السلام ، فإنه قطعت يمينه ثمّ شماله ثمّ رأسه ، وعلي بن الحسين عليه السلام ، فإنه ضرب
 على رأسه ثمّ قطع بالسيوف إربا إربا. وعبد الرحمن بن عمير فإنه قطعت يده في منزلة سالم
 ويسار ثمّ قطعت ساقه ثمّ قطع رأسه ورمي به

إلى جهة الحسين عليه السلام .

الفائدة الخامسة عشرة

رمى لنحو الحسين عليه السلام من رءوس أصحابه في الطف ثلاثة رءوس : رأس عبد الله ابن عمير الكلبي ، فإنه رمي به إلى نحو الحسين عليه السلام فأخذته أمه ، ورأس عمر بن جنادة ، فإنه رمي به أيضا إلى نحو الحسين ، فأخذته أمه وضربت به رجلا على ما روي فقتلته ، ثم أخذت عمود الخيمة فأرادت القتال فمنعها الحسين عليه السلام . ورأس عابس بن أبي شبيب الشاكري ، فإنه لما قتل قطع رأسه وتنازعته جماعة ففصل بينهم عمر بن سعد وقال : هذا لم يقتله إنسان واحد ، ثم رمى به لنحو الحسين عليه السلام .

الفائدة السادسة عشرة

قتلت مع الحسين في يوم الطف امرأة واحدة وهي أم وهب النمرية القاسطيّة زوجة عبد الله بن عمير الكلبي ، فإنّها وقفت عليه وهو قتيل فقالت : أسأل الله الذي رزقك الجنّة أن يصحّبي معك. فقتلها رستم غلام شمر بعمود.

الفائدة السابعة عشرة

قاتلت مع الحسين عليه السلام يوم الطف امرأتان وهما أم عبد الله بن عمير ، فإنّها بعد قتل ولدها أخذت عمود خيمة وبرزت به إلى الأعداء ، فردّها الحسين عليه السلام وقال : « ارجعي رحمك الله فقد وضع الله عنك الجهاد ». وأمّ عمر بن جنادة فإنّها على ما روي أخذت بعد قتل ولدها رأسه وضربت به رجلا فقتلته ، ثمّ أخذت سيفها وجعلت تقول :
أنا عجوز في النساء ضعيفه باليعة خاوية نحيفة

أضربكم بضربة عنيفة — دون بني فاطمة الشريفة
فأتاها الحسين عليه السلام وردّها إلى الخيمة ، على ما ذكره جماعة من أهل المقاتل.

الفائدة الثامنة عشرة

برزت بين الأعداء يوم الطف من مخيم الحسين عليه السلام خمس نسوة ، وهنّ : جارية مسلم بن عوسجة ، صرع فخرجت صائحة وا سيّدها. وأمّ وهب زوجة عبد الله الكلبي ، خرجت معه لتقاتل ، وبعد قتله ، فقتلت. وأمّ عبد الله هذا خرجت معه تشجّعه وبعد قتله لتؤبّنه وتقاتل وأمّ عمر بن جنادة خرجت بعد قتله تقاتل. وزينب الكبرى خرجت بعد قتل علي بن الحسين عليه السلام تنادي صارخة : يا حبيباه يا ابن أخياه وجاءت حتّى انكبّت عليه ، فجاء إليها الحسين عليه السلام وردّها.

الفائدة التاسعة عشرة

بقيت عيالات غير الطالبين من أنصار الحسين عليه السلام بالكوفة ، وذلك لأنهم حين الوصول إلى الكوفة شفع فيهنّ ذوو قرياهنّ من القبائل عند ابن زياد ، فأخذهنّ من السي ، وسببت الطالبيات إلى الشام.

الفائدة العشرون

قتل بعد قتل الحسين عليه السلام صبيان في الكوفة على ما رواه جماعة منهم الصدوق في الأمالي^(١) ، وذلك أنّه لما جيء إلى الكوفة بالسبايا من العيال والأطفال ، فرّ من الدهشة والذعر صبيان ، وهما إبراهيم ومحمّد من ولد عقيل أو جعفر ، فلجئا إلى دار

(١) أمالي الصدوق : ٧٦ / ح ٢ ، والبحار : ٤٥ / ١٠٠ / ح ١.

فلان الطائي ، فسألها عن شأنهما؟ فأخبراه وقال له : إنا من آل رسول الله ﷺ فررنا من الأسر ولجأنا إليك ، فسوّلت له نفسه الخبيثة أن لو قتلها وجاء برأسيهما إلى ابن زياد لأعطاه جائزة ، فقتلها وأخذ رأسيهما وجاء إلى عبيد الله بن زياد ، فدخل عليه وقدم الرأسين إليه ، فقال له ابن زياد : بئسما فعلت ، عمدت إلى صبيّين استجارا بك فقتلتهم وخفرت جوارك ، ثم أمر بقتله فقتل (١) .

فهؤلاء مائة واثنان عشر نفرا من أنصار الحسين عليه السلام ، ترجمتهم في هذا الكتاب المسمّى (إِبصار العين) ، وما حصلت على هذه التراجم إلاّ بكّد اليمين وعرق الجبين وسهر الناظر وفكر الخاطر وما استسهلت هذه المخاطر إلاّ لأنني :

خدمت به سبط النبي مترجما لأنصاره المستشهدين على الطف
فإن كان مقبولا وظني هكذا فيا سعد حظّي بالكرامة والطف
وإلا فإني واقف وسينهمي على واقف تحت الحياصيب الوطف

وهذا آخر ما يجرى به اليراع ، وتنثني عليه العضد والذراع

ختمته حامدا لله رب العالمين مصليا على محمد وآله الميامين في البلد الأمين

نجف كوفان

لثمان بقين من شعبان سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وأربعين من الهجرة النبويّة على مهاجرها
الصلاة والسلام والتحيّة.

(١) راجع أمالي الصدوق : ٧٦ / ح ٢ ، والبحار : ٤٥ / ١٠٠ / ح ١ .

الفهارس العامة

- ١ . فهرس الآيات القرآنية
- ٢ . فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام
- ٣ . فهرس الأحاديث
- ٤ . فهرس الأعلام والرواة
- ٥ . فهرس الأماكن والبقاع
- ٦ . فهرس الفرق والجماعات
- ٧ . فهرس الأبيات الشعرية
- ٨ . فهرس الملابس وأدوات الزينة
- ٩ . فهرس الحيوانات
- ١٠ . فهرس أسماء الكتب الواردة في متن الكتاب
- ١١ . فهرس مصادر التحقيق
- ١٢ . فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة البقرة (٢)
١٥٧	٢٠٧	(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ)
		سورة آل عمران (٣)
١٢٢	١٧٨	(وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ ..)
		سورة يونس (١٠)
٣٥	٧١	(فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) /
١٩٠	٥٧	(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ)
		سورة هود (١١)
٣٥	٥٥	(إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ...)
		سورة طه (٢٠)
١٣١	٦١	(فَيُسْحِتْكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ...)
		سورة القصص (٢٨)
٢٤	٢١	(فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ...)
٢٤	٢٢	(وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى ...)
١٧١	٤١	(وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ)
		سورة ص (٣٨)
٦٥	٤٢	(ارْكُضْ بِرِجْلِكَ)

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة الأحزاب (٣٣)
١١٠، ١١٤	٢٣	(فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ)
٢٢٥		
		سورة الحشر (٥٩)
٤٦	٧	(دُولَةٌ بَيْنَ الْأَعْيَاءِ)
		سورة الإنسان (٧٦)
١٠٣	٢٩	(وَمَا تَشَاوُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ)

فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام^(١)

- رسول الله ﷺ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
عليه السلام : ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ،
، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،
، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ .
الإمام أمير المؤمنين ﷺ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ،
عليه السلام : ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٧ ،
، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ،
، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،
، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
، ٢٠٠ ، ٢٢٣ .
الزهراء عليها السلام : ، ٥٧ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٦٥ .
الإمام الحسن المجتبي ﷺ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٨ ، ١١٩ ، ٢٠٠ .
عليه السلام :
الإمام زين العابدين ﷺ ، ١٧٧ .
عليه السلام :
الإمام الباقر عليه السلام : ، ٥٥ ، ١٧٧ .
الإمام الصادق عليه السلام : ، ٥٧ .

(١) نظرا لورود اسم الإمام الحسين عليه السلام في غالبية صفحات الكتاب لذا لم نورد في ضمن هذا الفهرس.

- الإمام الرضا عليه السلام : ١٧٣ ، ١٩٧ .
- الإمام الجواد عليه السلام : ٥٧ .
- عزير عليه السلام : ٣٦ .
- المسيح عليه السلام : ٣٦ .
- يوسف عليه السلام : ٢٧ ، ٣٥ .
- يعقوب عليه السلام : ٢٧ .

فهرس الأحاديث

حرف الألف

الصفحة	المعصوم	الحديث
٥٦	أمير المؤمنين عليه السلام	أبغني امرأة قد ولدتها الفحولة
٣٣	الإمام الحسين عليه السلام	ابن بنت نبيكم
١٤٦ ، ١٤٥	الإمام الحسين عليه السلام	أخبروني خبر الناس
١٠٣	الإمام الحسين عليه السلام	أ تعرفون هذا؟
٢٠٤	الإمام الحسين عليه السلام	أ تريد أن تصلي بأصحابك
٣١	الإمام الحسين عليه السلام	أثني على الله أحسن الثناء
٧٣	الإمام الحسين عليه السلام	احبسيه يا أختية
٦٩	رسول الله صلى الله عليه وآله	الحق يا بني بفرطنا عثمان بن مظعون
٦٩	رسول الله صلى الله عليه وآله	الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون
٢٧	الإمام الحسين عليه السلام	الحمد لله وما شاء الله ولا قوَّ إلا بالله
٥٢	الإمام الحسين عليه السلام	احملوا أحكام

١٣٤	الإمام الحسين عليه السلام	ادعوهم إلى الله وطاعته
٧٨	الإمام الحسين عليه السلام	اردد علينا مالنا وخذ أرضك
٢٢٧	الإمام الحسين عليه السلام	ارجعي رحمك الله فقد وضع الله عنك
٢٠٤	الإمام الحسين عليه السلام	اسقوا القوم ورشفوا الخيل
٣٦	الإمام الحسين عليه السلام	اشتد غضب الله على اليهود

الصفحة	المعصوم	الحديث
١٥٢	الإمام الحسين عليه السلام	أ فهذه نصيحة لنا منك يا ابن الحر
١٥٧	رسول الله صلى الله عليه وآله	ألا ان الله عز وجل ولي وأنا ولي المؤمنين
١٣١	الإمام الحسين عليه السلام	أمين أمين
٩٥	الإمام الحسين عليه السلام	أما بعد فإن الله اصطفى محمدا على
٢١٦ ، ٢٥	الإمام الحسين عليه السلام	أما بعد فإن سعيدا وهانبا قدما علي
٧٩	الإمام الحسين عليه السلام	أما بعد فقد أرسلت إليكم أخي وابن
١٠٤ ، ٣٣	الإمام الحسين عليه السلام	أما بعد فانسيوني من أنا وانظروا
١٢١	الإمام الحسين عليه السلام	أما بعد فإن الدنيا قد تغير
٧٨	الإمام الحسين عليه السلام	أما بعد فإنك غررت غلاما
٦٠	الإمام الحسين عليه السلام	أما بعد فإنني لا أعلم أهل بيت
١١٥	الإمام الحسين عليه السلام	أما بعد فقد خشيت أن يكون حملك
١٦٢ ، ١٤٧ ، ٣٠	الإمام الحسين عليه السلام	أما بعد فإنه قد نزل بنا من الأمر

٩٤ ، ٨٧	الإمام الحسين عليه السلام	أما بعد فقد أتانا خبر فظيع أنه قتل
٣٥	الإمام الحسين عليه السلام	أما والله لا تلبثون بعدها إلا كرهت
١١٥	الإمام الحسين عليه السلام	أما والله إني لأرجو أن يكون خيرا
٣٤	الإمام الحسين عليه السلام	أنت أخو أخيك أتريد
٢٢٥ ، ٢١٠	الإمام الحسين عليه السلام	أنت كما سمّتك أمّك حر
٦٢	الإمام الحسين عليه السلام	أنت حامل لوائي
٦٢	الإمام الحسين عليه السلام	إن عزمت فاستسق لنا ماء
١٠٩	الإمام الحسين عليه السلام	إن القوم يطلبوني ولو أصابوني
٩٩	رسول الله صلى الله عليه وآله	إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق

الصفحة	المعصوم	الحديث
١٧٧	الإمام زين العابدين عليه السلام	إن بني أسد الذين حضروا المعركة
٢٢٠ ، ١٥٩	الإمام الحسين عليه السلام	إن هذا غلام قتل أبوه في المعركة
٥٠	الإمام الحسين عليه السلام	إنّا لله وإنّا إليه راجعون
٦٨	الإمام أمير المؤمنين عليه السلام	إنّما سمّيته عثمان بعثمان بن مظعون
١٥٦	الإمام الحسين عليه السلام	أنا أعوضك عنها
٣٧	الإمام الحسين عليه السلام	إني أقاتلكم وتقاتلوني
٧٥	الإمام الحسين عليه السلام	إني رأيت رسول الله في منامي
٥٥	الإمام الباقر عليه السلام	إنّه لم تقع من ذلك الدم قطرة
١٦٣	الإمام الحسين عليه السلام	اللهم إني أعوذ بك من العقر
٣٦	الإمام الحسين عليه السلام	اللهم إني أشكو إليك ما يفعل
٣٢	الإمام الحسين عليه السلام	اللهم أنت ثقّي في كل كرب
٥٦	الإمام الحسين عليه السلام	اللهم اشهد أنّه قد برز إليهم غلام
٧٤	الإمام الحسين عليه السلام	اللهم أمسك عليهم قطر السماء
١٧٢	الإمام الحسين عليه السلام	اللهم سدد رميته واجعل ثوابه الجنة
٢٢٦ ، ١٧٧	الإمام الحسين عليه السلام	اللهم بيّض وجهه وطيب ريحه
٢٢٥ ، ٥٤	الإمام الحسين عليه السلام	اللهم لا يكن أهون عليك من دم فصيل
٢٢٦ ، ٢٢٥	الإمام الحسين عليه السلام	الآن انكسر ظهري
١٨٠	الإمام الحسين عليه السلام	إني لأحسبه للأقران قتالا
١٥٦	الإمام الحسين عليه السلام	إني لم أغر أخاك ولكن هداه الله
٢٩	الإمام الحسين عليه السلام	أيّها الناس إني لم آتكم
٦١	الإمام الحسين عليه السلام	أيّها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوني

الصفحة	المعصوم	الحديث
١٣٢	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	اي ابني أخوي ما يبكيكما
	حرف الباء	
الصفحة	المعصوم	الحديث
٢٢٥ ، ٧٢	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	بعدا لقوم قتلوك
٣٧	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله
٥١	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	بلى والذي إليه مرجع العباد
	حرف التاء	
الصفحة	المعصوم	الحديث
٣٤	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	تبّا لكم أيّتها الجماعة وترحا
٦٧	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	تقدموا
٦٨ ، ٦٧	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	تقدم يا أخي حتى أراك قتيلا
١٢١	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	تقدم فإنّا للاحقون بك عن ساعة
	حرف التاء	
الصفحة	المعصوم	الحديث
٢٠٥	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	ثكلتك أمك ما تريد
	حرف الجيم	
الصفحة	المعصوم	الحديث
١٣٣	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	جزاكما الله يا ابني أخوي

الصفحة	المعصوم	الحديث
٥١	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	جزاك الله من ولد خير ما جرى
١٨٠	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	جزيتم من أهل بيت خيرا
	حرف الحاء	
الصفحة	المعصوم	الحديث
٢٣	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا
	حرف الدال	
الصفحة	المعصوم	الحديث
١٦٣	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	دعنا ننزل في هذه القرية
	حرف الذال	
الصفحة	المعصوم	الحديث
٤٥	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ذل قوم تملكهم أمة
١٢٠	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين
	حرف الراء	
الصفحة	المعصوم	الحديث
١٧٤	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	رحمك الله أنت في حل من بيعتي
٦٩	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	رحمك الله أبا السائب
٥٧	الإمام زين العابدين <small>عليه السلام</small>	رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى

الصفحة	المعصوم	الحديث
١٤٢	الإمام الحسين عليه السلام	رحمة الله عليهما
١١٠	الإمام الحسين عليه السلام	رحمك الله يا مسلم

حرف السين

الصفحة	المعصوم	الحديث
٣١	الإمام الحسين عليه السلام	سَلِّمِ التَّاجِيلَ إِلَى غَدٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ
١٢٠	الإمام الحسين عليه السلام	سَلُّوهُمْ أَنْ يَكْفُوا عَنَّا حَتَّى نَصْلِي

حرف الصاد

الصفحة	المعصوم	الحديث
١٥٦	الإمام الحسين عليه السلام	صِرْ مَعِي

حرف العين

الصفحة	المعصوم	الحديث
٢٢٥	الإمام الحسين عليه السلام	عَزَّ عَلِيٌّ عَمَّكَ أَنْ تَدْعُوهُ
٢٢٥ ، ١٠٦	الإمام الحسين عليه السلام	عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ نَفْسِي وَحِمَاةَ أَصْحَابِي
٢٢٦	الإمام الحسين عليه السلام	عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ العَفَا
٦٩	رسول الله ﷺ	عَلَيْكَ بِالصِّيَامِ فَإِنَّهُ مَجْفَرَةٌ

حرف الفاء

الصفحة	المعصوم	الحديث
٣١	الإمام الحسين عليه السلام	فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَصْحَابًا أَوْفَى وَلَا خَيْرًا

الصفحة	المعصوم	الحديث
٣٣	الإمام الحسين عليه السلام	فإن كنتم في شك من هذا
٧٩	الإمام الحسين عليه السلام	فقد أرسلت إليكم أخي وابن عمي
٢٥	الإمام الحسين عليه السلام	فإن هانيا وسعيدا قدما علي
٥٢	الإمام الحسين عليه السلام	قتل الله قوما قتلوك
٥١	الإمام الحسين عليه السلام	قطع الله رحمك كما قطعت رحمي

حرف الكاف

الصفحة	المعصوم	الحديث
٥٧	الإمام الصادق عليه السلام	كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة

حرف اللام

الصفحة	المعصوم	الحديث
٣٤	الإمام الحسين عليه السلام	لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل
٢٢٦ ، ١٦٧	الإمام الحسين عليه السلام	لا يبعدنك الله يا زهير من رحمته
٢٤	الإمام الحسين عليه السلام	لا والله لا أفارقه حتى يقضي الله
١١٠	الإمام الحسين عليه السلام	لا ترمه فإني أكره أن أبدأهم
١٢٧	الإمام الحسين عليه السلام	لو تمت عدتهم ألفا لعبد الله حق عبادته

٢٠٤	الإمام الحسين عليه السلام	لقد أصبت أجرا وخيرا
٢٠٦، ١١٥	الإمام الحسين عليه السلام	لأمنعهم مما أمنع منه نفسي
٥٤	الإمام الحسين عليه السلام	لعمرك إنني لأحب دارا
٥٩	الإمام الحسين عليه السلام	ليس الويل لك يا أخية اسكتي

حرف الميم

الصفحة	المعصوم	الحديث
١٦٣	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	ما كنت لأبدأهم بقتال
١٧٥	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	مرحبا بكما ادنوا مني
١١٣	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	من الحسين بن علي إلى إخوانه من

حرف النون

الصفحة	المعصوم	الحديث
٢١٨ ، ١٥٦	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	نعم أنت أمامي في الجنة
١٥٣	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	نعم وأنا ألقاهما على أترك

حرف الواو

الصفحة	المعصوم	الحديث
٣١ ، ١٠٩ ، ١٦٤ ، ٢١٧	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	وهذا الليل قد غشيكم
٥١	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	وا غوثاه أني لي الماء
٣٧	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	ويلكم يا شيعة آل أبي سفيان
١٣٣	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته

حرف الهاء

الصفحة	المعصوم	الحديث
٩٧	الإمام أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	هذا ما تصدق به عبد الله أمير المؤمنين
٩٧	الإمام أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	هل عندك من طعام

الصفحة	المعصوم	الحديث
٣٦ ، ٢٠	الإمام الحسين عليه السلام	هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله
٣٦	الإمام الحسين عليه السلام	هوّ عليّ ما نزل بي أنّه بعين الله
٣٧	الإمام الحسين عليه السلام	هكذا ألقى الله مخضبا بدمي

حرف الياء

الصفحة	المعصوم	الحديث
١٣١	الإمام الحسين عليه السلام	يا ابن سعد إنهم قد استوجبوا العذاب
٧٤	الإمام الحسين عليه السلام	يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك
٥٩	الإمام الحسين عليه السلام	يا أخي إن استطعت أن
٥٠	الإمام الحسين عليه السلام	يا بني إني خفقت برأسي خفقة
٣٢	الإمام الحسين عليه السلام	يا أهل العراق اسمعوا قولي ولا تعجلوا
١٠٩	الإمام الحسين عليه السلام	يا ابن راعية المعزى أنت أولى
٣٣	الإمام الحسين عليه السلام	يا شبت بن ربعي ويا حجار
١٦٣ ، ٥٩	الإمام الحسين عليه السلام	يا عباس اركب بنفسي أنت
١٧٦	الإمام الحسين عليه السلام	يا جون أنت في إذن مني
٢٠٥	الإمام الحسين عليه السلام	يا عقبة بن سمعان

فهرس الأعلام والرواة

حرف الألف

- أبان بن دارم : ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٨ .
إبراهيم بن رسول الله ﷺ : ٦٩ .
إبراهيم بن عقيل : ٢٢٨ .
ابن إدريس : ٤٩ .
ابن أبي طالب : ١٠ ، ١٧٧ .
ابن الأثير : ١٢٥ .
ابن بهدلة : ١٧٢ .
ابن جابر : ٦١ ، ١٢٦ ، ١٦٨ .
أبو إسحاق الهمداني السبعي : ١٢١ .
أبو بكر بن الحسن بن علي : ٧١ .
أبو بكر بن علي بن أبي طالب : ٧٠ .
أبو بكر : ٢٢٣ .
أبو ثمامة الصائدي : ٨١ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ .
أبو ثور : ٧٠ ، ١٠٠ .
أبا حجل : ١٧٢ .
أبجر بن جابر العجلي : ٣٩ .
الجزري : ٩٤ ، ٩٩ ، ١٦٨ .

- أبو الحتوف بن الحرث الأنصاري العجلاني : ١٥٩ .
أبو حريث : ١٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
أبو الحسن الأخفش : ٦٤ .
الأحنف بن قيس : ٢٦ ، ٤٠ ، ٩٥ ، ٢١٢ ، ٢١٤ .
ابن حجر : ٩٣ ، ٩٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٢١ .
أبجر بن كعب : ٧٥ .
الأخوص : ٢٠٣ .
أبا خالد : ٢١٣ .
أبو ذر : ٣٩ .
ابن الزبير : ١٦٨ .
أبو زينب : ١٧٥ .
أسماء بن خارجة : ١٤١ .
أسيد الحضرمي : ٨١ .
أبو سعيد الخدري : ٣٣ .
أبو الأسود : ١٨٩ .
أبو السائب : ٦٩ .
أبو سلامة (راجع عمار الدالاني) : ١٣٤ .
السروي : ٧٧ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٢١ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،
١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ .
ابن سعد (راجع عمر بن سعد) : ٢٢١ .
ابن سعد (صاحب الطبقات الكبرى) : ١٠٨ ، ١٣٩ ، ٢٢١ .
أسلم التركي : ٢٢٦ .

- أسلم بن عمرو : ٩٥ .
ابن شهر آشوب : ٧٦ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٤٧ ، ١٥٢ .
الأشعث بن قيس : ٨١ .
أبو الشعثاء : ١٧١ ، ١٧٢ .
الأصبهاني : ١٧٦ .
الأصمغ بن نباتة : ١٥٧ .
الطبري : ٤١ ، ٥٤ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ،
١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ .
ابن طاوس : ٥٥ ، ٢٢٤ .
أبو العباس الحميري : ١٩٠ .
ابن عباس : ٢٨ .
ابن عقدة : ١٥٧ .
ابن عثر الضبائي : ١٦٦ .
ابن عمر : ٢٨ .
أعبد بن سعد بن منقر : ٧٠ .
أبو عمرة الهمداني (راجع زياد بن عريب) : ١٣٤ ، ١٣٤ .
أبو عمرة بن عمرو بن محسن : ١٥٧ .
أبو الفرج : ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٩٠ .
الأفكل : ٢١١ .
ابن قتيبة : ٤٦ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٩٤ .
أبا قرية (كنية أبا الفضل العباس) : ٦٢ .
الكشي : ١٠١ .

آل معاوية : ١٢٧ .

أبو محمد الأعرابي : ٢١١ .

أبو مخنف : ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠٦ ،
١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،
١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٧ .

أبو مریم الأزدي : ٩١ .

أبو منقذ : ١٢٥ .

المبرد : ٩٧ .

ابن مرجانة : ٩٣ .

المدائني : ٧٨ ، ٩٠ .

المسعودي : ٥٤ ، ١٤٠ .

المفيد : ٧٣ ، ١٠٩ ، ٢١٩ .

آمنة بنت وهب : ٥٦ .

أم البنين : ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ،

أم البنين بنت معاوية بن خالد : ٩٢ .

أم أبي بكر : ٧٢ .

أم وهب بنت عبد : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

أمية بن سعد الطائي : ١٩٨ .

ابن نما : ١٣٥ ، ١٥٦ ، ٢٠٣ .

النحاشي : ٩٧ .

أنس بن الحرث بن نبيه : ٩٩ ، ٢٢١ .

- أبو أيوب الأنصاري : ١٥٧ .
أبو اللسلاس : ٧٥ ، ٧٦ .
أيوب بن مشرح الحيواني : ٦٦ .
أودة بنت حنظلة : ٩٢ .
الأوس : ٢٠٥ .
هشام الكلبي : ٩١ ، ١٠١ ، ١٣٣ ، ١٧٠ .

حرف الباء

- السيد باقر بن السيد محمد الهندي : ٨٧ .
بدليل بن صريم : ١٠٥ .
بجر بن كعب : ٧٣ ، ٢٢٤ .
بحرية بنت الجارود : ٩٥ .
برير بن خضير : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ، ١٨٠ .
بشر بن حوط الهمداني القابضي : ٩٢ .
بشر بن عمرو الحضرمي : ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٦ .
بكير بن حي التيمي : ١٨١ .
بكير بن حمران : ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ١٤٢ .
بكر بن حي بن تيم الله : ١٩٤ .
بكير بن المتعبه الأسدي : ٨٦ .
بكر بن وائل : ٤٠ .
بلال : ٨١ .

حرف الثاء

ثابت بن وديعة الأنصاري : ١٥٧.

حرف الجيم

جابر بن الحجاج (مولى عامر بن نهمشل) : ١٩٣.

جابر بن عبد الله الأنصاري : ٣٣.

جبلة بن علي الشيباني : ٢١٥.

جرير بن عبد الله : ٧٣.

جعفر بن حذيفة الطائي : ٨٣.

جعفر بن علي بن أبي طالب : ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٠.

جعفر بن عقيل بن أبي طالب : ٩٢ ، ٢٢٣.

جعفر : ١٨٨.

جعفر الطيار : ٣٣.

جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري الخزرجي : ١٥٨.

جندب بن حجر الكندي الخولاني : ١٧٤.

جون بن حوي (مولى أبي ذر الغفاري) : ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦.

جوين بن مالك بن قيس بن ثعلبة التميمي : ١٩٤.

حرف الحاء

الحارث بن امرئ القيس الكندي : ١٧٣.

الحباب بن عامر بن كعب بن تيم : ١٩٥.

حبيب الأسدي : ٨٠.

- حبيب بنت عباد بن ربيعة : ٨٩ .
- حبيب بن مظهر : ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٩ ، ٦١ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨٠ ، ٢١٠ ،
٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ .
- الحجاج بن بدر التميمي السعدي : ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ .
- الحجاج بن مسروق : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ .
- حجار بن أبجر : ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٨١ ، ٢١٦ .
- حجدر بن ضبيعة : ٥٦ .
- حجير بن جندب : ١٧٤ .
- حجر بن عدي : ١٤٠ .
- حبشي بن جنادة السلولي : ١٥٧ .
- حبشي بن قيس النهمي : ١٣٤ .
- الحرث بن نبهان : ٩٨ .
- الحرث الأعور : ٤١ .
- الحرث (مولى حمزة) : ٢٢٢ .
- حرملة بن الكاهن الأسدي : ٥٥ ، ٧٤ .
- الحر بن يزيد الرياحي : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٦٠ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
١٤٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٨٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،
٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ .
- حسان بن شريح : ١٩٧ .
- حذيفة بن اليمان : ١١١ .
- حصين بن تميم التيمي : ٢٧ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٤٦ ، ٢٠٩ .

- حنظلة بن أسعد الشبامي : ١٣٠ .
حنظلة بن سعد : ١٣٣ .
الحوصاء بنت عمرو : ٩٢ .
حكيم بن الطفيل السنبسي : ٦٢ .
الخلاص بن عمرو الأزدي الراسبي : ١٨٧ ، ٢٢٣ .
حمنة بنت سفيان : ٤٤ .
حمزة سيد الشهداء : ٣٣ ، ٥٧ ، ٩٨ .
حميدة بنت عتبة : ٩٢ .
حميد بن مسلم : ٥١ ، ٥٢ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٦٦ .

حرف الخاء

- خزيمة بن ثابت : ١٥٧ .
خشين بن أبي عاصم : ٥٦ .
الحوصاء بنت حفصة : ٧٧ .
خولي بن يزيد الأصبحي : ٣٧ ، ٤٧ ، ٦٨ .

حرف الدال

- الداودي : ٥٦ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ٢١٢ .
دريد (مولى عمر بن سعد) : ٣٢ ، ٦١ ، ٢٠٧ .
دلهم بنت عمرو : ١٦٢ .

حرف الراء

- رافع بن عبد الله (مولى مسلم الأزدي) : ١٨٠ ، ٢٢٢ .
الرياب ابنة امرئ القيس : ٢٩ ، ٥٤ ، ٢٢٣ .
الرياب بنت أوس : ٥٤ .
الربيع بن تميم الهمداني : ١٢٨ .
ربيعة : ١٠٨ .
ربيعة بن حوط : ١٠٠ .
رستم (غلام شمر) : ٢٢٧ .
رشيد الهجري : ١٠١ .
رشيد التركي : ١٤٢ .
رضي الدين الداودي (راجع الداودي) : ١٧٦ .
رفاعة بن شداد : ٢٥ ، ٣٨ ، ٣٩ .
رقية بنت أمير المؤمنين عليه السلام : ٨٩ ، ٩٠ ، ٢٢٤ .
رملة : ٧٢ ، ٢٢٤ .
ربطة بنت عبد بن أبي بكر : ٩٢ .

حرف الزاي

- الزبير بن الأرواح التميمي : ١٤٢ .
زرعة بن شريك : ٣٧ .
زجر بن بدر النخعي : ٧١ .
زاهر بن عمرو الكندي : ١٧٣ .
زهير بن القين البجلي : ٣٢ ، ٥٩ ، ٦١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
١٦٤ ،

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

زهير التغلبي : ٢٢٣ .

زهير بن سليم الأزدي : ١٨٦ .

زينب بنت رسول الله ﷺ : ٦٩ .

زياد بن أرقم : ٣٣ .

زياد بن أبيه : ١٤٠ .

زياد بن عريب : ١٣٤ .

زيد بن ورقاء الجهني : ٦٢ ، ١٧٠ .

حرف السين

سالم (مولى زياد) : ١٠٤ .

سالم (مولى عبيد الله) : ١٨٠ .

سالم بن عمرو (مولى بني المدينة الكلبي) : ١٨٢ ، ٢٢٢ .

سالم (مولى عامر بن مسلم العبدي) : ١٩١ ، ٢٢٢ .

سيرة : ٦٦ .

سعد : ١٤٧ ، ١١٥ .

سعد بن الحرث : ٩٦ .

سعد بن الحرث الأنصاري العجلاني : ١٥٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

سعد (مولى عمر الصيداوي) : ٢٢٢ .

سعد (مولى عمر بن خالد) : ٦١ ، ١١٧ .

سعد بن أبي وقاص : ١١٦ ، ١٧٠ .

سجاح : ٣٩ .

- سعيد بن عبد الله الحنفي : ٢٥ ، ١١٢ ، ١٦٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ .
- سعيد بن عبيد الله : ٢١٠ .
- سعيد بن قيس الهمداني : ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣٢ .
- سفيان بن خالد : ٧٠ .
- سكينة : ٥٤ .
- سليمان : ٨٤ ، ٩٥ .
- سليمان بن رزين : ٩٤ .
- سليمان بن صرد : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ٨٠ ، ١١٢ ، ٢٢٢ .
- سليمان بن قتة : ٧٦ ، ٧٧ .
- سلمان بن ربيعة الباهلي : ١٦٨ .
- سلمان الفارسي : ١٦٨ .
- سلمان بن مضارب بن قيس الأثماري البجلي : ١٦٩ .
- سلمة بن طريف : ١٣٤ .
- سلمى بن جندل : ٧١ .
- سنان : ٣٧ ، ٤٧ .
- سوار بن منعم : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٢٢ .
- سويد بن عمرو بن أبي المطاع الأثماري الخثعمي : ١٦٩ ، ٢٢٢ .
- سهل بن حنيف : ١٥٧ .
- سهل بن سهل : ٣٣ .
- سيف : ١٩٤ .
- سيف بن مالك : ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٢٣ .

حرف الشين

- شبيب (مولى الحرث بن سريع) : ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢٢٢ .
شبيب (مولى شاكر) : ٢٢٢ .
شيث بن ربيعي : ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ٨١ ، ١١٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ .
شراحيل بن الأعور : ٤٥ .
شريح القاضي : ١٤١ .
شريك بن الأعور : ٢٧ ، ٤١ ، ٨٠ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ .
الشعبي : ١٠٨ .
شليل بن عبد الله البجلي : ٧٣ .
شليل البجلي : ٢٢٤ .
شمر بن ذي الجوشن : ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ٨١ ،
١٠٩ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٠٧ .
شوذب : ٦٦ ، ١١٢ ، ١٢٩ ، ٢٢٢ .

حرف الصاد

- صالح بن وهب : ٣٧ .
صالح بن عبد القدوس : ٣٩ .
الصهباء : ٨٩ .
صخر بن قيس : ٢١٣ .
الشيخ الصدوق : ٢٢٨ .

حرف الضاد

- الضرغامة بن مالك التغلبي : ١٩٩ .

الضحاك بن قيس المشرفي : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٥ ، ١٢٢ ، ١٦٤ ، ١٦٩ .
الضحاك بن عبد الله الحمداني : ١٠٩ .

حرف الطاء

الطرماح بن عدي : ١١٣ ، ١١٥ ، ١٤٧ ، ٢٠٦ .
الشيخ الطوسي : ١٧٣ ، ١٨٧ .
طوعة : ٨١ .

حرف العين

عابس بن أبي شبيب الشاكري : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٢٧ .
عابس : ٦٦ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ٢١٧ .
عائذ بن مجمع بن عبد الله المذحجي العائذي : ١٤٦ ، ١٤٧ .
عاتكة بنت عبد شمس اللخمي : ٥٦ ، ٩٣ .
عامر بن نُهشل : ٧٧ ، ١٣٥ .
عامر العبدي : ١٨٦ .
عامر : ٥٧ ، ١٩٠ .
عامر بن يزيد : ١٩٠ .
عامر بن مسلم العبدي البصري : ١٩١ .
عامر بن الطفيل : ٦٧ .
العبّاس بن علي : ٣١ ، ٣٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
١٦٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

- العباس بن جعدة الجعدلي : ١٠٨ ، ٨١ .
عتاب : ٢٠٣ .
عثمان بن علي بن أبي طالب : ٥٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٨٦ ، ٢٢٣ .
عثمان بن مظعون (أبو السائب) : ٦٨ ، ٦٩ .
عثمان بن خالد بن أشيم : ٩٢ .
عثمان : ١٢٣ ، ١٦٨ .
عثمان بن عبيد الله : ٨٠ .
عبد الأعلى بن يزيد الكلبي العليمي : ١٨٢ .
عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي : ٦٠ ، ٦٦ ، ٢٠٧ .
عبد الرحمن الباهلي : ١٦٨ .
عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي : ١ ، ٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٧٩ ، ١١٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
٢١٦ .
عبد الرحمن بن خشكاراة الكلبي : ١١٠ .
عبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢١٧ .
عبد الرحمن : ٩٢ .
عبد الرحمن بن حصين المرادي : ١٤٢ .
عبد الرحمن بن عروة : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٢٣ .
عبد الرحمن بن مسعود بن الحجاج : ١٩٢ .
عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب : ٩١ ، ٢٢٣ .
عبد الرحمن بن عمير : ٢٢٦ .
عبد الرحمن بن ملحج : ٣٩ .
عبد القدوس : ٣٩ .
عبد الله بن الزبير (ابن الزبير) : ٢٤ ، ٢٨ ، ٤٣ .

- عبد الله بن سبع : ١١٢ ، ١٣٢ ، ٢١٦ .
- عبد الله بن سليم الأسدي : ٨٦ ، ٢٠٤ .
- عبد الله بن شهر السبيعي : ١٢٢ .
- عبد الله بن عروة : ٢٢٣ ، ١٧٥ .
- عبد الله بن عمر : ٢٤ .
- عبيد الله بن عمير الكلبي : ١٠٤ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ .
- عبد الله بن قطنة الطائي : ٧٦ .
- عبد الله بن مسلم بن سعيد الحضرمي : ٨٠ .
- عبد الله بن مسلم بن عقيل : ٨٩ ، ٩٠ ، ٢٢٣ .
- عبد الله بن مسمع : ٢٤ ، ٣٨ ، ٢٢٤ .
- عبد الله بن مجمع العائذي : ١٤٥ .
- عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان : ١٩٧ .
- عبد الله بن أبي المحل : ٥٨ .
- عبد الله بن بشير الأسدي : ١٠٢ .
- عبد الله بن بشر : ١٧٠ .
- عبد الله بن ثابت : ١٥٧ .
- عبد الله بن جعفر : ٢٨ ، ٧٥ .
- عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ٥٠ ، ٥٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ .
- عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام : ٧٣ ، ٢٢٤ .
- عبد الله الدثلي : ٩٦ .
- عبد الله بن الزبير الأسدي : ٢٤ ، ١٤٢ ، ١٤٣ .
- عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي : ٦٠ ، ٦٦ ، ٢٠٧ .

عبد الله بن سعد بن منقر : ٧٠ .
عبد الله بن عبيد الله : ٤١ .
عبد الله بن علي بن أبي طالب : ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٢٢٣ .
عبد الله بن وال : ٢٤ ، ٣٨ ، ١١٢ ، ١٣٢ ، ٢١٦ .
عبد الله بن زياد بن ثبيط العبدي البصري : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ .
عبد الله بن يقطر : ٢٨ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ٢٢١ .
عبيد الله بن العباس : ٥٧ ، ٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٨ ،
٢٢٩ .
عبيد بن عازب : ١٥٧ .
عبيد الله بن الحر الجعفي : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .
عبيد الله بن زياد : ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ،
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ،
١٤٣ ، ١٥١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧١ .
عبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي : ٨١ ، ١٠٨ ، ٢١٠ .
عدي بن حاتم : ١١٦ .
العقفاني : ١٠٨ .
عروة : ١٤٠ .
عروة بن بكار التغلبي : ١٧٠ .
عزرة بن قيس : ٢٥ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٦٠ ، ١٠٤ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ .
عزيز بن قيس : ١٠٤ ، ١٦٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ .
عزيز : ٦٦ .
عفيف بن زهير : ١٢٣ .
عقبة بن بشر الغنوي : ٣٦ ، ٥٥ ، ٧١ .

- عقبة بن سمعان : ٢٩ ، ٣٤ ، ٥٠ .
- عقبة بن الصلت الجهني : ٢٠١ .
- عقيل : ٥٦ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٨٥ .
- علي بن الحسن البصري : ١٥٧ .
- علي بن الحسين الأكبر : ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ .
- علي بن حنظلة بن أسعد الشبامي : ١٦٥ .
- عناق بن عصام : ٧٠ .
- عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٢٢٣ .
- عمر الأطراف : ٩٠ .
- عمر بن جنادة : ١٥٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ .
- عمر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الضبعي التيمي : ١٩٤ .
- عمر بن سعد : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ .
- عمر بن خالد الصيداوي : ١١٤ ، ١١٧ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ .
- عمر بن خالد : ٦١ .
- عمرة بنت الطفيل : ٥٦ .
- عميرة بن ربيعة : ١٢٣ .
- عميرة بنت قيس : ٧٠ .
- عمارة بن عبد الله : ٢٦ .
- عمارة بن عبيد السلولي : ١٣٢ .

عمارة بن عقبة : ٨٠ ، ٨٣ .
عمرو بن الحجاج : ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٨١ ، ٢٠٧ ،
٢١٦ ،

عمرو بن حريث : ٨٣ ، ٨٤ .
عمرو بن صبيح الصدائي : ٩٠ .
عمرو بن صرمة بن عوف : ٥٦ .
عمرو بن عبيد الله بن العباس السلمي : ٨٢ ، ٨٣ .
عمرو بن عبيد الله : ٩٥ .
عمرو بن عبيد الله بن معمر : ٩٥ .
عمرو بن عبد الله الهمداني الجندعي : ١٣٦ .
عمرو بن عبد الله بن كعب : ١١٩ .
عبد الملك بن مروان : ١٠٨ .
عمار بن حستان الطائي : ١٩٧ ، ٢٢٣ .

حرف الفاء

فاطمة بنت جعفر : ٥٦ .
فاطمة بنت حزام (راجع أم البنين) : ٥٦ .
فروة بن مسيك المرادي : ٤٦ .
الفضل بن العباس : ٩٣ ، ١٨٦ ، ١٩١ .
الفضل بن محمد بن الحسن : ٦٣ .
الفضيل بن الزبير : ١٠١ .

حرف القاف

قارب بن عبد الله الدثلي : ٩٦ .

- القاسم : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٢٣ .
- القاسم بن الأصمغ بن نباتة : ٦٤ .
- القاسم بن حبيب بن أبي بشر الأزدي : ١٨٦ .
- القاسم بن الحسن : ٧٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ .
- قاسط بن زهير بن الحرث التغلبي : ٢٠٠ ، ٢٢٣ .
- قتيبة بن مسلم : ١٦٨ .
- قهرّ بن قيس الحنظلي : ١٠٣ .
- قهرّ بن قيس الرياحي : ٢٠٧ .
- قرظة : ١٥٥ ، ١٥٧ .
- قعب بن عمر النمري : ٢٠٣ ، ٢١٥ .
- قيس : ١٦٩ ، ٢٠٣ .
- قيس بن الأشعث : ٣٣ ، ٦٠ ، ٢٠٧ .
- قيس بن الهيثم : ٢٦ ، ٤١ ، ٩٥ .
- قيس بن ذريح : ١٥٥ ، ١٥٧ .
- قيس بن سلمة : ١٣٤ .
- قيس بن عبد الله الصائدي : ٦٦ ، ١٢١ .
- قيس (مولى عمارة) : ٨٤ .
- قيس بن مسهرّ الصيدائي : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
- ١٣١ ، ١٤٦ ، ٢١٦ ، ٢١٧ .
- القعقاع بن شور الذهلي : ٨١ ، ٨٨ .
- قرزل بن مالك : ٥٦ .

حرف الكاف

- الكاهلي : ١٠٠ .
الكلبي (راجع عبد الله بن عمير) : ١٨١ .
كبشة بنت عروة : ٥٦ .
كثير بن شهاب المذحجي : ٨١ ، ٨٣ ، ١٤٠ ، ١٨٢ .
كثير بن عبد الله الشعبي : ٦٦ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ .
كردوس بن زهير بن الحرث التغلبي : ٢٠٠ ، ٢٢٣ .
كزمان : ٥٨ .
كعب بن جابر بن عمرو الأزدي : ١٢٤ .
كميت بن زيد الأسدي : ٦٣ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٧٢ .
كنانة بن عتيق التغلبي : ١٩٩ .

حرف اللام

- لبابة : ٩٣ .
لييد : ٥٧ .
ليلى بنت أبي مؤبّر : ٤٩ .
ليلى بنت مسعود : ٧٠ ، ٢٢٤ .
لقيط بن إياس الجهني : ٩١ ، ٢٢٤ .

حرف الميم

- مالك بن أنس : ٣٣ .
مالك بن الأشر : ٣٩ .

- مالك بن أهيـب (راجع عمر بن سعد) : ٤٤ .
- مالك بن سيف : ٢٢٣ .
- مالك بن عبد الله بن سريع : ١٣٢ .
- مالك بن قيس : ٥٦ .
- مالك بن مسمع : ٢٦ ، ٤٠ ، ٩٥ .
- مالك بن نسر البدي الكندي : ٣٧ ، ٧٣ ، ١٧١ .
- مالك بن النضر الأرحي : ٦٥ .
- مارية بنت منقذ العبدي : ٢٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢ .
- مجمع العائذي : ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢٢٣ .
- مجمع بن زياد بن عمرو الجهني : ٢٠١ .
- مجمع بن عبد الله : ٦١ .
- المختار بن أبي عبيدة الثقفي : ٢٦ ، ٣٩ ، ٨٠ ، ١٠٨ ، ١٢٧ ، ٢١٧ .
- المدائني : ٧٨ ، ٩٠ .
- المذري بن المشمعل الأسدي : ٢٠٣ .
- المرزباني : ١٥٣ .
- مرة بن منقذ العبدي : ٥١ .
- مروان بن الحكم : ٢٤ ، ٦٤ .
- مزاحم بن حريث : ١٤٨ .
- مسعود بن عمرو الأزدي : ٢٦ ، ٩٥ ، ٢١٢ ، ٢١٤ .
- محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي : ١٥٧ .
- محمد بن جعفر النميري : ١٥٧ .
- محمد الحضرمي : ١٧٤ .

- محمد بن الحنفية : ٢٤ .
- المرزباني ١٥٣ ، ١٥٤ .
- محمد بن سنان الزاهري : ١٧٣ .
- محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب : ٩١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ .
- محمد بن أبي طالب : ١٧٧ .
- محمد بن الأشعث : ٤٥ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ١٤١ .
- محمد الأصغر : ٧٠ .
- محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ٧٥ ، ٧٧ ، ٢٢٣ .
- محمد بن عمير : ٢٥ ، ٤١ ، ٢١٦ .
- محمد بن مسلم بن عقيل : ٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ .
- مسلم بن عبد الله الضبابي : ١١٠ .
- مسلم بن عقيل : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ،
- ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
- ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ،
- ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ .
- مسلم بن عوسجة : ٢٥ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٦٤ ،
- ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ .
- مسلم بن عقبة : ٤١ .
- مسلم بن كثير الأعرج الأزدي الكوفي : ١٨٥ .
- مصعب بن الزبير : ٤٠ ، ١٠٦ ، ١٠٨ .
- معقل : ١٠٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٣ .
- معاوية : ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٧٣ ،
- ٢١٢ ، ٢١٦ .

- مقسط بن زهير بن الحرث التغلبي : ٢٠٠ ، ٢٢٣ .
المنذر بن الجارود العبدي : ٢٦ ، ٢٧ ، ٩٥ ، ٢١٢ .
منجح بن سهم : ٩٦ .
ميثم التمار : ١٠١ .
ميمونة بنت أبي سفيان : ٤٩ .
ميمونة بنت بشر : ٧٧ .
ميسون بنت الربيع : ٥٤ .
مهاجر بن أوس التميمي : ١٦٧ .
مهاصر بن أوس الرياحي : ٢٠٨ .
مهاصر : ١٧٢ .
المهدي : ٣٩ .
مهران الكاهلي : ١٣٥ ، ١٤١ .
الموقع بن ثمامة الأسدي : ١١٧ ، ٢٢٢ .

حرف النون

- نافع : ٥٨ .
نافع البحلي : ١١٥ .
نافع المرادي : ١١٣ .
نافع بن هلال الجملي : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ .
نصر (مولى علي) : ٢٢١ .
نصر بن أبي نيرز : ٩٧ ، ٩٨ .
النضر بن عجلان : ١٥٨ .

النعمان بن عمرو الأزدي الراسبي : ١٨٧ ، ٢٢٣ .

النعمان بن عجلان الأنصاري : ١٥٧ ، ١٥٨ .

النعمان بن المنذر : ٤١ ، ٥٧ ، ١١٦ .

النعمان : ٢٠٣ .

نعيم بن عجلان : ١٥٨ .

النوار بنت جابر : ١٢٤ .

حرف الواو

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان : ٢٤ .

واضح التركي (مولى الحرث) : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٢٢ .

واضح الرومي : ٢٢٦ .

حرف الهاء

هاني بن أبي حية الوادعي : ١٤٢ .

هاني بن ثبيت : ٦٨ ، ٧٠ ، ٩١ ، ١٨١ .

هاني بن عروة : ٢٥ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ .

هاشم : ٧١ ، ٩٢ .

هاشم المرقال : ٤٤ .

هند الهنود بنت الربيع : ٥٤ .

الهزير الجملي : ١٤٩ .

هشام الكلبي : ٩١ .

هند بنت سالم بن عبد العزيز : ٧٧.

هوازن بن عبادة : ٥٦.

حرف الياء

يزيد بن ثبيط العبدي : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١.

يزيد بن الحرث بن رويم : ٢٥ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٢١٦.

يزيد بن الحصين : ١٢٥.

يزيد بن زياد بن مهاصر (أبو الشعثاء الكندي) : ١٧١ ، ١٧٢.

يزيد بن أبي سفيان الثغري : ٢٠٩.

يزيد بن سفيان : ٢٠٩.

يزيد بن عذرة : ١٢٣.

يزيد بن مالك : ٦٦.

يزيد بن مسعود النهشلي : ٤١ ، ٢١٢ ، ٢١٤.

يزيد بن معقل : ١٢٣ ، ١٢٤.

يزيد بن مغفل الجعفي : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣.

يزيد بن مَهَّ : ١٥٢.

يزيد بن معاوية : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٦٥ ، ٢١٢.

يحيى : ٧٥.

يحيى بن هاني بن عروة المرادي : ١٤٨.

فهرس الأماكن والبقاع

- آذربايجان ، ١١١
الأبطح ، ٢٤ ، ١٩٠
اربل ، ١٤٣
اردبيل ، ١١١
البصرة ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩٤ ،
٩٥ ، ٩٨ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ١٩١ ، ٢١٥ ، ٢٢٢
بطن خبت ، ٤٠ ، ٧٩ ، ١١٢
بطن الرمة ، ٢٨ ، ٤٣ ، ١١٢
بطن العقبة ، ٢٨
بغداد ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٩ ، ٤٢
البقيع ، ٦٤
بلنجر ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨
البيضة ، ٢٠٥ ، ٢١٢
التنعيم ، ٢٨ ، ٤٣
تامة ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٧٥ ، ١١٤
الثعلبية ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٢٢٥
ثغرى الري ، ١٧٤
جهينة ، ٢٠١

الحجاز ، ٣٩ ، ٨٩ ، ١٥٦
الحرة ، ٤١
حظيرة القدس ، ٢٧ ، ٤٣
الحيرة ، ٥٧ ، ١١٦
خازر ، ١٤٢ ، ١٤٣
خراسان ، ٢٧ ، ٤١ ، ١٤٠
الخزر ، ١٥٥ ، ١٦٧
الخزيمية ، ٢٨ ، ٤٤ ، ٨٦
ذات عرق ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٧٥ ، ٩٧
ذي حسم ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ١٦٢ ، ٢٠٤
ذي قار ، ١٣٤
الريذة ، ٣٩
الرحبة ، ١٥٧
الرمة : ٤٣
الزارة ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٢٢
زباله ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٤
زرود ، ٢٨ ، ٤٤ ، ٨٦ ، ٨٨
سلمان ، ١١٤ ، ١٤٤
شاطي النهر ، ٤٢
الشام ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٧٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٣١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨
شراف ، ٢٨ ، ٤٤ ، ٢٠٤
شفيّة ، ٦٦ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ٢٠٧ .

الشقوق ، ٤٤

الصين ، ١٦٨

صفين ، ٢٣ ، ٣٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٢٣

الطخفة ، ٢٠٣

الطف ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ٨٣ ،

١١٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ،

٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ،

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

العذيب ، ٣٠ ، ٢٠٥ ، ٢١١

عذيب الهجانات ، ٣٠ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٠٦

العراق ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ،

٢٠٦

العقبة ، ٤٤ ، ١١٤

عمان ، ١١٨

عين التمر ، ٩٠ ، ١١٤

عين الوردة ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢

الغاضرية ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٩

غدِير خَم ، ١٥٧

فارس ، ٤١ ، ١٥٥

الفرات ، ٤٢ ، ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٦٣ ، ٢٠٩

الفرعاء ، ٤٤

القادسية ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٩٣ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦

قصر بني مقاتل ، ٣٠ ، ٥٠ ، ١٥١ ، ٢٠٦

القطقطانة ، ١١٣ ، ١١٤

القوادم ، ٣٠ ، ١١٦

كربلاء، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٧، ٣٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٩٨، ٩٩، ١٠٢، ١٠٩، ١١٧، ١٢٠، ١٣٠، ١٣٥، ١٥٥، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٤،
١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٢٤

الكوفة، ١٤، ١٨، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٤، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٨، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٥١، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٥، ١٧٠، ١٧١، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٨

لعلع، ١١٣، ١١٤

المدينة، ٩، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٤، ٦٠، ٦٤، ٦٩، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٥، ٨٩، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٨، ١٧٦، ١٨٢، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٢٢

المضيق، ٢٦، ٤٠، ٧٩، ١١٢

مكة، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٤، ٧٥، ٧٩، ٨٠، ٨٦، ٨٧، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١١٢، ١١٣، ١٢١، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٥١، ١٥٣، ١٥٨، ١٦١، ١٧٦، ١٩٠، ١٩٨، ٢١٦

الموصل، ١٠٧

نجد، ٢٨، ٤٣، ٧٥، ١٦١

النخيلة، ١٧٩

النهروان، ٢٣

نينوى، ١٦٣، ١٦٨، ٢٠٨

نواويس ، ٢٧ ، ٤٢ .

وادي العقيق ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٧٥

واقصة ، ٤٤ ، ١١٤ ، ٢١١

همدان ، ٣٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ١٧٩

هيت ، ٤٢

اليمامة ، ٨٩

فهرس الفرق والجماعات

- آل الحسين : ٩١ .
آل أبي طالب : ٦٣ ، ٩٨ .
آل أمية : ٦٦ .
آل معاوية : ١٢٧ .
بني أبان : ٦٨ .
بني أسد : ٤٣ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ،
٢١٩ .
بنو أرحب : ١٣١ .
بني تميم : ١٣٥ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ .
بنو جندع : ١٣٦ .
بني حنظلة : ٢١٢ ، ٢١٣ .
بني خزاعة : ١٠٧ .
بني دودان : ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ .
بني دارم : ٣٦ ، ٧١ .
بنو الصائد : ١٣٥ .
بني المدينة : ١٨٢ ، ٢٢٢ .
بني سعد : ٢١٢ ، ٢١٣ .
بنو شاکر : ١٢٦ .
بني عامر : ٢١٢ ، ٢١٣ .

- بنو عقيل : ٨٦ .
بنو عيسى :
بنو غاضرة : ١٦٨ .
بنو كلب : ١٧٩ .
بنو كلاب : ٤٣ .
بنو مشرق : ١٢١ .
بنو نهم : ١٣٤ .
بنو النمر : ١٧٩ .
بنو وادعة : ١٢٧ .
بنو هاشم : ٤٩ ، ٥١ ، ٢٢٣ .
تيم : ١٤٦ .
تيمي : ٤١ ، ١٠٣ .
ثقيف : ٤٩ .
همدان : ٨٩ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
١٧٩ ، ٢٠٢ .

فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	عجز البيت الأرو
٢٢	بحسن اللقا بطيب الوصول
٣٥	وإن نُهزم فغير مهزمتنا
٣٨	مجملة ذكره ملذكر
٣٩	لست لعثمان بن أروى بولي
٤٠	لقد بوعدت منه جنازة أبحر
٤٦	قد تمنى لي موتا لم يطع
٤٦	رميناهم بثالثة الأثافي
٥٠	من محتف بمشي ومن ناعل
٥١	نحن وبيت الله أولى بالنبي
٥٢	الله نطقا وخلقة وخليقة
٥٣	وأقود للشرف الرفيع حماري
٥٤	تحل بها سكينه والرياب
٥٥	حيث أبوه كالقوس من شفقه
٥٧	ونحن خير عامر بن صعصعة
٦٢	وبعده لا كنت أن تكوي
٦٢	حتى أوارى في المصاليت لقي
٦٢	إني أحامي أبدا عن ديني

٦٢	قد قطعوا بغيهم يساري
٦٣	شفاء النفوس في الأسقام
٦٣	بكرلاء وهام القوم تختطف
٦٣	وقد قطعت منه يمى ويسرى
٦٤	على جماهير النقد
٦٤	تذكريني بليوث العرين
٦٧	فقد أزقيت بالمروين هاما
٦٨	ذاك على الخير في الأفعال
٦٨	شيخي علي ذو الفعال الطاهر
٧٠	ابن علي الخير ذي الأفضال
٧١	بل السيد الميمون سلمى بن جندل
٧١	من هاشم وهاشم لم تعدل
٧١	قد أصيبوا وسبعة لعقيل
٧١	سنحزبهم يوما بها حيث حلّت
٧٣	بين العدى كيلا يروه بمحتفي
٧٣	فإنّا بخير إذا لم ترم
٧٦	شهيد صدق في الجنان أزهر
٧٦	وأندبي إن بكيت آل الرسول
٧٧	فعال قوم في الردى عميان
٧٧	قد علوه بصارم مصقول
٨٢	وإن رأيت الموت شيئا نكرا

الصفحة

عجز البيت الأوّ

٨٧	مدامع شيعتك السافحة
٨٨	لقارعة ما كان فيها بمسلم
٨٩	من الأبطال ويحك لا تراعي
٩٠	وعصبة بادوا على دين النبي
٩٢	من هاشم وهاشم إخواني
٩٢	من معشر في هاشم من غالب
٩٦	سرور فؤاد البشير النذير
١٠٠	والخندفيون وقيس عيلان
١٠٠	قضى نخبه والكاهلي مرملة
١٠٥	أو شطرکم وليتم أكتادا
١٠٥	فارس هيجاء وحرب تسعر
١٠٦	فلقد هد قتله كل ركن
١١٠	وإن بيتي في ذري بني أسد
١١١	سبط النبي لفاقد الترب
١١٤	وشيوخ بني الصيذاء قد فاظ قبلهم
١١٥	وشمري قبل طلوع الفجر
١٢٤	وكل خير فله برير
١٢٤	غداة حسين والرماح شوارع
١٢٥	ولا جعل النعماء عند ابن جابر
١٢٥	عن الدين كيما ينهج الحق طالبه

الصفحة	عجز البيت الأرو
١٣٥	في جنة الفردوس تعلقو صعدا
١٣٩	يقودها لنقصها ضلالها
١٤٠	وتحمي شكيتي افق كميث
١٤٢	إلى هاني بالسوق وابن عقيل
١٤٥	والجو من عثير نقعي يمتلي
١٤٩	ديني على دين حسين بن علي
١٤٩	مسمومة تجري بها أخفاقتها
١٤٩	أنا على دين علي
١٥٠	ويعني به نفعا لآل محمد
١٥٣ ، ١٦٦	اليوم ألقى جلد النبيا
١٥٣	وفي يميني نصل سيف منجل
١٥٤	شاك لدى الهيجاء غير أعزل
١٥٦	إني سأحمي حوزة الذمار
١٦٧	أذودكم بالسيف عن حسين
١٦٧	وعظ العدى بالواحد الأحد
١٦٨	وقبرا بأرض الصين يا لك من قبر
١٦٨	واستحر القتل في عبد الأشل
١٧٠	وسعد بن وقاص علي أمير
١٧٢	فرسان العرجلة
١٧٢	كأنني ليث بغيل خادر
١٧٢	وأن أبا حجل قتيل مجحل

الصفحة	عجز البيت الأوّ
١٧٦	وخندف بعد بني نزار
١٧٧	بالمشرقي والقنا المسلوّ
١٧٧	أجونة طيب تبعث المسك أم جون
١٨٠	حسي بيبي في عليم حسي
١٨٦	ثم عثمان فأرجعوا غارمينا
١٩٠	خير البرية في القبور
٢٠٦	إذا ما نوى حقًا وجاهد مسلما
٢٠٩	ولبانه حتى تسربل باللمّ
٢١٠	أشجع من ذي لبد هنزير
٢١٠	ولن أصاب اليوم إلا مقبلا
٢١٠	أضرب في أعراضكم بالسيف
٢١٨ ، ٢١٠	ولا الحر إذ آسى زهيرا على قسر
٢٢٧	بالية خاوية نحيفة
٢٢٩	لأنصاره المستشهدين على الطف

فهرس الملابس وأدوات الزينة

- الأثواب : ١٧٤ .
- برد يماني : ٣٦ .
- البرود : ١٧٤ .
- تبان : ٣٦ ، ٤٧ .
- ثوب : ٣٧ .
- جبة : ١٥٢ .
- الخرقة : ٧٢ .
- خز : ١٥٢ .
- درع : ٣٤ .
- رداء : ٢٠٤ .
- الرمح : ٥٢ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٦٦ .
- إزار : ٢٠٤ .
- عصى : ١٣٩ .
- عصابة : ٢٢٠ .
- عمامة : ٢٢٠ .
- قلنسوة : ٧٣ ، ١٥٢ .
- قربوس : ٥٢ .
- نعلين : ٢٠٤ .
- نعل : ٧٣ ، ٢٢٤ .

فهرس الحيوانات

- أسد : ٢٠٧ .
الأسد : ٦٧ ، ١٢٨ ، ١٥١ ، ١٦٨ .
الأسد : ١٤٤ .
بهيمة : ١٦٥ .
جمال : ٨٢ .
حمام : ٢١٧ .
حمام : ١٠٥ .
الخيول : ٢١ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٩١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٧٢ ،
٢٠٤ ، ١٨١ ،
الخيول : ٣٨ ، ١١٠ .
خنازير : ١٢٣ ، ١٦٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٦ .
السباع : ١٧٤ .
الطير : ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٢٠٤ .
ظبي : ٧٩ .
الغنم : ٦٧ .
غراب : ٦٧ .
الفرس : ٣٤ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٦٩ ،
١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ .
قردة : ١٦٧ ، ٢٢٦ .
الكامل (الفرس المعروف) : ١٤٧ .
الكلاب : ١٢٣ ، ٢٠٩ .
الناقة : ٨٢ ، ١١٥ ، ١٧٠ .

فهرس أسماء الكتب الواردة في متن الكتاب

- أسد الغابة : ٤٩ .
- الإرشاد : ٤٩ .
- تاج العروس : ٤٤ .
- خزانة الأدب : ١٥١ ، ١٥٣ .
- شرح الكامل : ٦٤ .
- الإصابة : ٩٣ ، ٩٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ .
- الطبقات الكبرى : ١٣٩ .
- الأمالي : ٩٧ ، ١٤٠ .
- مروج الذهب : ١٤٠ .
- معجم الشعر والشعراء : ٩٧ ، ١٦٧ .
- المناقب : ٩٧ ، ١٦٧ .

فهرس مصادر التحقيق

القرآن الكريم.

حرف الألف

- ١ . الحسين سماته وسيرته للسيد محمد رضا الحسيني الجلاي ، نشر دار المعروف .
- ٢ . الاحتجاج لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي من علماء القرن السادس هـ ، نشر أسوة التابعة لمنظمة الحج والأوقاف والشؤون الخيرية . قم .
- ٣ . الأخبار الطوال لأحمد بن داود الدينوري ، المتوفى سنة ٢٨٢ هـ ، نشر الرضي . قم .
- ٤ . اختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي) أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي ، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، نشر جامعة مشهد ايران .
- ٥ . الدمعة الساكبة في أحوال النبي والعترة الطاهرة للمولى محمد باقر بن عبد الكريم البهبهاني ، المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ ، نشر مؤسسة الأعلمي . بيروت .
- ٦ . أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ، نشر المكتبة الإسلامية طهران
- ٧ . السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى ، لأبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلبي ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين . قم .

٨ . الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي ، المتوفى سنة ٤١٣ هـ ، نشر مؤسسة أهل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . قم .

٩ . الإصابة في معرفة الصحابة ، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٢٥ هـ ، نشر دار إحياء التراث العربي . بيروت .

١٠ . الأعلام لخير الدين الزركلي ، المتوفى سنة ١٣٩٦ هـ ، دار العلم للملايين . بيروت .

١١ . أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي ، المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ ، نشر دار التعارف . بيروت .

١٢ . القاموس المحيط لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، نشر دار الجليل . بيروت .

١٣ . الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ، المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ ، نشر مكتبة الصدر . طهران .

حرف الباء

١٤ . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار للشيخ محمد باقر المجلسي ، المتوفى سنة ١١١٠ هـ ، نشر مؤسسة الوفاء . بيروت .

حرف التاء

١٥ . تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحب الدين أبي الفيض السيّد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي ، نشر مكتبة الحياة . بيروت .

١٦ . تاريخ الطبري لأبي جعفر بن جرير (تاريخ الأمم والملوك) المتوفى سنة ٣١٠ هـ ، نشر دار الكتب العلميّة . بيروت .

- ١٧ . تاريخ خليفة بن خياط لأبي عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري .
المقلب بـ « شباب » . ، المتوفى سنة ٢٤٠ هـ ، نشر مكتبة دار الباز . مكة المكرمة .
- ١٨ . تبصير المنتبه لأحمد بن علي بن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، نشر دار القومية العربية .
القاهرة .
- ١٩ . تسلية المجالس وزينة المجالس للسيد محمد بن أبي طالب الحسيني الموسوي الحائري الكركي ،
من علماء القرن العاشر ، نشر مؤسسة المعارف الإسلامية . قم .
- ٢٠ . تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للزبير بن بكاء ، نشر في مجلّة تراثنا ، العدد ١٢ .
- ٢١ . تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، نشر دار المعرفة . بيروت .
- ٢٢ . تنقيح المقال في علم الرجال للشيخ عبد الله محمد حسن بن المولى عبد الله المامقاني
النجفي ، المتوفى سنة ١٣٥١ هـ ، طبعة قديمة .
- ٢٣ . تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر المتوفى سنة ٥٨٢ هـ ، نشر دار الفكر .
بيروت .
- ٢٤ . تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ ،
نشر مؤسسة الرسالة . بيروت .

حرف الجيم

- ٢٥ . جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفى سنة
٤٥٦ هـ ، نشر دار الكتب العلمية . بيروت .
- ٢٦ . جمهرة النسب لهشام أبو المنذر بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ ، نشر
دار اليقظة العربيّة . دمشق .

٢٧ . الحدائق الوردية لأبي الحسن حسام الدين حميد بن أحمد المحلى ، نشر جامع النهدين .
صنعاء.

حرف الخاء

٢٨ . خزانة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ ، نشر مكتبة الخانجي .
القاهرة.

حرف الذال

٢٩ . ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى لمحج الدين أحمد الطبري ، المتوفى سنة ٦٩٤ هـ ،
نشر دار المعرفة . بيروت.

حرف الراء

٣٠ . رجال الطوسي للشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ ، نشر مؤسسة
النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين . قم.

حرف السين

٣١ . سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ،
نشر مؤسسة الرسالة . بيروت.

حرف الشين

٣٢ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ ، نشر إسماعيليان . قم.
٣٣ . شعراء الغري للخاقاني ، نشر مكتبة آية الله السيد المرعشي النجفي . قم.

حرف الطاء

٣٤ . الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري ، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ ، نشر دار صادر . بيروت .

حرف العين

٣٥ . عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب للسيد الداودي ، المتوفى سنة ٨٢٨ هـ ، نشر بمبئي . الهند .

حرف الغين

٣٦ . الغدير في الكتاب والسنة للعلامة عبد الحسين الأميني ، المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ ، نشر دار الكتاب العربي . بيروت .

حرف الكاف

٣٧ . الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي ، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ ، نشر دار الفكر . القاهرة .

٣٨ . الكامل في التاريخ لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بـ « ابن الأثير » ، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ، نشر دار صادر . بيروت .

حرف الميم

٣٩ . مثير الأحزان للشيخ ابن نما الحلبي ، المتوفى سنة ٦٥٤ هـ ، نشر مدرسة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) . قم .

- ٤٠ . مختصر تاريخ دمشق لابن منظور المصري ، المتوفى سنة ٧١١ هـ ، نشر دار الفكر دمشق.
- ٤١ . مرصد الاطلاع لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحقّ البغدادي ، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ ، نشر دار إحياء التراث العربيّة - مصر.
- ٤٢ . مروج الذهب لعلّي بن الحسين المسعودي ، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ ، نشر مطبعة الصدر - قم.
- ٤٣ . مستدركات علم رجال الحديث للشيخ علي النمازي ، نشر المطبعة الحيدريّة - طهران.
- ٤٤ . المعارف لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، نشر منشورات الشريف الرضي.
- ٤٥ . معجم المؤلفين لعمر رضا كخّالة ، نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٦ . معجم رجال الحديث للسيد أبو القاسم الخوئي ، نشر مدينة العلم - قم.
- ٤٧ . المعجم الكبير لسليمان بن أحمد الطبراني ، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ ، نشر الدار العربيّة للطباعة - بغداد.
- ٤٨ . معجم الشعر والشعراء لأبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني ، المتوفى سنة ٣٨٤ هـ ، نشر مكتبة القدسي - القاهرة.
- ٤٩ . معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي ، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ، نشر دار صادر بيروت.
- ٥٠ . معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ ، نشر مكتب الإعلام الإسلامي - قم.
- ٥١ . مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني ، المتوفى سنة ٣٦٥ هـ ، نشر الرضي - قم.

- ٥٢ . مقتل الحسين عليه السلام المنسوب لأبي مخنف ، نشر المكتبة الحيدريّة . قم .
- ٥٣ . مقتل الحسين عليه السلام لأبي المؤيد الخوارزمي ، المتوفى سنة ٥٦٨ هـ ، نشر مكتبة المفيد . قم .
- ٥٤ . مقتل الحسين عليه السلام لعبد الحسين الموسوي المقرّم ، المتوفى سنة ١٣٩١ هـ ، نشر منشورات الشريف الرضي .
- ٥٥ . مناقب آل أبي طالب لأبي جعفر رشيد الدين بن شهرآشوب السروي المازندراني ، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ ، نشر مكتبة العلامة . قم .
- ٥٦ . منتهى المقال في أحوال الرجال لأبي علي الحائري محمد بن إسماعيل المازندراني ، المتوفى ١٢١٦ هـ ، نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث . قم .

حرف اللام

- ٥٧ . اللهوف على قتلى الطفوف لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاوس ، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ ، نشر دار الأسوة للطباعة والنشر التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيريّة . قم .

فهرس الموضوعات

٧	مقدمة مركز الدراسات الإسلامية
١١	مقدمة التحقيق
١٥	من هو السماوي :
١٨	طبغات هذا الكتاب :
١٩	منهج التحقيق :
٢٣	الفاتحة
٤٩	المقصد الأوّ
٤٩	في آل أبي طالب بن عبد المطلب ومواليهم
٤٩	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
٥٤	عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
٥٦	العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
٦٧	عبد الله بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب (عليهم الصلاة والسلام)
٦٨	عثمان بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب عليهم السلام
٦٩	جعفر بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب عليهم السلام
٧٠	أبو بكر بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب عليهم السلام
٧١	أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
٧٢	القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
٧٣	عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
٧٥	عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام
٧٧	محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام
٧٨	مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام
٨٩	عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب (رضوان الله عليهم)

- ٩٠ محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام
- ٩١ محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام
- ٩١ عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام
- ٩٢ جعفر بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام
- ٩٣ عبد الله بن يقطر الحميري (رضيع الحسين عليه السلام)
- ٩٤ سليمان بن رزين مولى الحسين بن علي بن أبي طالب
- ٩٥ أسلم بن عمرو مولى الحسين بن علي عليه السلام
- ٩٦ قارب بن عبد الله الدثلي مولى الحسين بن علي عليهما السلام
- ٩٦ منجح بن سهم مولى الحسن بن علي عليهما السلام
- ٩٦ سعد بن الحرث مولى علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٩٧ نصر بن أبي نيزر مولى علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٩٨ الحرث بن نبهان مولى حمزة بن عبد المطلب عليهم السلام
- ٩٩ المقصد الثاني
- ٩٩ في بني أسد بن خزيمه ومواليهم
- ٩٩ أنس بن الحرث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن أسد بن خزيمه
- ١٠٠ حبيب بن مظهر
- ١٠٧ مسلم بن عوسجة الأسدي
- ١١٢ قيس بن مسهر الصيداوي
- ١١٤ عمرو بن خالد الأسدي الصيداوي أبو خالد
- ١١٧ سعد مولى عمرو بن خالد الأسدي الصيداوي
- ١١٧ الموقّع بن ثمامة الأسدي الصيداوي أبو موسى
- ١١٧ وإن أبا موسى أسير مكبل
- ١١٩ المقصد الثالث
- ١١٩ في آل همدان ومواليهم

أبو ثمامة عمرو الصائدي	١١٩
برير بن خضير الهمداني المشرقي (وبنو مشرق بطن من همدان)	١٢١
عابس بن أبي شبيب الشاكري	١٢٦
شوذب بن عبد الله الهمداني الشاكري (مولى لهم)	١٢٩
حنظلة بن أسعد الشبامي	١٣٠
عبد الرحمن الأرحبي	١٣١
سيف بن الحرث بن سريع بن جابر الهمداني الجابري	١٣٢
ومالك بن عبد الله بن سريع بن جابر الهمداني الجابري	١٣٢
شبيب مولى الحرث بن سريع الهمداني الجابري	١٣٣
عمّار الدالاني	١٣٣
حبشي بن قيس النهمي	١٣٤
زياد أبو عمرة الهمداني الصائدي	١٣٤
سوار بن منعم بن حابس بن أبي عمير بن نهم الهمداني النهدي	١٣٥
عمرو بن عبد الله الهمداني الجندعي	١٣٦
المقصد الرابع	١٣٩
في المذحجين	١٣٩
هاني بن عروة المرادي	١٣٩
جنادة بن الحرث المذحجي المرادي السلماني الكوفي	١٤٤
واضح التركي مولى الحرث المذحجي السلماني	١٤٤
مجمع بن عبد الله العائذي	١٤٥
نافع بن هلال الجملي	١٤٧
الحجاج بن مسروق بن جعفر بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي	١٥١
يزيد بن مغفل بن جعفر بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي	١٥٣
المقصد الخامس	١٥٥
في الأنصار	١٥٥

- ١٥٥ عمرو بن قرظة الأنصاري
- ١٥٧ عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري الخزرجي
- ١٥٨ نعيم بن العجلان الأنصاري الخزرجي
- ١٥٨ جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري الخزرجي
- ١٥٩ عمر بن جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري الخزرجي
- ١٥٩ سعد بن الحرث الأنصاري العجلاني
- ١٥٩ أبو الختوف بن الحرث الأنصاري العجلاني
- ١٦١ **المقصد السادس**
- ١٦١ **في البجليين والختعميين**
- ١٦١ زهير بن القين بن قيس الأثماري البجلي
- ١٦٩ سلمان بن مضارب بن قيس الأثماري البجلي
- ١٦٩ سويد بن عمرو بن أبي المطاع الأثماري الخثعمي
- ١٧٠ عبد الله بن بشر الخثعمي
- ١٧١ **المقصد السابع**
- ١٧١ **في الكنديين**
- ١٧١ يزيد بن زياد بن مهاصر أبو الشعثاء الكندي البهدي
- ١٧٣ الحارث بن امرئ القيس الكندي
- ١٧٣ زاهر بن عمرو الكندي
- ١٧٣ بشر بن عمرو بن الأحداث الحضرمي الكندي
- ١٧٤ جندب بن حجير الكندي الخولاني
- ١٧٥ **المقصد الثامن**
- ١٧٥ **في الغفاريين**
- ١٧٥ عبد الله بن عروة بن حرّق الغفاري
- ١٧٥ عبد الرحمن بن عروة بن حراق الغفاري
- ١٧٦ جون بن حوي مولى أبي ذر الغفاري

المقصد التاسع	١٧٩
في بني كلب	١٧٩
عبد الله بن عمير الكلبي	١٧٩
عبد الأعلى بن يزيد الكلبي العليمي	١٨٢
سالم بن عمرو مولى بني المدينة الكلبي	١٨٢
المقصد العاشر	١٨٥
في الأزديين	١٨٥
مسلم بن كثير الأعرج الأزدي أزدشنوة الكوفي	١٨٥
رافع بن عبد الله مولى مسلم الأزدي	١٨٥
القاسم بن حبيب بن أبي بشر الأزدي	١٨٦
زهير بن سليم الأزدي	١٨٦
النعمان بن عمرو الأزدي الراسبي	١٨٧
الخلاص بن عمرو الأزدي الراسبي	١٨٧
عمارة بن صلح بن الأزدي	١٨٧
المقصد الحادي عشر	١٨٩
في العبديين	١٨٩
يزيد بن ثبيط العبدي عبد قيس البصري	١٨٩
عبد الله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري	١٨٩
عبيد الله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري	١٨٩
عامر بن مسلم العبدي البصري	١٩١
سالم مولى عامر بن مسلم العبدي	١٩١
سيف بن مالك العبدي البصري	١٩٢
الأدهم بن أمية العبدي البصري	١٩٢
المقصد الثاني عشر	١٩٣
في التميميين	١٩٣

- ١٩٣ جابر بن الحجاج مولى عامر بن نُهْشَل التيمي تيم الله بن ثعلبة
- ١٩٣ مسعود بن الحجاج التيمي تيم الله بن ثعلبة
- ١٩٣ عبد الرحمن بن مسعود بن الحجاج التيمي
- ١٩٤ بكر بن حي بن تيم الله بن ثعلبة التيمي
- ١٩٤ جوين بن مالك بن قيس بن ثعلبة التيمي
- ١٩٤ عمر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الضبيعي التيمي
- ١٩٥ الحباب بن عامر بن كعب بن تيم اللّاء بن ثعلبة التيمي
- ١٩٧..... **المقصد الثالث عشر**
- ١٩٧..... **في الطائيين**
- ١٩٧ عمّار بن حسن الطائي
- ١٩٨ أمية بن سعد الطائي
- ١٩٩..... **المقصد الرابع عشر**
- ١٩٩..... **في التغلبيين**
- ١٩٩ الضرغامة بن مالك التغلبي
- ١٩٩ كنانة بن عتيق التغلبي
- ٢٠٠ قاسط بن زهير بن الحرث التغلبي
- ٢٠٠ كردوس بن زهير بن الحرث التغلبي
- ٢٠٠ مقسط بن زهير بن الحرث التغلبي
- ٢٠١..... **المقصد الخامس عشر**
- ٢٠١..... **في الجهنيين**
- ٢٠١ مجمع بن زياد بن عمرو الجهني
- ٢٠١ عبّاد بن المهاجر بن أبي المهاجر الجهني
- ٢٠١ عقبة بن الصلت الجهني
- ٢٠٣..... **المقصد السادس عشر**
- ٢٠٣..... **في التميميين**

٢٠٣	الحر بن يزيد الرياحي
٢١٢	الحجاج بن بدر التميمي السعدي
٢١٥	المقصد السابع عشر
٢١٥	في الأفراد
٢١٥	جبله بن علي الشيباني
٢١٥	قعب بن عمر النمري
٢١٦	سعيد بن عبد الله الحنفي
٢١٩	الخاتمة
٢١٩	في فوائد تتعلق بأنصار الحسين <small>عليه السلام</small>
٢١٩	الفائدة الأولى
٢٢٠	الفائدة الثانية
٢٢٠	الفائدة الثالثة
٢٢١	الفائدة الرابعة
٢٢١	الفائدة الخامسة
٢٢٢	الفائدة السادسة
٢٢٢	الفائدة السابعة
٢٢٢	الفائدة الثامنة
٢٢٣	الفائدة التاسعة
٢٢٣	الفائدة العاشرة
٢٢٤	الفائدة الحادية عشرة
٢٢٥	الفائدة الثانية عشرة
٢٢٦	الفائدة الثالثة عشرة
٢٢٦	الفائدة الرابعة عشرة
٢٢٧	الفائدة الخامسة عشرة

٢٢٧	الفائدة السادسة عشرة
٢٢٧	الفائدة السابعة عشرة
٢٢٨	الفائدة الثامنة عشرة
٢٢٨	الفائدة التاسعة عشرة
٢٢٨	الفائدة العشرون
٢٣١	الفهارس العامة
٢٣٣	فهرس الآيات القرآنية
٢٣٥	فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام
٢٣٧	فهرس الأحاديث
٢٤٩	فهرس الأعلام والرواة
٢٧٤	فهرس الأماكن والبقاع
٢٧٩	فهرس الفرق والجماعات
٢٨١	فهرس الأبيات الشعرية
٢٨٦	فهرس الملابس وأدوات الزينة
٢٨٧	فهرس الحيوانات
٢٨٨	فهرس أسماء الكتب الواردة في متن الكتاب
٢٨٩	فهرس مصادر التحقيق
٢٩٦	فهرس الموضوعات